فاعلية برنامج في الرياضيات قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

أ.م.د/بهيرة شفيق إبراهيم الرباط
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد
كلية الدراسات العليا للتربية/ جامعة القاهرة

ملخص البحث:
هدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية،و استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي القائم على نظام المجموعتين من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بإحدى مدارس محافظة القليوبية بواقع فصل لكل مجموعة، إحداهما تجريبية درست محتوى وحدتي الأعداد الكبيرة والعمليات عليها والمضاعفات والعوامل وقابلية القسمة ببرنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة وعددها (٥٠) تلميذاً وتلميذة، والأخرى ضابطة درست نفس محتوى الوحدتين بالطريقة المعتادة المتبعة في المدارس وعددها (٤٧) تلميذاً وتلميذة، ليبلغ إجمالي العينة (٩٧) تلميذاً وتلميذة.
وقد توصل البحث للنتائج التالية:
١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي .
٣. يوجد فاعلية للبرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ككل و كل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية
٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس جقوق الإنسان ككل و كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية.
٥. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس جقوق الإنسان ككل وكل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي.
٦. يوجد فاعلية للبرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية حقوق الإنسان ككل و كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

Abstract of The Research:

A Research Aimed to Measure of The Effectiveness of Program is Based on The Dimensions of Sustainable Development to Develop of The Future Thinking Skills and Human Rights of Students in The Upper Grades of The Primary Stage, The Present Research Used Experimental Design Based on The System Two Groups of Students of The fourth Primary Stage at A school Governorate Qalyoubiya by

Classroom for Each Group, One Experimental Group Studied The Content of Two Unites(large Numbers and The Operations and The Multiples, Factors and Divisibility)by Using Program is Based on The Dimensions of Sustainable Development and Number of(50)Schoolboy and Schoolgirl, and Other Control Group Studied The Same Content of Two Units by Being Traditionally in Schools, and Number of(47)Schoolboy and Schoolgirl, for a Total Sample (97) Schoolboy and Schoolgirl

FIndings of The Research:

The Present Search bore out The Following Results:

1. There is a Statistically Significant Difference Between Scores Mean of The Students in The Experimental Group and The Control Group Concerning The Posttest of Future Thinking skills (Total Score and Individual skill) in Favor of The Experimental Group
2. There is a Statistically Significant Difference Between The Mean Scores of The Experimental Group on Pretesting and Post testing on Future Thinking skills (Total Score and Individual skill) in favor of Post testing Mean Scores.
3. There is Effectiveness of a Suggested Program is Based on The Dimensions of Sustainable Development to Develop of Future Thinking skills(Total Score and Individual Skill) for The Students of The Experimental Group
4. There is a Statistically Significant Difference Between Scores Mean of The Students in The Experimental Group and The Control Group Concerning The Post Measure of Human Rights(Total Score and Individual Dimension) in favor of The Experimental Group
5. There is a Statistically Significant Difference Between The Mean Scores of The Experimental Group on Pre Measure and Post Measure on Human Rights Dimensions (Total Score and Individual Dimension) in favor of Post Measure Mean Scores.
6. There is Effectiveness of a Suggested Program is Based on The Dimensions of Sustainable Development to Develop Human Rights(Total Score and Individual Dimension) for The Students of The Experimental Group.

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

الرياضيات في جوهرها ذات طبيعة استدلالية، حيث يمكن اشتقاق نتائج صادقة من مقدمات معطاة مسلم بصدقها، وذلك عن طريق السير بخطوات استدلالية تحكمها قوانين المنطق، والرياضيات بناء على ذلك تستخدم المنهج الاستدلالي في اشتقاق نظرياتها ونتائجها، وبالتالي تعتبر الرياضيات بناءً استدلاليا تتسم قضاياه بالتجريد، وبالتالي فإنها تكتسب معناها من خلال النظام الرياضي الذي تُستخدم فيه (وليم عبيد، محمد المفتي، سمير إيليا ، ٢٠٠٠ ، ص٢٦).

ويشير (فايز مينا ،٢٠٠٣،ص ص٧-١١) إلى التحول في الأنموذجات الأساسية للرياضيات من النظر إلى الرياضيات باعتبارها دراسة لنظم شكلية إلى الرياضيات كجسم حي، ومن النظر إلى برامج تعليم الرياضيات في المرحلة الابتدائية من كونها مجموعة كبيرة من المفاهيم والمهارات التي يجب إتقانها بترتيب معين صارم إلى أشياء يمارسها الناس، ومن النظر إلى برامج تعليم الرياضيات في المرحلة الثانوية من كونها تدريس شكلي للرياضيات إلى نشاط إنساني، من أجل إعداد المتعلمين للمشاركة الكاملة كأعضاء عاملين وفاعلين في المجتمع.

وقد دفعت رغبة التربويين والرياضيين إلى إعطاء فرصة أكبر للمتعلمين لتعلم الرياضيات بطرق تعليمية تتفق مع ما يجب أن يكون لمواجهة المستقبل. (ناجي ديسقورس،٢٠٠١،ص٢٣)

ويرتبط التفكير المستقبلي بالعديد من المهارات العقلية التي يؤديها المتعلم والمهارات النفس حركية التي يتطلب أداؤها جميعاً توظيف العقل، ويُشترط حدوث الأداء الماهر لتلك المهارات، ونظراً لأهمية التفكير المستقبلي فقد أعلنت لجنة السياسات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦١م أن الهدف الذي يتقدم كل الأهداف التعليمية هو: تنمية القدرة على التفكير المستقبلي، وحول حاجة الطلاب إلى التفكير المستقبلي بكفاءة عالية و إلى التغلب على المشكلات المستقبلية.

والاهتمام بالمستقبل قديم جدًا قدم الحياة البشرية، ويمكن اعتبار الكهانة وربط أحداث المستقبل بوقائع أو مشاهدات عابرة كالنجوم والطوالع بداية غير موفقة لاهتمام الإنسان بالمستقبل، إلا أن العقلانية والمنطقية في التنبؤ بالمستقبل قد بدأت منذ أن أدرك الإنسان علاقة الماضي بالحاضر وسير الأحداث وفق سُنن ومشاهدات استقرت على وتيرة معينة في الماضي، وعليه فمن الممكن أن تستمر في المستقبل، وعندها بدأ الإنسان في اتخاذ التدابير التي تكفل له تعرف المستقبل بدرجة مقبولة من الوصف والتنبؤ والتهيؤ والاستعداد وصولاً إلى الضبط والتحكّم (محمد فالح الجهني،٢٠١٦

)[١٢]، فالمنجمون ومن لديهم توقع بالمستقبل لديهم خيال، وبعض الناس يعملون أو يكونون حياتهم من خلال التكهن بالأشياء ليذهبوا إلى الفهم بشكل أفضل من أي شخص. (What's next visions of tomorrow http://img.timeinc. net/shared/static/js1tii-ads.js. 14/5/2016)

وتدافع الأمم نحو السبق العلمي والتقني جعل التطلع للمستقبل ورسم الصورة المحتملة له، والإعداد للتعامل معه من هموم مؤسسات المجتمع بعامة ومؤسسات التعليم بخاصة، فما يُكتشف من جديد ينبغي أن يجد له مكانا في هذه المناهج، ومن ثم ينبغي أن تُستحدث طرائق ومناشط وتقانة في التعليم، وصولا إلى حُسن استيعاب التلاميذ (محمود شوق،١٩٩٧،ص ٤٥)

ولقد بدأت الدراسات بالتوجه إلى المستقبليات، وأصبح من المألوف سماع تعبيرات مثل استشراف المستقبل والمستقبليات البديلة والسيناريوهات المحتملة، ولم يعد الحديث مقتصرا على حتمية مستقبلية معينة باسم العلم أو التقنية، بل تعداه إلى التفكير في الصور المختلفة التي يمكن أن يتخذها المستقبل، والمسار الذي يمكن أن تأخذه كل صوره (عبد الودود مكروم،١٩٩٩، ص٨٥٩)

فالمتأمل بالتقدم الذي وصلت إليه دول العالم المتقدم يجد أن محور هذا التقدم هو العقل البشريّ المفكر الذي يقدم النظرية القابلة للتطبيق،والذي ينتج كل ما من شأنه أن يطور الحياة البشرية، فموضوع التفكير أصبح بالغ الأهمية في التربية المعاصرة الذي يؤكد على ضرورة تنمية قدرة الأفراد على التفكير، وبخاصة الأطفال الذين يجب إعدادهم إعداداً يؤهلهم لمواجهة تحديات الغد ومهارات الحياة المختلفة،ليكونوا قادرين على النجاح في المستقبل والمساهمة في تنمية المجتمع (وائل عبد الله علي، ٢٠٠٤، ص١٩٤)

وتزداد أهمية تعليم وتعلم التفكير في ضوء الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وتحديات عصر المعلومات، لأنه يساعد النشء على فحص البدائل والمقارنة بينها وتقويمها بما يمكنه من التكيف وتفسير ما يدور حوله من أحداث، والتنبؤ بما يحدث في المستقبل، ويُعد تعليم التفكير هدف أساسي لا يحتمل التأجيل، بل يجب أن يكون في الصدارة من الأهداف التربوية لأي مادة دراسية، فهو وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس وأنشطة و وسائل تعليمية وعمليات تقويمية.

[١٢] تشير إلى (اسم المؤلف، السنة، رقم الصفحة أو الصفحات).

وقد بدأ التفكير المستقبلي المعاصر بعد الحرب العالمية الثانية في مؤسسات الجيش الأمريكي، حيث تم إنشاء مؤسسة راند و ذلك من أجل خدمة الأغراض الاستراتيجية وأهداف المؤسسات الكبرى (إدجار جول،٢٠١٣،ص١٤)، ويعتبر التفكير المستقبلي أحد أنماط التفكير الذي يتطلب معالجة المعلومات التي سبق تعلمها من أجل استشراف آفاق المستقبل.

والتفكير المستقبلي ما هو إلا نتاج لمجموعة المتغيرات التي تواجهها العديد من المجتمعات المتقدمة والنامية، وأنه لا مفر أمام المجتمعات التي تبدأ برسم سياسات الحاضر على ضوء احتياجات المستقبل، و سيصبح التركيز على بناء إنسان المستقبل أمرا مهما من حيث تدعيم قدرته على التساؤل النقدي وتملك مهارات المنهج والتفكير العلمي والوعي بآليات التعامل مع المستقبل والتهيؤ لإثراء المعرفة بإبداعه الثقافي والعلمي، المؤمن بالعلم كمنهج للتفكير وكسبيل للتقدم والقادر على إعمال النظر، وعلى إنتاج المعرفة والتقنية و ليس استخدامها، المتمسك بهوية ذاتية مستنيرة ببُعديها الديني والثقافي (عبد الودود مكروم،١٩٩٩،ص٨٥٩)

وتنمية التفكير المستقبلي يكون بحلول العام الثالث من العمر، ويشمل ذلك التحدث للأطفال ومختلف جوانب سلوكهم، على سبيل المثال (الاستعداد لحدث في المستقبل) (Atance,C. M.; O'Neill, D. K.,2001, p537)

ويؤكد (Jane Page,1993,p132) و (Brandt,R,2000,p2) أن الاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي يتطلب التأكيد على أهمية مراجعة شاملة للمناهج الدراسية وأساليب العرض واستراتيجيات التدريس لتصبح ذات اهتمام بتنمية وفهم عمليات التغير، وتنمية مهارات الأفراد لضبط وتوجيه مستقبلهم، وتشجيعهم على عدم مخافة التغيير، والإحساس بالقدرة على صياغة الأحداث والتأثير فيها بصورة مباشرة، فمثل هذا النوع من التفكير يشجع الفرد على التعايش مع التغير بدلا من المعاناة منه، ويدعم روابط الأفراد مع العالم الخارجي، وإجمالا فالاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي ومهاراته يدعم استعادة الشعور بالتحكم في الحياة المستقبلية.

وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى التلاميذ يساعدهم على فهم القضايا والمشكلات المعاصرة، ويكسبهم القدرة على معالجتها وتحليلها من أجل استشراف آفاق المستقبل، وبالتالي يمكن اعتباره وسيلة يستطيع بها التلاميذ فهم ما يدور في مجتمعهم من قضايا وأحداث معاصرة والوعي بها، وفي الوقت نفسه يمثل هدفا من الأهداف الرئيسة لتدريس القضايا والمشكلات المعاصرة وتنمية الوعي بها.

وتؤكد التجديدات التي تواجه تعليم الرياضيات على ضرورة انتقال الرياضيات من كونها أحد متطلبات المستقبل إلى كونها أحد المقومات الأساسية للتربية في عالم الغد (رضا مسعد عصر،٢٠٠٥،ص٩٠)

والإعداد للمستقبل أصبح هدفا استراتيجيا للتربية الحديثة، إذ لابد من إعداد الفرد لحياة المواطنة و التكيف مع التغير, ولتنمية مهارات المستقبل والتعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة، ولا شك أن هذا التغير الجذري في توجيهات التربية في القرن الحادي والعشرين يجعل من الضروري أن يتم وضع تصورات وخطط تعد للمستقبل ومواجهته ورصد تغيراته بدلا من التوجه لصدمته.

ومن الثابت أن التفكير المستقبلي في حضارة وفكر وتاريخ العرب قد اتخذ أشكالا غير علمية تمثلت في قراءة الطالع والتنجيم والعرافة، وهي تمثل حقول معرفية موجودة في ذات التراث وفي حضارات ومجتمعات أخرى غير عربية، وفي كل الحالات تتنزل الدراسات المستقبلية في إطار تقرير المصير والوجود والسيطرة على الكون والذات، سواء تم ذلك بالأساليب والنظرة غير العلمية، أو في عالمنا المعاصر بما تقتضيه الثورة العلمية في أبعادها التقنية والاجتماعية والثقافية والفلسفية (محمد فوزي الجبر، د.ت،ص٢١١)

وبناء الإنسان المستقبلي بصفاته تلك لا يمكن أن يتحقق بدون تعليم يواكب متطلبات العصر، ويستشرف آفاقه المستقبلية، إذ إن العصر مليء بالتحديات، ويُنبيء عن كثير مما لم يظهر بعد، مما يتطلب تعليما غير تقليدي، تعليما يستنفر الطاقات البشرية ويستثمر الإمكانات المادية إلى أقصى درجة، تعليما لابد أن يكون أصيلا تنبع جذوره من أرض المجتمع، وتنمو فروعه من خلال التطبيق العملي على أبنائه، وبالتالي لابد من معايير أكاديمية واجتماعية عالية المستوى، أما إن كان البديل معايير متدنية فستكون النتيجة تحصيلا منخفضا، والمصيبة الأعظم هي إنهاء الطلاب للمدرسة دون تحد لطاقاتهم الكامنة. (عبد العزيز بن محمد الرويس، ١٤٢٥ه)

ومهمة باحث المستقبل التأكيد على أن التحول من الحاضر إلى المستقبل سوف يتم بسهولة ويسر، وأن التدخل الإنساني لا يحيل أهمية كبيرة في التفكير المستقبلي، لأن المستقبل سوف يتشكل بفعل قوى تتجاوز حدود التحكم السياسي , Hannigan) Johan. A,1990,p324)

وتوجد مجموعة من الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير المستقبلي، ومنها ما يلي:

- دراسة (Larmore,F.,1997) والتي أشارت إلى ضرورة إعداد طلاب المدرسة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية لوظائف الغد، بالإضافة لتوجيه مخططي ومطوري المناهج لإعداد المناهج وفقا للتفكير المستقبلي .

- دراسة (Mutch,C.E,2004) والتي قامت بإجراء مقابلات مع سبعة من واضعي السياسات التعليمية بنيوزلندا، وقد أظهرت نتائج المقابلة أهمية تدريب القيادات التربوية وفقا للمستقبل، والحاجة لدى أصحاب المصالح التعليمية للمشاركة في التفكير للأمام حول مستقبل التعليم .

- دراسة (أشرف عبد الرحمن علي،٢٠٠٤) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية في اكتسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلي، وتنمية وعيهم نحو بعض القضايا المستقبلية.

- دراسة (Hess,F. M;West,M. R,2006) والتي أشارت إلى ضرورة أن يعمل المعلمون كمحترفين وكقادة للتفكير المستقبلي.

- دراسة (جميل بن سعيد السعدي،٢٠٠٨) والتي توصلت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالأنشطة الإثرائية المقترحة على طلاب المجموعة الضابطة في مهارات التفكير المستقبلي.

- دراسة (لينا علي أبو صفية،٢٠١٠) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء.

- دراسة (أحمد سيد متولي ،٢٠١١) والتي توصلت إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بحقيبة تعليمية الكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي، كما توصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التفكير المستقبلي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- دراسة (محمد عبد الجيد عبد الجيد،٢٠١١) والتي توصلت إلى فاعلية نموذج مقترح لتصميم بيني ذي توجهات قيمية مستقبلية في الفيزياء والكيمياء الحيوية لطلاب المرحلة الثانوية، وكذلك تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي ككل ولكل بُعد من أبعاده الفرعية (التوقع الحدسي، التنبؤ المشروط، التصور الاستراتيجي) كل على حدة مقارنة بالتطبيق القبلي.

- دراسة (Sarkohi ,Ali ,2011) والتي هدفت إلى مقارنة التفكير المستقبلي الإيجابي والسلبي لدى عينة مكونة من (٢٠) فردا يتعرضون للضغوط مقارنة بمجموعة أخرى مكونة من(٢٠) فردا لم يتعرضوا للضغوط، وأشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين تعرضوا للضغوط درجاتهم كانت أقل من الأفراد المشاركين في أحداث إيجابية تتعلق بالمستقبل، ولكنهم لم يكونوا مختلفين عن الأفراد الذين شاركوا في أحداث سلبية تتعلق بالمستقبل، كما أن النتائج أشارت إلى أن التفكير المستقبلي المتعلق بأحداث إيجابية له ارتباط دال إحصائيا بالذاكرة الذاتية الإيجابية، كما أن النتائج أشارت إلى أن الأفراد الذين تعرضوا للضغوط كان لديهم دافعية سلبية وتأثيرات معرفية قليلة الاستدامة في قوتها عندما يتم سؤالهم عن المستقبل القاسي.

- دراسة (شيماء حامد عباس ندا،٢٠١٢) والتي توصلت إلى فاعلية المدخل القائم على الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- دراسة (نجاة عبده عارف إسماعيل،٢٠١٢) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على أبعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- دراسة (رمضان فوزي جاد الله،٢٠١٣) والتي توصلت إلى فاعلية وحدة مطورة من منهج التاريخ في تنمية التفكير المستقبلي، وتوصلت كذلك إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المستقبلي ككل، وكذلك في مهارات فرض الفروض واختبار الفروض والتفسير، وعدم وجود فروق في مهارتي تحديد المشكلة والتعميم.

- دراسة (محمد بخيت أحمد،٢٠١٣) والتي توصلت إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست ببرنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني للتعلم الالكتروني على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي.

- دراسة (ماجدة سيد حسانين حسن،٢٠١٤) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي وبعض المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

- دراسة (سماح محمد إسماعيل،٢٠١٤،ص ص٥٩-١٣١) والتي توصلت لفاعلية برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة في كلية التربية.

- دراسة (سلطانة بنت قاسم الفالح،٢٠١٥) والتي هدفت لتعرف فاعلية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية في اكتسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلي وتنمية وعيهم نحو بعض القضايا المستقبلية، وتوصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من: اختبار التفكير المستقبلي وقياس الوعي ببعض قضايا المستقبل لصالح التطبيق البعدي.

- دراسة (مرفت حامد هاني،٢٠١٦،ص ص٦٥-١٢٢) والتي توصلت لفاعلية مقرر مقترح في بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعبة البيولوجي بكليات التربية.

- دراسة (إيمان محمد عبد الوارث،٢٠١٦،ص ص١٧-٥٨) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الوعي بأبعاد استشراف المستقبل لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية المدخل في تنمية متغيرات البحث.

وعلى الرغم من أهمية التفكير المستقبلي ومهاراته لكل التلاميذ في مختلف مراحل التعليم، إلا أن تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بوجه عام، و تلاميذ المرحلة الابتدائية بوجه خاص لديهم تدن في التفكير المستقبلي ومهاراته، والتي تتعلق بقدرة التلميذ على التصور والتخيل والتخطيط و التوقع و التنبؤ و حل المشكلات المستقبلية، و قد تأكدت الباحثة من ذلك من خلال قيامها بدراسة استكشافية [١٣]، والتي طبقتها على عينة مكونة من(٤٠) تلميذا و تلميذة بالصف الرابع الابتدائي، و بمعالجة الدرجات الخام الموجودة بجدول(١) [١٤] إحصائيا توصلت الباحثة للبيانات المدرجة بجدول (٢).

جدول (٢) نتائج معالجة درجات تلاميذ المجموعة الاستكشافية في مهارات التفكير المستقبلي

عدد التلاميذ	درجة الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري
٤٠	١٥	٤.٦٥٠	٢.٧٦٩

من جدول (٢) يتضح ضعف مستوى التلاميذ في مهارات التفكير المستقبلي، كما يتضح من تدني المتوسط الحسابي لدرجاتهم، و ذلك لأنه يصل إلى (٤.٦٥٠) درجة

[١٣] ملحق(١)ص ص(١٢١-١٢٤)
[١٤] جدول(١)ص ص (٤٠٥-٤٠٦)

من إجمالي (١٥) درجة، أي أنه لم يصل إلى٥٠% من الدرجة، كما أن الانحراف المعياري صغير، وهذا يعني أنهم متقاربون في مستواهم المتدني.

وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى نفس النتيجة، وهي أن تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لديهم تدن في مهارات التفكير المستقبلي، و من هذه الدراسات ما يلي: دراسة (أحمد سيد متولي ،٢٠١١) ودراسة (شيماء حامد عباس ندا،٢٠١٢) ودراسة (رمضان فوزي جاد الله،٢٠١٣) و دراسة (محمد بخيت أحمد،٢٠١٣)

وحقوق الإنسان مفهوم حديث نسبيا، إذ يرجع إلى الربع الأخير من القرن الثامن عشر، ولكن جدة المفهوم لا تعني بالضرورة جدة مضمونه، وحقوق الإنسان كمضمون سابقة لظهور هذا المفهوم و ذلك بقرون وقرون، بل يمكن القول أن حقوق الإنسان كمضمون ترجع إلى ذلك الوقت الذي ظهر فيه كل من مفهوم الإنسان ومفهوم الحق، وهو وقت لا يمكن تحديده ولا تخمين بداية له (محمد عابد الجابري، ٢٠٠٥، ص١٣٤)

وحقوق الإنسان هي تلك المعايير الأساسية التي لا يمكن للأفراد أن يحيوا بدونها بكرامة كبشر، وهي أساس الحرية والعدالة والسلام، وإن من شأن احترام حقوق الإنسان أن يتيح إمكان تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة. (كمال حسين، ٢٠٠٤، ص٨٥)

وتوجد مجموعة من الدراسات تتعلق بحقوق الإنسان، و هي:

- دراسة (Bajaj, M,2004, pp21-36) والتي أظهرت أن تعليم الفرد وتدريبه على مباديء حقوق الإنسان لها تأثيرها في التحولات الإيجابية بأن يدافع عن حقوقه وحقوق الآخرين.

- دراسة (Tibbitts, F., 2004, pp 428-436) والتي هدفت إلى وصف واقع تعليم حقوق الإنسان حول الكرامة الإنسانية، وتوصلت الدراسة إلى وضع خطة تشرح حقوق الإنسان، تضمنت تدريبات تساعد الطلاب على فهم أفضل لحقوق الإنسان.

- دراسة (Shiman,D.,2004,pp345-361) والتي هدفت إلى تحديد مدى معرفة المعلمين بمباديء حقوق الإنسان والأساليب التي يتبعونها في تدريس تلك المباديء، وخلُصت الدراسة إلى أن هناك جدلا حول ضرورة إيجاد منهج لتدريس حقوق الإنسان،كما أكدت نتائج الدراسة على ضرورة وضع إرشادات للمعلمين حول كيفية تدريس مباديء حقوق الإنسان.

- دراسة (Manson,P.,2005,pp41-49) والتي هدفت إلى وضع استراتيجية لتعليم حقوق الإنسان في المستوى المحلي والعالمي، بحيث تتضمن معلومات عن حقوق الإنسان تصلح للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد وضعت الدراسة استراتيجية بناء على دراسة الواقع للدول التي تطبق تعليم حقوق الإنسان حول الكرامة الإنسانية، وتوصلت الدراسة إلى وضع خطة تشرح حقوق الإنسان تضمنت تدريبات تساعد الطلاب على فهم أفضل لها.

- دراسة (ماجدة راجح البقمي،٢٠١٠) والتي توصلت إلى تدن شديد في تناول مفاهيم كل بُعد من أبعاد حقوق الإنسان، وهي: (المدنية، الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، الثقافية، مفاهيم حقوق المرأة، مفاهيم حقوق الطفل)، كل على حدة.

- دراسة (Covell, K;Howe,R,et al,2011,pp193–206) والتي توصلت إلى أن التثقيف في مجال حقوق الإنسان له أثر في زيادة التفاؤل وارتفاع المفاهيم الذاتية.

- دراسة (عبد الرحمن بن سالم البلوشي،٢٠١١) والتي توصلت إلى وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس حقوق الإنسان لصالح المجموعة التجريبية ،وكذلك وجود فروق بين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس حقوق الإنسان لصالح التطبيق البعدي.

- دراسة (هبه عبد الوهاب أبو هاشم،٢٠١٣) والتي توصلت لوجود علاقة إيجابية بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان بأبعاده ودرجته الكلية وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية بأبعاده ودرجته الكلية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد عدم الخجل في مقياس التوكيدية وبُعد الحماية في مقياس حقوق الإنسان.

- دراسة (سهير عايش يونس،٢٠١٣) والتي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك مفاهيم حقوق الإنسان، تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور في إدراك الحقوق الصحية و المدنية والسياسية، ولصالح الإناث في إدراك الحقوق الاقتصادية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس في باقي الأبعاد (الشخصية، المدرسية التعليمية ،الاجتماعية، الأسرية).

وبالرغم من أهمية حقوق الإنسان للتلاميذ في مختلف مراحل التعليم العام خاصة المرحلة الابتدائية، إلا أن معظم الدراسات تفيد عدم اكتساب التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الأساسي (ابتدائي، إعدادي) في التمكن من أبعاد حقوق الإنسان، وهذا ما تؤكده دراسة (ماجدة راجح البقمي،٢٠١٠) ودراسة (هبه عبد الوهاب أبو هاشم،٢٠١٣).

وقد تأكد ذلك من خلال الدراسة الاستكشافية*التي قامت بها الباحثة على عينة مكونة من(٤٠) تلميذا و تلميذة بالصف الرابع الابتدائي، بمعالجة الدرجات الخام الموجودة بجدول (٣) [١٥] ومعالجتها إحصائيا توصلت للبيانات المدرجة بجدول (٤)، وذلك للحكم على مدى اكتسابهم لأبعاد حقوق الإنسان

جدول (٤) نتائج معالجة درجات تلاميذ المجموعة الاستكشافية في أبعاد حقوق الإنسان

عدد التلاميذ	درجة المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع الدرجات
٤٠	٣٠	١٢.٨٥٠	٢.٤٣٤	٥١٤

من جدول (٤) يتضح ضعف مستوى التلاميذ في أبعاد حقوق الإنسان، كما يتضح من تدني المتوسط الحسابي لدرجاتهم، وذلك لأنه وصل إلى (١٢.٨٥٠) درجة من إجمالي(٣٠) درجة، أي أنه لم يصل إلى ٥٠% من الدرجة، كما أن الانحراف المعياري صغير، وهذا يعني أنهم متقاربون في مستواهم المتدني.

ويحتاج المجتمع إلى مواطنين يفهمون ويعون أساسيات ومتطلبات التنمية المستدامة، بقدر احتياجه إلى خبراء في التنمية المستدامة، ومن ثم يجب دمج التنمية المستدامة في جميع مراحل التعليم، لكي يدرك كل فرد التحديات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بغض النظر عن أي موضوع يُدرس أو يُبحث. (Ministry of Education, 2006, p7)

ولقد تم توفيق التعارض بين التنمية من جهة وبين المحافظة على الطبيعة من جهة أخرى، عن طريق مصطلح "التنمية المستدامة"، إلا أنَّ لهذا المفهوم تعريفات كثيرة، كما أنه يفتقر إلى مؤشرات وقياسات كميّة ، ومع ذلك فإن الفكرة الرئيسة للعدل بين أبناء الجيل الواحد(بين الأغنياء والفقراء الآن)، والعدل بين الأجيال الحالية واللاحقة هي حجر الأساس لمستقبل مستدام (عودة راشد الجيوسي،٢٠١٣،ص٢٦)

والعالم على تغير ولذلك يجب أيضا أن يحدث تغير في التربية والتعليم، وتخوض المجتمعات في كل مكان تحولا عميقا، مما يستدعي أشكالا جديدة من التربية والتعليم تشجع الكفاءات التي تحتاج إليها المجتمعات والاقتصادات حاضرا ومستقبلا، وهذا يعني لزوم تخطي تعليم القراءة والحساب، إلى التركيز على بيئات التعلم، وعلى نهج جديد في التعليم والتعلم ،نشدا لعدالة أكبر و إنصاف اجتماعي أوفى، و تضامن عالمي أجدى، ويجب على التربية والتعليم أن يُعنيا بالتنشئة من أجل العيش في كوكب اشتدت عليه الضغوط، وبمحو الأمية الثقافية على أساس الاحترام و التساوي في الكرامة،

*ملحق (٢) ص ص(١٢٥-١٢٦)

[١٥]جدول(٣) ص ص(٤٠٦-٤٠٧)

وأن يسهما في نسج الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،٢٠١٥، ص٣)

والتنمية المستدامة لاتمثل ظاهرة اهتمام جديدة، حيث إن الاهتمام بالبيئة والحفاظ على الموارد وتنميتها كان من الأهداف التي سعى إليها الناس في الحضارات القديمة، وخير شاهد على ذلك أنماط الزراعة و الري التي كانت سائدة في بلاد ما بين النهرين (العراق حالياً)، وفي الحضارة المصرية القديمة، وكانت بارزة أيضاً في كتابات الفلاسفة الإغريق من أمثال أرسطو وأفلاطون، فضلاً عن وجود إشارات في الكتب السماوية تحث على العلاقة السوية بين النشاط الإنساني والمحيط الطبيعي الذي يعيش في كنفه الإنسان، حيث يلاحظ المتأمل لخطاب القرآن الكريم مدى الاهتمام بالطبيعة وعن توازنها، وبالأرض وكائناتها الحية، فضلاً عن الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو إلى التعامل الرشيد مع موارد الأرض، من قبيل الماء والمراعي، وتنبذ الهدر والتبذير (الأمانة العامة لمجلس الوزراء،٢٠٠٨)

ونشأت فكرة التنمية المستدامة في ختام القرن العشرين من خلال تقرير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة (مستقبلنا المشترك) الذي استهدف تنمية الوعي بأهمية تنمية الموارد البيئية من أجل تلبية الحاجات المشروعة للناس في حاضرهم من دون الإخلال بقدرة النظم البيئية على العطاء الموصول لتلبية حاجات الأجيال المستقبلية، وسعت دول العالم خلال العقدين الماضيين إلى تطبيق مفهوم التنمية المستدامة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية العالمية، حيث أصبحت الاستدامة التنموية مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم النامي والصناعي على حد سواء (أحمد محمود الزنفلي،٢٠١٢،ص١٨٣).

وقد نشأت فكرة التنمية المستدامة عندما بدأ العالم يفطن إلى أن عملية التنمية أخذت اتجاها اقتصاديا بحتا دون النظر إلى التأثيرات الناجمة الضارة بالبيئة، حيث رأى العلماء إن التنمية السريعة يعقبها دائما تدهور، وأن معدل التنمية السريع يعجل بالتدهور السريع، ومن ثم بدأ التفكير في مفاهيم جديدة تحقق استمرارية التنمية مع منع تدهورها أو على الأقل تحافظ على مستوى التنمية الذي تم تحقيقه بالفعل (شفق الوكيل،٢٠٠٦)

وفي مطلع عقد الثمانينات وتحديداً في عام١٩٨١م برز الاهتمام الجديد بالمفهوم في تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية والمعنون بـ"الاستراتيجية العالمية للمحافظة على البيئة"، حيث تم للمرة الأولى وضع تعريف محدد للتنمية المستدامة، والتي هي "السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية، مع الأخذ

بالاعتبار قدرات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة وإمكاناته، كما تم في التقرير توضيح أهم مقومات التنمية المستدامة وشروطها (الأمانة العامة للتخطيط التنموي، ٢٠٠٨)

ولكن بالرغم من أهمية ماجاء في تقرير الاستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة، غير أن الولادة الحقيقية لمفهوم التنمية المستدامة جاءت مع إعلان اللجنة العالمية للبيئة والتنمية لتقريرها المعنون"مستقبلنا المشترك Our Common Future "الصادر عام١٩٨٧م، والتي عرفت التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم (الأمم المتحدة، ٢٠٠٢)

ومن المهم إدراك أنه من أجل تفعيل التنمية المستدامة بشكل جوهري، ومن أجل ضمان تطور الحضارة البشرية، فهذا يتطلب تحولات في نموذج ونسق التنمية التي ترتكز على الفرد فقط، إلى التنمية التي تؤكد على علاقات الانسجام بين الفرد والمجتمع والطبيعة والخالق، وفي هذا السياق يحتاج مفهوم حقوق الإنسان إلى تقييم، وهناك حاجة لإعادة إدخال مفهوم الإنسان في إطار شمولي يُعالِج علاقاته مع غيره من البشر، ومع المجتمع والطبيعة والخالق. (عودة راشد الجيوسي،٢٠١٣ ،ص١٩٨)

كما أن جملة التحولات التي مر بها مفهوم التنمية من المادي إلى الإنساني ساعدت على إيجاد العديد من العوامل أو النقاط المشتركة بين التنمية الإنسانية وحقوق الإنسان، كاشتراكهما في محورية الإنسان والحرية والكرامة الإنسانية، ومجموعة المبادي الأساسية كالمساواة وعدم التمييز والمشاركة والعدالة الاجتماعية والمحاسبة والمساءلة و سيادة حُكم القانون التي عززت التقارب بينهما (سقني فاكية،٢٠١٠)

والتنمية المستدامة على درجة عالية من الاتساع والشمول لكثير من العناصر التي تضمنتها مفاهيم التنمية السابقة عليه، إنه يجُب ما قبله من مفاهيم تنموية، فهي تقوم على الأفكار المتضمنة في مفهوم التنمية والتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والتنمية البشرية، وتضيف إلى تلك الأفكار حماية البيئة والحفاظ على حق الأجيال القادمة (أحمد محمود الزنفلي،٢٠١٢،ص١٩١)

والتنمية المستدامة ترتبط بمستقبل الأجيال القادمة والمحافظة على البيئة واستدامتها، فهي تقر بوجوب تطبيق مبدأ الاعتدال والعقلانية والوسطية والرشادة في استغلال المواد الطبيعية، وتركز على العلاقة بين البشر والطبيعة، فهي تضع العديد من العلاقات في إطار أخلاقي لتحقيق نوعية حياة جيدة للأجيال القادمة والحاضرة (عثمان محمد غنيم، ماجدة أحمد أبو زنط ،٢٠٠٧، ص ص٨٦-٨٧)

والإنسان يقع كهدف و وسيلة لعملية التنمية، فهي تنمية الإنسان لذاته المطلقة، تنميته في ذاته ومن أجله ومن خلاله، فهي تستهدف تنمية طاقته الروحية والبدنية والاجتماعية والعقلية والإبداعية، واستمتاعه بحقوقه وصيانة كرامته المستمدة من الوفاء بحاجته الأساسية المتكاملة والمترابطة والمتفاعلة مع بعضها المادية والمعنوية والتي يُنظر إليها كحقوق (Capacity Development for Sustainable Human Development)

http://www.mirror.undp.org/magnet/cdrb/capdev.htm

وثمة اجتهادات عدة لتعريب المصطلح الإنجليزي (Sustainable Development)، ظهر على إثرها عدد من المفردات العربية من قبيل التنمية المتواصلة والموصولة والمستديمة والمطردة والمستمرة و المتحملة والقابلة للإدامة والقابلة للاستمرار، وأخيرا المستدامة (أحمد محمود الزنقلي،٢٠١٢ص١٩٤)

والتنمية المستدامة تعني تنمية اقتصادية ومستوى معيشي لا يُضعف قدرة البيئة في المستقبل على توفير الغذاء وعماد الحياة اللازم للسكان، وتسعى إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي دون استنزاف حاجات الأجيال القادمة (خالد عبد الجليل دويكات، د.ت)

ومن الأوصاف الرائدة للتنمية المستدامة ما جاء عن مفوضية برند تلاند: "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بحق إمكانية الأجيال في الحصول على حاجاتها كذلك" (روزالين ماكوين،٢٠٠٩،ص ١١)

فالبعض يرى أن التنمية المستدامة هي نموذج تنموي بديل عن النموذج الصناعي الرأسمالي، أو أسلوب لإصلاح أخطاء وتعثرات هذا النموذج في علاقته بالتنمية، والبعض يتعامل مع التنمية المستدامة كقضية إدارية وتقنية بحتة، للتدليل على حاجات المجتمعات الإنسانية المتقدمة والنامية، إلى إدارة فنية واعية، وتخطيط جديد لاستغلال الموارد، ولكن هناك من يتعامل مع التنمية المستدامة كرؤية أخلاقية تناسب اهتمامات وأولويات النظام العالمي الجديد(المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أسيسكو، ٢٠٠٢ ، ص١١)

وتوجد مجموعة من الدراسات التي اهتمت بالتنمية المستدامة،و من هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة (Wildy,H.Pepper,C.,2008,pp613-629l ;) والتي هدفت لاستقصاء كيف أن التعليم من أجل الاستدامة يكون له فلسفة ومتضمن داخل المنهج، و تم استخدامه من قبل ثلاث حكومات في استراليا الغربية في المدرسة الثانوية، وأيضا التقرير أشار إلى أن التربية من أجل الاستدامة أصبحت راسخة في هذه المدارس من

حيث التصميم و الطريقة و المدخل، والنتائج أشارت إلى أنه باستثناء المشاركين فإن مفهوم التربية من أجل الاستدامة لم يكن يظهر بشكل متسع في المدارس في هذه الدراسة، فضلا عن أن المشاركين ركزوا فقط على الجانب البيئي للاستدامة، وقادة التربية من أجل الاستدامة كان لديهم رؤية قليلة حول المستقبل، وقد أشارت الدراسة إلى أن القيادة من أجل الاستدامة تتطلب تجميع معرفة متعمقة حول الاستدامة والتفكير المستقبلي والقدرة على تصور فروق المستقبل والمهارات الاجتماعية وعلاقات العمل، و ذلك لبناء علاقات قوية و تحفيز القدرة على أخذ رد فعل تجاه الإنجاز، وذلك لرسم صورة للاختلافات في المستقبل

- دراسة (فتيحة طويل،٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن نسق التربية البيئية وما يحمله من أجزاء مختلفة لا تعمل على تدعيم وتقوية علاقات الترابط والتماسك والاعتماد المتبادل بين هذه الأجزاء المختلفة بصورة متكاملة ومتوازنة من أجل التنمية المستدامة وسط مؤسسات التعليم المتوسط

- دراسة (هدية مصطفى بهرام،٢٠١٢) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس والقيادات الإدارية على كل من المحور الأول وهو واقع الكفايات لدى القيادات الأكاديمية في ضوء أدوارهم المتوقعة، والمحور الثاني وهو يتعلق بالمتطلبات اللازمة لبرامج التنمية المستدامة للقيادات الأكاديمية بكليات التربية المصرية من منظور التربية الدولية، وذلك لصالح القيادات الإدارية، وعدم وجود فروق في المحور الثالث، وهو معوقات التنمية المستدامة للقيادات الأكاديمية بكليات التربية المصرية

- دراسة (هبه هاشم هاشم،٢٠١٢) والتي توصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل في التنمية المستدامة مقارنة بالاختبار القبلي، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد خطة استراتيجية واضحة لنشر التنمية المستدامة من حيث مفاهيمها ومبادئها وأهميتها وأبعادها ومؤشراتها في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية، وذلك لاعتبارها المخرج الوحيد من الأزمات التي تعاني منها المجتمعات الآن، حيث إنها تنادي لصالح الأجيال الحالية و المستقبلية.

- دراسة (نيرمين نايل السيد،٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن هناك فجوات تعوق إحداث التطوير التنظيمي بقطاع خدمة المجتمع في ضوء متطلبات التنمية المستدامة بالجامعات المصرية، وهي فجوات تتعلق بالجوانب التنظيمية والبشرية والبيئية والإدارية والوظيفية والتعليمية والتكنولوجية.

- دراسة (Magoti,E.,2016,pp58-69) والتي هدفت لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وهو "ضمان التعليم الجيد والمنصف للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"، وأشارت الإحصاءات إلى أن تنزانيا حققت خطوات واعدة جدا نحو تحقيق هذا الهدف، وانخفضت نسبة الالتحاق الإجمالية من ١٠٦.٤ في المائة في عام ٢٠١٠ إلى ٩٦.١٦في المائة في عام٢٠١٣،وبلغ معدل التسجيل الصافي ٩٣.٧٪، ومع ذلك فنسبة الالتحاق الإجمالية والصافية للتلميذ قبل المرحلة الابتدائية لم يكن واعدا، فقد كانت الأرقام ٣٣.٥٪ و ٣٣.٣٪ على التوالي

تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان، وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية؟، و يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٢– ما فاعلية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٣– ما فاعلية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

أهداف البحث:

- رفع مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات التفكير المستقبلي.
- رفع مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في حقوق الإنسان .
- قياس فاعلية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
- قياس فاعلية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي الفئات التالية:

١ – التلاميذ في تنمية مهارات التفكير المستقبلي و حقوق الإنسان لديهم.

٢ – المعلمين في معرفة أنماط جديدة لتدريس الرياضيات .

٣ – مخططي المناهج ومطوريها في تعرف كيفية تدريس الرياضيات وفقا لأبعاد التنمية المستدامة، وبما ينمي مهارات التفكير المستقبلي و حقوق الإنسان.

٤ – الباحثين في إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى أو صفوف دراسية أخرى

حدود البحث:

١ . مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة القليوبية .

٢ . وحدتا الأعداد الكبيرة والعمليات عليها والمضاعفات والعوامل وقابلية القسمة بمقرر كتاب الرياضيات بالصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الأول)، لكون هاتين الوحدتين يوجد بمحتواهما عدد من الموضوعات التي يشكو التلاميذ من صعوبتها.

إجراءات البحث:

سار البحث وفقا للإجراءات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث تم عمل ما يلي:

أ - الاطلاع على الأدبيات والأبحاث وتحليلها بشكل متعمق، والتي تختص بمهارات التفكير المستقبلي و حقوق الإنسان و التنمية المستدامة.

ب-تعرف خصائص تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وذلك لصياغة البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

جـ-تعرف أسس صياغة البرامج التعليمية بوجه عام، ومنه تحديد أسس البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

د-تحليل محتوى وحدتي الأعداد الكبيرة والعمليات عليها والمضاعفات والعوامل وقابلية القسمة بكتاب الرياضيات(الفصل الدراسي الأول)بالصف الرابع الابتدائي لتحديد المفاهيم والتعميمات والمهارات المتضمنة به.

هـ-في ضوء الخطوات أ، ب، جـ، د قامت الباحثة بصياغة البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بحيث يتضمن مقدمة البرنامج وأهدافه و محتواه وأنشطته وأسسه وطرق تدريسه وأساليب تقويمه.

و-عرض البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق.

ز-إجراء تجربة استطلاعية لبعض دروس البرنامج المقترح القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان، وذلك للوصول به للصورة النهائية لتفادي الأخطاء أثناء التطبيق.

وللإجابة عن السؤالين الثاني و الثالث من أسئلة البحث تم عمل ما يلي:

ح -إعداد أدوات البحث و المتمثلة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس حقوق الإنسان، وعرضهما على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى صلاحيتهما للتطبيق.

ط -تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لتعيين معامل الصدق والثبات، وحساب معاملات السهولة والصعوبة والقدرة على التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وكذلك حساب مدى الاتساق الداخلي للمفردات و مدى ارتباطها بالاختبار، و حساب معامل الصدق و الثبات للمقياس، و كذلك حساب مدى الاتساق الداخلي لمفرداته .

ي -اختيار مجموعة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تدرس محتوى وحدتي الأعداد الكبيرة و العمليات عليها والمضاعفات والعوامل و قابلية القسمة بمقرر كتاب الرياضيات(الفصل الدراسي الأول) بالصف الرابع الابتدائي بالبرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة، والأخرى ضابطة تدرس نفس محتوى الوحدتين بالطريقة المعتادة.

ك -التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس حقوق الإنسان على المجموعتين للتأكد من تكافئهما .

ل -التدريس للمجموعة التجريبية بالبرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة، وللضابطة بالطريقة المعتادة.

م -تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس حقوق الإنسان على المجموعتين بعديا.

ن -رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

س -تقديم التوصيات والمقترحات

تحديد مصطلحات البحث:

التزمت الباحثة بالتعريفات الإجرائية التالية:

١-التنمية المستدامة: هي التنمية المتوازنة الشاملة لمختلف أنشطة المجتمع (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية والمؤسسية والتربوية والثقافية والتكنولوجية) بطريقة مخططة لتلبية احتياجات البشر الحاليين باستخدام أفضل الوسائل التكنولوجية لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية في عمليات التنمية لتحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع دون الإضرار بالطبيعة، أو بمصالح الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.

٢-التفكير المستقبلي: هو نمط التفكير الذي يقوم فيه تلميذ الصف الرابع الابتدائي بالتنبؤ بموضوع أو قضية أو مشكلة ما مستقبلا وحلها، أو الوقاية من حدوثها أو التعرض لأضرارها وفقا لما يتوافر لديه من معلومات متنوعة من الماضي مرورا بالحاضر.

٣-مهارات التفكير المستقبلي: هي مجموعة من المهارات التي تمكن تلميذ الصف الرابع الابتدائي من التصدي للمستقبل ومواجهته، وتتمثل في التصور والتوقع والتخيل والتخطيط والتنبؤ وحل المشكلات المستقبلية

٤-حقوق الإنسان: هي مجموعة من الحاجات والمطالب الأساسية التي يجب أن ينالها تلميذ الصف الرابع الابتدائي بصورة طبيعية، والتي تتمثل في الحقوق السياسية والحقوق الاجتماعية والحقوق الاقتصادية والحقوق البيئية والصحية والحقوق التربوية والثقافية.

الدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالتنمية المستدامة والتفكير المستقبلي وحقوق الإنسان:

أولاً: التنمية المستدامة:

بعد ظهور مصطلحات ومفاهيم للتنمية كالتنمية الاقتصادية والتنمية البشرية ظهر في الآونة الأخيرة مسار أو أسلوب جديد للتنمية، وهو ما يُسمى بالتنمية المستدامة، فالأجيال الحاضرة تستخدم البيئة والموارد الطبيعية وكأنها المالك الوحيد لها، إذ يعتمد هذا الأسلوب على طبيعة العلاقة بين الإنسان والموارد الطبيعية والبيئية المحيطة به، مما يعني هذا الاهتمام بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية معا، وقد ظهر في الأونة الأخيرة اهتمام كبير بالتنمية والبيئة على حد سواء، إذ انتشر مفهوم البيئة النظيفة والبيئة الخضراء والسياحة المستدامة، والتي تعتمد على الطبيعة ومكوناتها في السياحة من أنهار وبحيرات وأدغال وغابات...إلخ (مهدي سهر غيلان، فايق جزاع ياسين، شيماء رشيد محيسن، د.ت)

وعبر مسيرة سباق الأمم وسعيها الحثيث صوب إحداث التنمية لتكون فاعلا في سباق الحضارة الإنسانية، خلفت وراءها آثارا سلبية على الإنسان وبيئته التي يعيش في كنفها، وظهر جليا مدى التحدي الذي يواجهه الإنسان في حاضره ومستقبله، ولم يعد النموذج التقليدي للتنمية مقبولا لمواجهة ذلك التحدي المتنامي، مما يستلزم تبني نموذج جديد من التنمية يجعل الناس محور عملية التنمية، ويعتبر النمو الاقتصادي وسيلة وليس غاية، ويحمي فرص حياة الأجيال الحاضرة والمقبلة، و يحترم النظم الطبيعية التي تتوقف عليها الحياة كلها، ولا يستنزف قاعدة الموارد الطبيعية اللازمة لدعم التنمية في المستقبل (تغريد عمران، عواطف لبني ،ص٣)

ويرتكز مفهوم التنمية المستدامة على مبدأ أساسي يتمثل في ضرورة ألا تقلل الممارسات الحالية من مستوى المعيشة في المستقبل، حتى تتمكن الأجيال القادمة من المعيشة في نفس المستوى، أو في مستوى أفضل من الأجيال الحالية (مصطفى كمال طلبة، ١٩٩٩،ص ص١٥-١٦)

فالتنمية اليوم لم تعد أرقاما ومؤشرات اقتصادية، وإنما تغيرات اجتماعية وترسيخ للمفاهيم والقيم الصحيحة ومشاركة الأفراد في صنع القرارات، إضافة إلى بيئة خالية من عوامل التلوث، وكذلك نشر التعليم وتبني المعرفة من أجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي. (مهدي سهر غيلان، فايق جزاع ياسين، شيماء رشيد محيسن، د.ت)

الجذور التاريخية للتنمية المستدامة:

هناك من يُرجع نقطة بداية الاهتمام بالتنمية المستدامة إلى تقرير نادي روما لعام ١٩٧٢، وقد تم إنشاء نادي روما الذي يعتبر نقطة البداية في التفكير حول التنمية المستدامة سنة ١٩٧٢،خاصة بعد نشره لتقريره الشهير المعنون "حدود النمو"، والذي اعتبره المختصون على أنه نقطة الانطلاق في التفكير في المسائل البيئية، وفي نفس الفترة شرع خبراء اقتصاديون من العالم بأسره في البحث في الترابطات الموجودة بين البيئة والنمو الاقتصادي، حيث توصلوا إلى أنه بالإمكان صياغة وتطبيق استراتيجيات تنموية تربط بين البُعدين الاقتصادي والاجتماعي تحقق في آن واحد المساواة في توزيع الثروات وأكثر احتراما وحماية للبيئة (Observatoire de la responsabilité sociale des enterprises,2004,p7)

وهناك من يرجعه إلى سنة ١٩٨٧،فحسب المعلومات المتوفرة ظهر مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة عام ١٩٨٧ في تقرير بورتلاند الذي نشرته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، فبعد هذا التقرير قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٩التحضير لمؤتمر "ريو دي جانيرو" والذي كان الهدف الأساسي منه تحديد استراتيجيات وتدابير للحد من آثار تدهور البيئة والقضاء عليها، ودعم التنمية المستدامة والسليمة بيئيا (الأمم المتحدة،٢٠٠١،ص١)

كما يُرجع آخرون بداية الشروع في التفكير في التنمية المستدامة إلى السنوات العشرين من نفس القرن، فرغم "الحداثة النسبية لفكرة التنمية المستدامة، إلا أنه يمكن القول أن لها تاريخا مشتقا من مجموعة الأفكار الذهنية الواردة في بعض الكتابات الاقتصادية، وإن لوحظ أن هذا التطور لم يمر بشكل منظم وموثق (عبد الباسط وفا،٢٠٠٥،ص٥)

ومر ظهور مفهوم التنمية المستدامة بأربع مراحل هي(عبد الباسط وفا،٢٠٠٥ ،ص٥):

- المرحلة الأولى: ترجع إلى الفكر الاقتصادي الذي تعرض منذ عقود لمسألة التنمية المستدامة بطريقة غير مباشرة من خلال دراسة التناقض المتولد عن تراكم الثروات، وكذلك ضرورة إدخال التكلفة الاجتماعية لنشاط المشروع في حساباته الاقتصادية، وأخيرا مسئولية البشر عن المخاطر العظمى عقب اختراع القنبلة الذرية التي تضع الوجود البشري ذاته على المحك، فهذه المسئولية تأسست على مبدأ الاحتياط

- المرحلة الثانية: ركز فيها الفكر الاقتصادي منذ بداية السبعينيات على واحد من أهم التناقضات العظمى لهذه الآلية التراكمية، بالبحث عما يترتب عن هذا التراكم من إفساد بيئي وتبديد للموارد الطبيعية، مما يتعين تحديد معنى ومحتوى النمو الاقتصادي، وكذلك إلى تقرير نادي روما لعام١٩٧٢ الذي قدم فرضية الحدود البيئية للنمو الاقتصادي.

-المرحلة الثالثة: تتصل بالاهتمام المؤسسي الدولي من قبل المنظمات الدولية المعنية بالأمر، والتي تعود إلى الثمانينيات من القرن الماضي بنشر تقرير بروتلاند سنة١٩٨٧، والذي يمثل الوثيقة المرجعية الأساسية للتنمية المستدامة.

-المرحلة الرابعة: تتصل بحدوث التقارب بين إشكاليتي النمو والبيئة والتي توصلت إليها القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ سنة٢٠٠٤،فخلال هذه القمة بدأ الجدل الاقتصادي حول إشكاليات النمو يتخذ منحى جديدا، فقد اتضح أن بعض النماذج التنموية تنطوي على إفساد للبيئة، وبالعكس فالبيئة الفاسدة تشكل عقبة لإمكانيات التنمية، مما يستوجب البحث عن طريقة لتحقيق الانسجام بين الإشكاليتين، وهو ما أدى إلى ظهور فكرة التنمية المستدامة كحل لهذه الأزمة.

مفهوم التنمية المستدامة:

تعددت مفاهيم التنمية المستدامة بصورة كبيرة باختلاف وجهات النظر الأكاديمية والفلسفية والتطبيقية، وباختلاف الترجمات العربية لمصطلح Substainable Development، فقد تم ترجمتها بأنها مطردة أو أنها قابلة للإطراد، ويرى آخرون أنها قابلة للإدامة، كما يحتج البعض على أنها مستمرة، ويرى آخرون أنها قابلة للاستمرار ومستديمة ومتواصلة، وأخيرا مستدامة

وعُرفت التنمية المستدامة لأول مرة من قبل مستقبلنا المشترك على أنها: "تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم" (Egelston, A.,2012,p.83) .

ومفهوم التنمية المستدامة يجمع بين بُعدين أساسيين هما التنمية كعملية تغيير، والاستدامة كبُعد زمني، والذي لديه دافع وراء ظهور هذا المفهوم أدرك أن عملية النمو في حد ذاتها لا تكفي لتحسين معيشة الأفراد على نحو يتسم بقدر من العدالة في توزيع ثمار التنمية، كما أن التركيز على البُعد المادي لعملية النمو قد يُراجع بدلا من الاهتمام بالعنصر البشري، على أساس أن الإنسان هو هدف عملية التنمية وأداتها في الوقت نفسه(مصطفى طلبه، ٢٠٠٦ ،ص٣٥٩)

وعرف مؤتمر قمة الأرض المنعقد في البرازيل عام١٩٩٢ التنمية المستدامة بأنها: ضرورة إنجاز الحق في التنمية (موسشيت دوجلاس،٢٠٠٠،ص٢٠)

ولقد عرف (موسشيت دوجلاس،٢٠٠٠) التنمية المستدامة قائلا: هي عملية التنمية التي تلبي أماني وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة الأجيال القادمة لحاجاتهم للخطر

كما أن التنمية المستدامة تعني التنمية الاقتصادية، ومستوى معيشي لا يُضعف قدرة البيئة في المستقبل على توفير الطعام وعماد الحياة اللازم للسكان، ومن الناحية الأخرى فإنه من الصعب أن نتخير لإرجاع جميع أشكال ودلالات التنمية المستدامة في حياة المرء المهنية أو نمط حياته الشخصي للسعي وراء تحقيق أهدافها. (موسشيت ف. دوجلاس،٢٠٠٠،ص١١)

ويعرفها (مصطفى محمد أبو شعالة،٢٠٠١) بأنها التنمية التي تهيأ لجعل الحاضر بمتطلباته الأساسية والمشروعة، دون أن تُخل بقدرة المحيط الطبيعي على أن يهيأ للأجيال التالية متطلباتهم، أي استجابة التنمية لحاجات الحاضر، دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها

ويعرفها (محمد غنايم،٢٠٠١)ب أنها "تنمية لخدمة الأجيال الحالية بشكل لا يضر أو يمس بمصالح الأجيال القادمة، بمعنى ترك المصادر المتوافرة الآن للأجيال القادمة بالوضع نفسه الذي هي عليه أو أفضل

وعرفها (كمال رزيق،٢٠٠٢،ص٣) بأنها نتيجة تفاعل مجموعة في أعمال السلطات العمومية والخاصة بالمجتمع، من أجل تلبية الحاجات الأساسية والصحية للإنسان، وتنظيم تنمية اقتصادية لفائدته، والسعي إلى تحقيق انسجام اجتماعي في المجتمع بغض النظر عن الاختلافات الثقافية اللغوية والدينية للأشخاص ودون رهن مستقبل الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها

وتعرفها (Marie Claude,2005.p4) بأنها: "وضع جملة من الأهداف يتم من خلالها التركيز على الأمد البعيد بدل من الأمد القصير، وعلى الأجيال المقبلة بدل الأجيال الحالية، وعلى كوكب الأرض بكامله بدل من دول وأقاليم منقسمة، وعلى تلبية الحاجات الأساسية، وكذلك على الأفراد والمناطق والشعوب المنعدمة الموارد والتي تعاني من التهميش"

وتشير التنمية المستدامة إلى الكفاية لكل البشر وللأبد، وتشمل هذه الكلمات التفكير بمحدودية الموارد والمسئولية الاستهلاكية والتوعية والعدالة والتوجهات طويلة الأمد،

التي تشكل المفاهيم المهمة في التنمية المستدامة (الأمانة الدولية لمبادرة ميثاق الأرض،٢٠٠٥ ،ص٤)

وعرفتها(تغريد عمران، عواطف لبني،ص٩)بأنها القدرة على استغلال الموارد بشكل رشيد يرفع من قيمتها ويزيد من جدواها، بما يحفظ التوازن البيئي و يقلل من عوامل الهدر، وبما يراعي استمرارية الموارد لصالح الأجيال القادمة

وتعرفها (سحر قدوري الرفاعي، ٢٠٠٦،ص٢٤) بأنها"عملية مجتمعية واعية ودائمة موجهة وفق إرادة وطنية مستقلة من أجل إيجاد تحولات هيكلية، وإحداث تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية تسمح بتحقيق نمو مطرد لقدرات المجتمع المعني، وتحسين مستمر لنوعية الحياة فيه."

و يعرفها (SART COGITERRA,2006) بأنها "تنمية توفق بين التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية، فتنشأ دائرة صالحة بين هذه الأقطاب الثلاثة فعالة من الناحية الاقتصادية، وعادلة من الناحية الاجتماعية، وممكنة من الناحية البيئية، إنها التنمية التي تحترم الموارد الطبيعية والنظم البيئية، وتدعم الحياة على الأرض، وتضمن الناحية الاقتصادية دون نسيان الهدف الاجتماعي، والذي يتجلى بمكافحة الفقر والبطالة، و عدم المساواة والبحث عن العدالة.

وهناك من يرى أنها تنمية متكاملة، ويعتبر الجانب البشري فيها وتنميته هو أول أهدافها، لذلك فهي تراعي الحفاظ على رأس المال البشري والقيم الاجتماعية، الاستقرار النفسي للفرد والمجتمع، وحق الفرد والمجتمع في الحرية وممارسة الديمقراطية في المساواة والعدل. (خالد مصطفى قاسم ،٢٠٠٧،ص١٥٧)

ويعرفها (محمد صبري الحوت، ناهد عدلي شاذلي،٢٠٠٧،ص ٢٤) بأنها: "أن تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة"

ويعرفها (عبد الرحيم محمد،٢٠٠٧،ص٧) بأنها: "توفير احتياجات الأجيال الراهنة من دون حرمان الأجيال القادمة من حقها في الحصول على احتياجاتها"

ويعرفها (محمد السيد جميل،٢٠٠٨،ص٧١) بأنها: "ربط الاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية بشئون البيئة كجانب أساسي في التنمية المستدامة، وخلق هذه الروابط يتطلب طريقة عميقة وطموحا في التفكير في التربية، وهذه الطريقة تتوجه نحو التحليل الناقد عندما نركز على الإبداع والتجربة، وباختصار إنها تتطلب نظاما أخلاقيا مرتبطا بقيمة الهوية الثقافية، وحوارا متعدد الثقافات"

وتعرفها (ريدة ديب، سليمان مهنا،٢٠٠٩) بأنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة المستقبل والأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم"

ويعرفها (عبد الله خبابة، رابح بوقرة،٢٠٠٩،ص٣٤٩) بأنها عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات، وكذلك الأعمال التجارية، بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر، دون المساس بقرارات الأجيال القادمة من وجهة نظر علماء الاقتصاد، بأن مجموع النظريات والقوانين التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، وهذه العلاقات تنشأ عن طريق تبادل السلع والخدمات، بهدف تحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع.

ويعرفها (طلعت مصطفى السروجي،٢٠٠٩،ص٢١٢) بأنها: "أساليب علمية مخططة لتحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان وجهوده، والبيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، من خلال استراتيجية واضحة وحُسن إدارة وتنظيم وتنمية استخدام الإنسان لموارد البيئة المتاحة، والتي يمكن إتاحتها لتحسين فرص الحياة للإنسان في المجتمع حاضرا ومستقبلا"

وعرفتها اللجنة العالمية للبيئة والتنمية "بأنها التنمية التي تقضي بتلبية الحاجات الأساسية للجميع، وتوسيع الفرصة أمام المجتمع لإرضاء طموحاتهم إلى حياة أفضل، ونشر القيم التي تشجع أنماطا استهلاكية ضمن حدود الإمكانات البيئية التي يتطلع إلى تحقيقها بشكل معقول (عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط ،٢٠٠٩،ص١٧)

ويعرفها (صلاح عباس،٢٠١٠،ص١٧) بأنها "صيانة واستدامة الموارد المتعددة في البيئة، تلبية لاحتياجات البشر الحاليين الاجتماعية والاقتصادية، وإدارتها بأرقى التكنولوجيا والعلم المتاحين، مع ضمان استمرارية الموارد لرفاهية الأجيال التالية.

وتعرفها (نيرمين نايل السيد،٢٠١٢،ص٣٦) بأنها: "رؤية للتنمية تستهدف تلبية حاجات المجتمع (أصحاب المصالح، هيئات حكومية ومدنية، مؤسسات صناعية، ....)، مع الحفاظ على البيئة و دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها".

وقد عرفتها (هبه هاشم هاشم ،٢٠١٢،ص١٦) بأنها: "التنمية المتوازنة الشاملة لمختلف أنشطة المجتمع (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية)، باستخدام أفضل الوسائل التكنولوجية لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية و البشرية في عمليات التنمية، لتحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع دون الإضرار بالطبيعة أو بمصالح الأجيال القادمة.

وقد عرفتها (هدية مصطفى بهرام،٢٠١٢،ص١١) بأنها: "عملية مؤسسية مخططة تحكمها استراتيجية تعاونية بُعدية للتعلم والتدريب، تقوم بها كليات التربية والجهود الذاتية للأفراد في خلق برامج متكاملة تضمن استمرارية تطوير معارف ومهارات واتجاهات و مستوى أداء عضو هيئة التدريس والعمداء والوكلاء ورؤساء الأقسام كقادة قادرين على المبادرة في إحداث التحول البنائي في ثقافة وأنظمة و سلوك المؤسسة، لتلبية حاجاتها و حاجات المجتمع المحيط، وحاجات القيادات الأكاديمية بجميع المستويات".

ويعرفها (نايف بن نائل بن عبد الرحمن أبوعلي،١٤٣٢هـ،ص ص٤٣-٤٤) بأنها: "البحث والتنفيذ لخطط جذرية تمكن المجتمع من النجاح في تفاعله توازنيا-إلى أجل مسمى-مع المنظومة الطبيعية(حيوية أو غير حيوية)، من خلال الاحتفاظ بمستوى معين يسمح باسترادهما، فهي عملية متشعبة الجوانب تضمن للبيئة الطبيعية والنظام الاقتصادي وطبيعة الحياة الاجتماعية نظام آمن مستدام و رفاهية الشعوب، ولإنجاحها لابد من تُضاعف كل الجهود في كافة التخصصات للوصول إلى الاستدامة والمحافظة على عالمنا.

أهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة من خلال محتوياتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل فيما يلي:

- تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية والبيئية، كرؤية شمولية وتكاملية، انطلاقا من وحدة البيئة الكلية وترابط نظمها الفرعية، وتجنب الارتجال والانفعال والأنانية في التعامل مع الموارد و الطاقات المتاحة.(عبد العزيز بن صقر الغامدي، ٢٠٠٦ ، ص٩٨)

- الوفاء بحاجات البشر وتحقيق الرعاية الاجتماعية على المدى الطويل، مع الحفاظ على قاعدة الموارد البشرية والطبيعية، ومحاولة الحد من التدهور البيئي، ومن أجل تحقيق ذلك يجب التوصل إلى توازن ديناميكي بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، وإدارة الموارد وحماية البيئة من جهة أخرى. (نادية حمدي صالح،٢٠٠٣،ص ٣٣)

- إبراز مفهوم التربية البيئية، والتي تسعى لإعداد الأفراد ليكونوا متوافقين مع بيئتهم، وذلك من خلال فهم نظم البيئة الطبيعية المعقدة، والتي هم جزء منها، واستخدامها بمسئولية وتعزيز (راتب السعود،٢٠٠٤،ص ٢١٤)

- تمكين جميع الأفراد من توسيع نطاق قدراتهم البشرية إلى أقصى حد ممكن، وتوظيف تلك القدرات بأفضل توظيف لها في جميع الميادين، وهو يحمي أيضا خيارات الأجيال التي لم تولد بعد، ولايستنزف قاعدة الموارد الطبيعية اللازمة لدعم التنمية في المستقبل، ولا يدمر ثراء الطبيعة الذي يضيف الكثير للغاية لثراء الحياة البشرية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،١٩٩٤،ص٤)

- التوافق والتكامل بين البيئة والتنمية، من خلال ثلاثة أنظمة هي: نظام حيوي للموارد ونظام اقتصادي ونظام اجتماعي(مأمون أحمد محمد النور،١٤٣٣ه،ص٥٧)

- تحقيق السلام والأمن على أسس عادلة، وإزالة بؤر التوتر وأسلحة الدمار الشامل، والحد من الفقر والبطالة، وتحقيق الموائمة بين معدلات النمو السكاني والموارد البيئية المتاحة.

- تطوير القطاعات الإنتاجية وتكاملها على المستوى المحلي والوطني والإقليمي، واتباع نظم الإدارة البيئية المتكاملة، وأساليب الإنتاج الأنظف، وتحسين الكفاءة الإنتاجية، لرفع القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية، وتعزيز التنبؤ بالحوادث الصناعية والكوارث الطبيعية والاستعداد لها. (الاتحاد البرلماني العربي،٢٠٠١)

- إحداث تغيير مستمر ومناسب لحاجات المجتمع، بطريقة تتلاءم مع إمكاناته وأولوياته، لتحقيق التوازن، وذلك لتفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية، ووضع الحلول المناسبة لها (عثمان محمد غنيم، ماجدة أحمد أبو زنط،٢٠٠٧،ص ص٢٨-٢٩)،(عبد الله جمعان الغامدي،٢٠٠٩،ص ١٨٣)

- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: فالتنمية المستدامة تحاول توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع، وتحقيق أهدافه المنشودة، دون أن ينجم عن ذلك مخاطر وآثار بيئية سالبة، أو على الأقل أن تكون هذه المخاطر والآثار مُسيطرا عليها. (عبد الله جمعان الغامدي، ٢٠٠٩،ص ١٨٣)،(عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط،٢٠١٠،ص ٣١)

ويرى (عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط،٢٠٠٩،ص ص٢٨-٣٠)، (ميشيل تودارو،٢٠٠٦،ص٤٤٧) أن أهداف التنمية المستدامة هي:

–تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية، لتحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا وروحيا، عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو و ليس الكمية

- احترام البيئة الطبيعية: فالتنمية المستدامة ترتكز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أنها أساس حياة الإنسان

– تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة: وتنمية إحساسهم بالمسئولية تجاهها، وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها، من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة .

–تحقيق استغلال عقلاني للموارد: فالتنمية المستدامة تتعامل مع الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة ،لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها، وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني

- التنمية المستدامة عملية واعية، مع قدرة طويلة الأمد شاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية، وإن كانت غايتها الإنسان، إلا أنه يجب أن تحافظ على البيئة التي يعيش فيها، لذا فإن هدفها يجب أن يكون إجراء تغيرات جوهرية في البُنى التحتية والفوقية للمجتمع، دون الضرر بعناصر البيئة المحيطة(محمد مصطفى الأسعد،٢٠٠٠،ص٢٢)

- تحقيق نمو اقتصادي تقني يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئية، وهذا بدوره يتطلب مؤسسات وبُنى تحتية، وإدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات، لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وبين الجيل نفسه (منتدى شبكة طلبة جزائر للتنمية المستدامة. www.ejtemay.com

/show thread.php)

- توفير وتنشيط فرص الشراكة العالمية من أجل التنمية والمشاركة الشعبية والحكومية والقطاع الخاص، في تفعيل التعليم والتدريب والتوعية والتقييم والاتجاهات البيئية، لتحفيز الإبداع والبحث عن أساليب تفكير جديدة وتوظيف المعرفة، وإطلاق الطاقات البشرية وتنميتها، وإرساء مفهوم المواطنة البيئية، لحماية البيئة مما يتهددها من مشاكل وأخطار.(محسن توفيق، كمال فريد سعد، سمير إبراهيم غبور،١٩٩٢،ص ص٢٤-٢٥)

- المساهمة في تنمية الموارد البيئية الحالية، واستخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني ورشيد دون الإسراف والتبذير، من خلال صيانتها وعدم إهدارها واكتشاف موارد جديدة. (محمد محمود العجوز،١٩٩٦،ص١٦٨)

أهمية التنمية المستدامة:

- أظهرت دراسة (Apr2013Gresch,Helge,; Bogeholz,S.) أن التنمية المستدامة تجعل التلاميذ قادرين على التعمق في اتخاذ القرار والتواصل بشكل مرغوب فيه، من أجل استخدام استراتيجيات اتخاذ القرار

– تضع في اعتبارها أن التعليم حق من حقوق الإنسان الرئيسة، له أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية تنعكس على ديمومة التنمية، وتعزيز فرص نجاحها في تلبية الاحتياجات الإنسانية (سليمان بن جاسر الحربش. تجارب التعليم والتنمية المستدامة: الإيجابيات و السلبيات. (http://www.w3.org /xhtm1/ 1999

-أساسية لسد طلب مجموعات العالم إلى تقليل الفقر، وتعمل مع عمال السياسة والمجتمع المتحضر والقطاع الخاص للتوجيه إلى تغيير المناخ والتشجيع على النمو الشامل (Sustainable Development http://siteresources.worldbank.org/ styles/op_wbi_div.cs)

خصائص التنمية المستدامة:

تتمثل خصائص التنمية المستدامة فيما يلي:(أحمد أبو اليزيد الرسول،٢٠٠٧،ص ص٩٢-٩٣)

أ-الاستمرارية: وهوما يتطلب توليد دخل مرتفع يمكن من إعادة استثمار جزء منه، بما يمكن من إجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد.

ب-تنظيم استخدام الموارد الطبيعية: سواء الموارد غير المتجددة (القابلة للنفاد، الناضبة) أو المتجددة، بما يضمن تحقيق مصلحة الأجيال القادمة.

ج-تحقيق التوازن البيئي: وهو المعيار الضابط للتنمية المستدامة، ويعني المحافظة على البيئة بما يضمن سلامة الحياة الطبيعية، وإنتاج ثروات متجددة، مع الاستخدام العادل للثروات غير المتجددة، وتجدر الإشارة إلى أن الهدف هنا ليس فقط تحسين البيئة، و لكن أيضاً إيجاد نوع من التكامل في عملية صنع القرار، ولذا يمكن القول أن هناك ربط واضح بين التنمية والبيئة، وأن البيئة صارت أساسيةً ضمن أي نشاط إنمائي.

يتضح مما سبق أن خصائص التنمية المستدامة هي الاستمرارية وتنظيم استخدام الموارد الطبيعية وتحقيق التوازن البيئي

شروط نجاح التنمية المستدامة:

تتمثل هذه الشروط فيما يلي (إدجار جول،٢٠١٣،ص٨٠):

- وجود مفهوم أكثر تطورا وعمقا وشمولية للتنمية، بحيث تعني معدلات نمو أسرع، وتوزيعا متساويا لثمارها للاعتماد على الذات، مثل الإيمان بقدراتنا وطاقاتنا، خاصة مواردنا البشرية ومدخراتنا المحلية
- مفهوما حيويا للتنمية المستدامة، وهذا المفهوم لا يتقيد فقط بتحسين البنية التحتية وتسهيل المشروعات الخاصة من خلال السوق الحرة، ولكن من خلال التعامل مع التنمية باعتبارها شأنا جادا، من خلال المبادرة الفردية والجماعية، بالاشتراك مع القطاع الخاص والاستثمارات المنتجة في الصناعات الرئيسة، وفتح سبل جديدة للتقدم التكنولوجي
- الاستثمار الثقيل في مجالات التعليم والتدريب و البحث العلمي والتكنولوجي
- التنمية المستمرة تتطلب أداة جيدة لقياس العدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية
- الصبر والمثابرة والقدرة على التضحية بالمكاسب العاجلة للأقلية، من أجل المكاسب المستقبلية للأغلبية

يتضح مما سبق أن هذه الشروط لازمة للتنمية المستدامة، و يجب أن يتم استكمالها بثقافة متوجهة نحو المستقبل ورؤية واضحة للأهداف بعيدة المدى، وإلى الطريق الذي يقود إلى المستقبل المأمول

مباديء التنمية المستدامة:

تتمثل مباديء التنمية المستدامة فيما يلي:

- التوازن بين التنمية والبيئة: حيث ترتكز التنمية المستدامة على تفهم العلاقة المتكاملة والمستمرة بين التنمية والبيئة، لإشباع احتياجات السكان من ناحية ومراعاة الاعتبارات البيئية من ناحية أخرى. (عثمان محمد غنيم ،ماجدة أحمد أبو زنط،٢٠٠٧،ص٣٠)
- استخدام أسلوب النظم في إعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة: حيث يُعد أسلوب النظم شرطاً أساسياً لإعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة، وذلك من منطلق أن البيئة الإنسانية لأي مجتمع بشقيها الطبيعي والبشري ماهي إلا نظام فرعي صغير من النظام الكوني ككل، وإن أي تغير يطرأ على محتوى وعناصر أي نظام فرعي مهما كان حجمه ينعكس و يؤثر تأثيرًا مباشراً في عناصر

ومحتويات النظم الفرعية الأخرى، ومن ثم في النظام الكلي للأرض(عثمان محمد غنيم، ماجدة أحمد أبو زنط،٢٠٠٧،ص ص٣٠-٣١)

- تفاعل الإنسان مع بيئته بشكل لا يُراعى فيه تحقيق أهدافه ومصالحه على المستوى البعيد، فهناك على سبيل المثال الاستنزاف غير الرشيد للموارد الأرضية، والذي يتمثل في إقامة المناطق السكنية، والتوسع الحضري على الأراضي الزراعية، وتحويلها من أراضي خصبة منتجة تمد السكان بمكونات الحياة إلى مناطق عمرانية، وتقتضي مباديء التنمية المستدامة التخطيط السليم لاستخدامات الأرض والمحافظة على الأراضي الزراعية، وعدم إهدار تربتها أو تلويثها أو تعرضها للتصحر، لأنها مصدر إنتاج الغذاء لأعداد السكان التي تتزايد عامًا بعد عام(جامعة الدول العربية ،٢٠٠٢)
- المشاركة الشعبية: تعتمد التنمية المستدامة على مشاركة جميع أفراد المجتمع فيها، لأنها تسعى لتنمية الناس من خلال الاستثمار في قدرات البشر، وتوسيع نطاق الخيارات المتاحة لهم في التعليم أو الصحة (ضاري ناصر العجمي، ١٩٩٢، ص٢٣)، ولقد تم التركيز في الآونة الأخيرة على أهمية المشاركة في تخطيط المشروعات التنموية لسببين أساسيين هما(صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ٢٠٠٢،ص١٣):

* تقوية المجتمع المدني والاقتصاد الوطني: من خلال تمكين المجتمعات والمنظمات من القدرة على التفاوض مع المؤسسات البيروقراطية، والتأثير عليها في وضع السياسات العامة، ومراجعة كل القرارات التي تتخذها الحكومة نحوهم.

* تقوية فعالة واستمرارية البرامج التنموية من خلال تمكين الناس من وضع القرارات والآليات، أو التأثير عليها في مختلف مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم، والاستفادة من الموارد المحلية

- حُسن الإدارة والمساءلة: أي خضوع أهل الحُكم والإدارة إلى المباديء الثقافية والمحاسبة والحوار والرقابة والمسئولية، من أجل تجنب الفساد والمحسوبية، وجميع العوامل الأخرى التي من شأنها أن تشكل عقبة في طريق التنمية المستدامة.

- العدالة الاجتماعية: ترتكز التنمية على مبدأ المساواة الاجتماعية بين الأجيال، والتي تتضمن بدورها ثلاثة مباديء رئيسة هي(ضاري ناصر العجمي،١٩٩٢ ،ص٢٣):

*على كل جيل صون التنوع الطبيعي والحضاري لقاعدة المصادر حتى لا يحد من فرص الأجيال القادمة.

*من حق كل جيل أن يرث أرضا مماثلة للأرض التي عاش عليها أسلافه، على أن يحافظ على نوعية الأرض، بحيث يتركها في حالة مماثلة لتلك التي تسلمها.

*على كل جيل أن يقدم المساواة لأفراده ويحترم حقوقهم في العيش، كما كان الحال في الأجيال الماضية

- سياسة الوعي البيئي والتنسيق والتعاون: و ذلك بالالتزام بأخلاقيات البيئة الطبيعية والاجتماعية وتنميتها من قبل المجتمع والدولة، والدعوة لها ومعاقبة المنحرف عنها، بتنمية وعي الأفراد واتجاهاتهم الإيجابية وسلوكهم الاجتماعي نحو الحفاظ على البيئة، وترشيد الاستهلاك، ومراعاة المصالح العامة قبل الخاصة، عن طريق التربية البيئية ونشر القيم الجمالية والإنسانية، ونشر القيم الأخلاقية والإنسانية التي يمكن تعلمها من المدارس، وتطوير المهارات وقدرات التواصل والتفكير الناقد، وكذلك المهارات الاجتماعية اللازمة لتطبيق المعرفة في الواقع، واستكشاف موضوعات بيئية على جميع المستويات المحلية والدولية لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال تقرير التدريب كعنصر ضروري Reinfried, S., (2009,p231)،على أن تتوافق هذه التدريبات العامة والمتخصصة مع مستوى الوعي البيئي، واعتماد الأفراد على المشاركة الشعبية وتنمية الديمقراطية لتفعيل التنمية المستدامة على أرض الواقع، والتنسيق بين المؤسسات والسلطات الحكومية المحلية المختلفة (Valadbigi ,A., shahab. G. ,2010,p547)،والدولية للوصول إلى سياسات و اتفاقيات تؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة (محسن توفيق، كمال فريد، سمير غبور،١٩٩٢،ص٢٥)

ويمكن إجمال المباديء الأساسية للتنمية المستدامة فيما يلي(الأمم المتحدة،٢٠٠٢):

–الالتزام التام بالمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر الولاية القضائية، بتنفيذ القانون وتطويره وإنفاذه، وبمساندة حكم القانون والعملية الديمقراطية.

–تحقيق أهداف إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة للألفية، والتي تعتمد على تنفيذ النظم القانونية الوطنية والدولية التي تم وضعها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

–في ميدان القانون البيئي: توجد حاجة ماسة لبرنامج عمل متضافر ومتواصل يركز على التعليم والتدريب ونشر المعلومات، بما في ذلك المنتديات القضائية الإقليمية ودون الإقليمية.

–التعاون فيما بين أعضاء الهيئات القضائية وغيرهم من المشاركين في سير الإجراءات القضائية داخل المناطق وعبرها، أمر أساسي لتحقيق أي تحسن كبير في الامتثال للقانون البيئي وتطويره و تنفيذه.

ويرى (أحمد محمود الزنفلي،٢٠١٢،ص ص٢٠٤-٢٠٧) أن مباديء التنمية المستدامة تتمثل في الآتي:

–لا تسعى لتحقيق نمو اقتصادي فحسب، فهي نمط للتنمية يقوم بالمحافظة على البيئة لا بتدميرها

–تؤكد على أن التنمية لابد أن تكون منسجمة مع شروط و ضوابط البيئة

–الاهتمام بمصلحة الأجيال القادمة

–تبدأ بالبشر، فالبشر غايتها و وسيلتها، وهم في صميم اهتماماتها

–لا تقلل من أهمية الدور الذي يؤديه التقدم التكنولوجي و تكوين رأس المال المادي في التنمية الاقتصادية ،لكنه يؤكد على أنهما في نهاية الأمر مجرد وسائل تقتصر أهميتها على خدمة الإنسان

–تعزز الاتجاه نحو نمط تنموي يعتمد على الذات

–ضرورة أن تكون التنمية منسجمة مع ثقافة المجتمع، ومتوافقة مع معتقداته و قيمه

–المشاركة الفعالة من الأفراد الذين عليهم أن يحددوا مصيرهم ومستقبلهم التنموي ومستقبل أبنائهم وأحفادهم

–الإنصاف: أي حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع و طاقاته

–التمكين: أي أن الناس يجب أن يكونوا في وضع يتيح لهم المشاركة الكاملة في القرارات والآليات التي توجه حياتهم و مصيرهم

–حُسن الإدارة أو الحُكم الجيد: أي جدية أسلوب الحُكم في التعامل مع المجتمع على أساس الحوار بين الحاكم و المحكوم

-التضامن: وذلك بين الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات الأخرى، وبين أجيال الحاضر والمستقبل للتنمية المستدامة، و ذلك من خلال الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وعدم تراكم مديونية على كاهل الأجيال اللاحقة، وكذلك تأمين الحصص العادلة من النمو لكافة الفئات الاجتماعية.

أبعاد التنمية المستدامة:

تتمثل أبعاد التنمية المستدامة كما يراها (هويدي عبد الجليل، ٢٠١٤، ص٢١٩)، (باتر محمد علي وردم ،٢٠٠٣) فيما يلي:

-البُعد الاقتصادي: هو النظام الذي يسمح بإنتاج السلع والخدمات لإشباع الإنسانية، وتحقيق الرفاهية بشكل مستمر، دون أن يؤدي ذلك للإضرار بالبيئة الطبيعية، وهذا يفرض تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك للحد من هدر الموارد الطبيعية، والبحث عن الأساليب الفعالة لتلبية الحاجات الاقتصادية دون الإضرار بالبيئة، والبُعد الاقتصادي يحدد الانعكاسات الراهنة والمقبلة للاقتصاد على البيئة، ويطرح مسألة اختيار وتمويل وتحسين التقسيمات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية (علي زيد الزغبي، ٢٠٠٨، ص١٥٣).

-البُعد الاجتماعي: الاستدامة في بُعدها الاجتماعي تعني العدالة في توزيع الثروة بين أفراد المجتمع، وإيصال الخدمات الضرورية كالصحة والتعليم والسكن إلى الفئات الفقيرة، والقضاء على الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين سكان الأرياف والمدن، والمساواة في النوع الاجتماعي

-البعد البيئي: يتطلب ضرورة المحافظة على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية باتباع أنماط إنتاج واستغلال للموارد الطبيعية بشكل عقلاني لتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة ،لضمان التنوع الحيوي، ونقاء الهواء وخصوبة التربة والمحافظة على التنوع البيولوجي.

ويتمثل البُعد البيئي للتنمية المستدامة في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها على أساس مستديم، والتنبؤ لما قد يحدث للنظم الإيكولوجية من جراء التنمية، وذلك بغرض الاحتياط والوقاية، ويتمحور البُعد البيئي حول مجموعة من العناصر تتمثل في: النظم الايكولوجية والطاقة، والتنوع البيولوجي و ظاهرة ارتفاع درجة حرارة المناخ، اختلال طبقة الأوزون، والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية والعديد من المشاكل المتعلقة بتلوث الهواء (سهام حرفوش، إيمان صحراوي، ريمة بوباية ذهبية،٢٠٠٨،ص٤٠)، وللاهتمام بالبُعد البيئي لابد من الاهتمام بالعناصر التالية:

- الثروات والمواد المكتشفة والمخزونة من الطاقة بأنواعها، وبمختلف مصادرها الناضبة والقابلة للتعدد، إلى جانب التنوع البيولوجي والمتمثل في البشر والنباتات والحيوانات(عبد العزيز بن صقر الغامدي،٢٠٠٦،ص ص ١٠-١١)

-اختيار تكنولوجيا أنظف وأكفأ لا تسبب الأضرار للبيئة،أوالتخفيف منها إلى أقصى حد،وتقوم على استخدام البدائل الممكنة التي تعتمد على الموارد المتعددة والدائمة، والترشيد في استهلاك الموارد غير الدائمة، وإعادة استخدام الفضلات المقاومة المتكاملة للآفات، وإنتاج الغذاء وحفظه وتوفير المياه الصالحة للشرب والصناعات المقللة للتلوث البيئي ومكافحة الكوارث البيئية (مريم أحمد مصطفى، إحسان حفيظي، ٢٠٠٥،ص ١٩٦)

- بالإضافة إلى الأبعاد الثلاثة سالفة الذكر، هناك من يضيف بُعدا رابعا ويُسمى بالبُعد التكنولوجي، وهناك من يسميه "بالبُعد الإداري والتقني (خالد مصطفى قاسم، ٢٠٠٧، ص٣٦)، فهذا البُعد هو الذي يهتم بالتحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكفأ تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد، وأن يكون الهدف من هذه النظم التكنولوجية إنتاج حد أدنى من الغازات والملوثات، واستخدام معايير معينة تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات وإعادتها داخليا.

فالبعد التكنولوجي عنصر مهم في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك لأنه "من أجل تحقيق التنمية المستدامة، فلابد من التحول من تكنولوجيا تكثيف المواد لتكثيف تكنولوجيا المعلومات، وهذا يعني التحول من الاعتماد على رأس المال الإنتاجي للاعتماد على رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي، وبالتالي فالتنمية المستدامة يمكن أن تحدث فقط إذا تم الإنتاج بطرق تعمل على صيانة وزيادة مخزون رأس المال بأنواعه الخمسة المذكورة، وعليه فالعمليات الاقتصادية الأساسية الثلاث الممثلة في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك لابد أن يُضاف إليها عملية رابعة هي صيانة الموارد. (عثمان غنيم، ماجدة أبو زنط،٢٠٠٧، ص٤٥)

-**البُعد السياسي:** يؤدي إلى تحقيق التنمية السياسية المستدامة التي تجسّد مباديء الحُكم الراشد وإدارة الحياة السياسية بطريقة تضمن الشفافية والمشاركة في اتخاذ القرار، وتنامي الثقة والمصداقية، وتوالي السيادة والاستقلالية للمجتمع بأجياله المتلاحقة، فهذا البُعد يسهم بفعالية في تجسيد معايير الاستدامة على مستوى البُعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي (صالح صالحي،٢٠٠٨، ص٨٧٢)

وللبُعد السياسي أثر بالغ على كافة الأبعاد الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بصورة تعيق التنمية المستدامة، فهو الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال تجسيد مباديء الحُكم الراشد وإدارة الحياة السياسية بشكل يراعي و يضمن مرتكزات الديمقراطية والشفافية في اتخاذ القرارات وتنامي الثقة والمصداقية، وتولي السيادة والاستغلالية للمجتمع بأجياله المتلاحقة.

-**البُعد المؤسسي**: تمثل الإدارة العامة الذراع التنفيذية للدولة التي يتم بواسطتها وعبرها رسم وتطبيق السياسات التنموية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتوفر الدولة الخدمات والمنافع لرعاياها ومواطنيها، ومن ثم فإن تحقيق التنمية المستدامة والرقي المطرد للمجتمعات ورفع مستوى ونوعية حياة الأفراد وتأمين حقوقهم الإنسانية، و توفير الإطار الصالح لالتزامهم بواجباتهم تجاه المجتمع، والدولة تتوقف جميعها على مدى نجاح مؤسساتها و إداراتها في أداء وظائفها و مهماتها(ريدة ديب، سليمان مهنا،٢٠٠٩، ص ص٤٩١-٤٩٢)

ويمكن قياس مؤشراته من خلال: استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة، تطبيق الاتفاقيات العالمية المُصادق عليها، عدد مستخدمي الانترنت لكل ١٠٠٠مواطن، عدد خطوط الهاتف لكل ١٠٠٠مواطن،عدد أجهزة التلفزة والأديو، الخسائر البشرية والاقتصادية بسبب الكوارث الطبيعية، ونسبة الإنفاق على البحث العلمي والتنمية من إجمالي الناتج المحلي (ريدة ديب، سليمان مهنا،٢٠٠٩،ص ص٤٩٧-٤٩٨):

ويتضمن المؤشر المؤسسي عدة مؤشرات هي (نوزاد عبد الرحمن الهيتي،٢٠٠٦):

- الحصول على المعلومات: يقيس هذا المؤشر قدرة الأفراد على الحصول على المعلومات والمتمثل بأعداد الطلاب في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، بالإضافة لأعداد مستخدمي الهواتف الثابتة و النقالة
- عدد العلماء والمهندسين في مجال البحث العلمي: وهو قياس أعداد العلماء والمهندسين في مجال البحث والتطوير لكل مليون شخص
- الإنفاق على البحث و التطوير: و يمثل حجم الإنفاق المالي على البحث والتطوير كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي

- بعض المختصين حاولوا إدماج بُعد خامس ضمن أبعاد التنمية المستدامة وسُمي بالبعد الثقافي، وقد جاءت حتمية إدماج هذا البُعد منذ سنة٢٠٠٥،بعد المصادقة على الاتفاقية الدولية حول التنوع الثقافي، كما يرى باحثون آخرون أن هناك بُعدا سادسا ويُسمى بالبُعد السياسي، وهذا الأخير يرمز إلى أن تطبيق الحُكم الديمقراطي هو الذي يسمح للمساواة في توزيع الموارد بين أبناء الجيل وبين الأجيال، وكذلك الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية (Haut conseil de la coopération internationale, juin 2006, p.15)

كما تتمثل أبعاد التنمية المستدامة فيما يلي: (وزارة الشئون البلدية والقروية،١٤٢٦هـ ،ص ص٣-٤)

١-**الأبعاد الاقتصادية:** وفي هذا البُعد فالتنمية المستدامة تعني إجراء تخفيضات مطردة في مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة و للموارد الطبيعية بتحسين كفاءة استخدام الطاقة، وكذلك تغيير في أنماط الاستهلاك بتغيير أسلوب الحياة، ذلك للحفاظ على هذه الموارد.

٢-**الأبعاد التكنولوجية**: وفي هذا البُعد فالتنمية المستدامة تعني التحول إلى تكنولوجيا أنظف وأكفأ، وتكون قريبة قدر المستطاع من "انبعاثات الصفر" أو العمليات المغلقة، وتقلل من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية إلى أدنى حد، و ترفع كفاءتها

٣-**الأبعاد البشرية**: وتعني تأمين الاحتياجات الأساسية إلى السكان الذين يعيشون في فقر شديد، وهي (التعليم، الرعاية الصحية، المياه النظيفة)،وكذلك تحسين الرفاهية الاجتماعية، وحماية التنوع الثقافي والاستثمار في الموارد البشرية من تدريب المربين والعاملين في الرعاية الصحية والفنيين والعلماء، وغيرهم الذين تدعو إليهم الحاجة لاستمرار التنمية.

٤-**الأبعاد البيئية:** وتعني حماية الموارد الطبيعية من الضغوط البشرية، وعدم الإفراط في استخدام الأسمدة ومبيدات الآفات التي تلوث هذه الموارد الطبيعية، وكذلك عدم الاستغلال الجائر للثروات الطبيعية كمصايد الأسماك و الغابات بمستويات غير مستدامة.

و ترى (ريدة ديب، سليمان مهنا،٢٠٠٩) أن أبعاد التنمية المستدامة تتمثل في ثلاثة أبعاد مترابطة ومتداخلة في إطار تفاعل يتسم بالضبط والترشيد للموارد، وهي الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن بُعد رابع وهو البُعد المتعلق بالسياسات البلدية والمحلية (جهة اتخاذ القرار)، ويُطلق عليه البُعد المؤسسي، وهو يعبر عن تمثل الإدارات والمؤسسات العامة وهي الذراع التنفيذية للدولة التي بواسطتها وعبرها ترسم و تطبق سياساتها التنموية الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية

وقد أصدرت لجنة التنمية المستدامة المنبثقة عن قمة الأرض كتابا حول مؤشرات التنمية المستدامة تتضمن نحو١٣٠مؤشرا مصنفة في أربع فئات أو أبعاد رئيسة هي اقتصادية واجتماعية وبيئية وتكنولوجية (سعيد علي محمد وآخرون،٢٠٠٦)، كما تضمن التقرير الصادر عن الموارد العالمية تعريف التنمية المستدامة في أربعة مجالات (محمد صالح الشيخ ،٢٠٠٢،ص٩٤)،و هي:

أ- البُعد الاقتصادي: ويتضمن هذا البُعد الانعكاسات والمؤشرات الحالية والمستقبلية للنشاط الاقتصادي على البيئة، والذي يتضمن معدل نصيب الفرد من استهلاك الموارد الطبيعية، والقضاء على الفقر، ويكون بتوجيه الموارد فيها من أجل

الاستغلال الأمثل لتحسين ورفع مستويات المعيشة في تلك البلدان، والحد من التفاوت في توزيع الدخول، من خلال تقليل الفوارق والتفاوت في توزيع الدخول بين الأغنياء والفقراء

ب-**البُعد الاجتماعي**: ويتضمن الحُكم الصالح، ويتم اختياره بأسلوب ديمقراطي، وأن تكون المشاركة في الحُكم من قبل جميع أفراد المجتمع، وتوفير خدمات الصحة والتعليم، وذلك بتوفير الاحتياجات الأساسية من خدمات صحية وبرامج تعليمية متكاملة من المراحل الأولية إلى المراحل العليا، والنمو السكاني وتوزيع السكان، وذلك من خلال السيطرة والتحكم في نمو السكان، والاهتمام برعاية وتكوين الأسرة بشكل عام، وكذلك العمل على توزيع السكان بين المناطق الحضرية والريفية بصورة مخططة.

جـ- البُعد البيئي: ويعني تحقيق الرفاهية الاقتصادية للأجيال الحاضرة والقادمة، مع الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث وتمكينها من توفير مستوى معيشي يتحسن باستمرار مع مرور الزمن، و يتضمن المحافظة على الموارد المائية، وحماية المناخ من الاحتباس الحراري، و ذلك بعدم المخاطرة باستخدام كل ما من شأنه إحداث تغيرات كبيرة في المناخ العالمي (فاضل يوسف،١٩٩٤،ص١١):

د-**البُعد التكنولوجي**: و يتضمن استعمال التكنولوجيا الأنظف في الصناعة، و تبني التكنولوجيا العالية، فالتكنولوجيا المستخدمة في البلدان النامية كثيرا ما تكون أقل كفاءة و أكثر تسببا للتلوث من التكنولوجيا المستخدمة في البلدان الصناعية.

يتضح مما سبق تعدد أبعاد التنمية المستدامة، وتتمثل في البُعد الاقتصادي، و البُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي، والبُعد التكنولوجي، والبُعد السياسي، والبُعد المؤسسي، والبُعد البشري، و البُعد الثقافي، وأنها كلها تعمل بشكل متداخل ومتكامل، وذلك لتعقد طبيعة التنمية المستدامة.

متطلبات التنمية المستدامة:

يرى (أحمد محمود الزنفلي،٢٠١٢،ص ص٢٠٧-٢٤٢) أن متطلبات التنمية المستدامة هي:

١-**متطلبات عامة**: وتتمثل في: صياغة استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة والعمل على تنفيذها، و توافر الإرادة السياسية، وتعزيز المشاركة المجتمعية في صياغة سياسات التنمية المستدامة وتنفيذها، وإقامة مجتمع المعرفة، وتعزيز القدرات

الوطنية، وتطوير منظومة البحث العلمي والتكنولوجيا، و تدعيم استقلالية التنمية والاعتماد على الذات، و وضع إطار قانوني لها

٢-**متطلبات اقتصادية**: وتتمثل في: تحقيق نمو اقتصادي مطرد، وإحداث تنمية زراعية و صناعية و سياحية مستدامة، و تشجيع الاستثمارات، و تعزيز نهج حُسن الإدارة، و توفير الطاقة و زيادة كفاءة استخدامها

٣-**متطلبات اجتماعية**: و تتمثل في القضاء على الفقر، وتحسين نوعية التعليم، و توفير سبل الحصول عليه، وتوفير رعاية صحية جيدة، وتوفير ظروف معيشية ملاءمة، وتوفير فرص عمل منتج ومُجز، واحترام كرامة الإنسان، و تعزيز و تحسين ممارسات الحُكم الرشيد على جميع المستويات، و إقامة مجتمع مدني قوي ، وإعمال الحق في التنمية، وإرساء مبدأ العدالة المبنية على الإنصاف، و المحافظة على التراث الثقافي، والالتزام بالقيم الأخلاقية، وتطوير السياسات السكانية.

٤-**متطلبات بيئية**: وتتمثل في إدماج الاهتمامات البيئية في عملية صنع القرار، وتغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة، وحماية قاعدة الموارد الطبيعية، والتقليل من توليد النفايات إلى أدنى حد ممكن، والأخذ بمبدأ تغريم الملوث، والحد من التلوث البيئي

كما أن المتطلبات تتمثل فيما يلي:

- الحاجة إلى تغير في الفكر الإنمائي، وتطبيق استراتيجيات التنمية المتوافقة مع البيئة، من أجل استدامة الموارد وزيادة مستويات التنمية البشرية، كحاجة ضرورية في عالم متغير بفعل ثورة الاتصالات والتقنيات الحديثة في عصر العولمة(محمد سمير مصطفى، ٢٠٠٦،ص٤٤٣)،مما توجب إدخال مفهوم التنمية المستدامة في جدول أعمال جميع دول العالم في ضوء استراتيجيات محددة ومستقبلية لطبيعة الأدوار والمسئوليات والواجبات، وحقوق الدول ضمن عدالة توزيع الموارد على المستوى العالمي، وعدم استغلال الفقراء والضعفاء، وعدم إذلالهم وممارسة الضغط والقهر عليهم، وتعميق الفجوة التكنولوجية والابتكارية بينهم، وتشجيع الدول الفقيرة على رفع إمكانياتها المادية والتقنية وبيئة الإبداع المحيطة في هذه الدول على المدى الزمني البعيد والقريب (يسري دعبس،٢٠٠٥،ص ٣٠٠)

- تطبيق الأساليب الإدارية والمؤسساتية في المجتمع الأكثر كفاءة وفعالية، في صنع وتوجيه السياسات والبرامج الاجتماعية والموارد البشرية للتفاعل مع الموارد الطبيعية (طلعت السروجي،٢٠٠٩، ص ٢١٨)

- نشر القيم والوعي الذي يرتقي بمستوى فكر الإنسان،ويحافظ على موارد البيئة المتاحة، ويعدل من موقفه السلبي من البيئة والموارد،ومن أنماطه الاستهلاكية لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل، وضرورة استغلال الإمكانات والموارد المحلية المتاحة، والنهوض بالصناعات التقليدية في البيئات الفقيرة(يسري دعبس، د.ت، ص٥٢٦)

- تقوية النظم السياسية: لأن الإرادة السياسية هي ما ينقصنا للتغلب على التغيير المناخي (كريستيان فروليك، ٢٠٠٢،ص ٢٥)،ولضمان إشراك المواطن في عملية صناعة القرار والنظم الاقتصادية القادرة على الإنتاج والمعرفة التقنية، بالاعتماد على قاعدة مستدامة من الثقة بالنفس، وعلى نظام قادر على حل التوترات الناشئة عن التطوير غير المتجانس، وتفعيل نظام تقني قادر باستمرار على البحث عن الحلول الجديدة. (عبد الرحمان عبد الهادي محمد، د.ت)

- التركيز على التنمية البشرية في المجتمع، كمدخل أساسي وضروري لإحداث التنمية المستدامة، باعتبار الإنسان أهم موارد وثروات المجتمع، و له قدرة على تنظيم استخدام الموارد البيئية وتنميتها في الحاضر والمستقبل (طلعت مصطفى السروجي، ٢٠٠٩، ص ٢١)

- سياسات استخدام الموارد والطاقة: من خلال إعطاء قيمة للموارد التي تشكل القاعدة الأساسية التي تستند إليها الحياة، ولطالما تم استخدامها على أنها مصادر مجانية كالهواء والماء والتربة والتنوعات الوراثية خاصة بين الأحياء البرية، واتباع إستراتيجية في استخدامها بما يسمح باستهلاكها بمعدلات لا تفوق معدلات تجددها.

- تطبيق الأساليب الإدارية والمؤسساتية في المجتمع الأكثر كفاءة وفعالية، في صنع وتوجيه السياسات والبرامج الاجتماعية والموارد البشرية للتفاعل مع الموارد الطبيعية، و ذلك من خلال دعم وتشجيع المشاركة الشعبية والجهود غير الحكومية والمنظمات الأهلية، لمتابعة الخطط التنموية وتنفيذها وتقويمها لضمان تنمية مستدامة (طلعت مصطفى السروجي،٢٠٠٩،ص٢١٨)

- توفير الدعم المعنوي والمادي، للمساعدة في صناعة وحماية وتنمية التراث الحضاري والطبيعي للمنظمة ، لتحقيق التوجه الذي تسعى الأمم المتحدة إلى ترسيخه، والمتمثل في تشجيع الحوار لإيجاد توافق دولي بين الحضارات والأديان (الاتحاد البرلماني العربي،٢٠٠١)

-سياسات العلم والتكنولوجيا: يتم استخدام قاعدة العلم والمعرفة وتراكماتها في إنشاء تكنولوجيا جديدة، تعمل على تخفيف الضغط على استهلاك الموارد الطبيعية، وزيادة

كفاءة استخدامها وتقليل كميات الطاقة المستخدمة في الإنتاج، مع مراعاة الآثار طويلة المدى لاستخدامات التكنولوجيا الجديدة.(منظمة الإيسيسكو

http://www.isesco.org.ma/pub/ARARC/tanmoust/p5.htm.)

- الثروة البشرية: فتنمية الإنسان تعتبر ركيزة أساسية تؤدي إلى مزيد من المنفعة التي يمكنه الحصول عليها من موارده غير البشرية، وذلك من خلال رفع كفاءة الموارد البشرية وإنتاجيتها، وأن تستثمر قدرتها سواء بالتعليم أو الغذاء الكافي والمتوازن، والتدريب والإرشاد والخبرة، والرعاية الصحية والاجتماعية (محمد حامد عبد الله ،٢٠٠٠، ص١٥١)،و لكي يتسنى للإنسان أداء دوره الكامل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمجتمعه، من خلال مشاركته مشاركة كاملة في الجهد التنموي، وفي تخطيط الهياكل الملائمة لاتخاذ القرارات(المعتصم بالله الجوارنة، ديمة محمد وصوص،٢٠٠٩، ص٥٤)

- سيحتاج الأفراد إلى أساليب ذكية و تغيرات في الممارسات الحياتية اليومية لكي يواجهوا هذه المعضلات البيئية، كما يحتاجون إلى أسلوب مستدام ومساعد ليتجاوزوا هذه المحنة، وعليهم إيجاد طرق لإنجاز أعمالهم و العيش على كوكب الأرض دون أن تؤدي هذه الطرق إلى إفلاس الأرض من مواردها الطبيعية. (http://www.envmt- healthmag.com

ويرى (عبدالرحمن عبدالهادي محمد http://site.iugaza.edu.ps/amohamed /files/2010/02/sus_urb_ch_1.pdf) أن المتطلبات هي:

- نظام اجتماعي قادر على التوترات الناشئة عن التطور غير المتجانس.

- نظام سياسي يضمن إشراك المواطن الفعال في عملية صناعة القرار.

- نظام إنتاجي يحترم الالتزام بالمحافظة على القاعدة البيئية للتطوير.

- نظام نقي قادر باستمرار على البحث عن الحلول الجديدة.

- نظام اقتصادي قادر على الإنتاج والمعرفة البيئية بالاعتماد على قاعدة مستديمة من الثقة بالنفس.

- نظام دولي يتبنى الأنماط المستديمة للتجارة والتمويل

كما أن متطلبات التنمية المستدامة هي: القصد في استهلاك الثروات والموارد الطبيعية، وسد الاحتياجات البشرية مع ترشيد الاستهلاك، والعناية بالتنمية البشرية في

المجتمع، والتنمية الاقتصادية الرشيدة، والحفاظ على البيئة، و الشراكة في العلاقات الداخلية والخارجية. (جامعة الملك عبد العزيز، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي،١٤٢٧ه،ص ص٤٠-٤١)

وهذه متطلبات التنمية المستدامة بصورة عامة، أما متطلباتها في الدول العربية فهي: (الاتحاد البرلماني العربي:
: file://E:/aeciv%20%20fayal/al/internet/bac/nouveau%20dossier/) rep4/2081)

- السلام والأمن كخطوة أولى وأساسية لاستقرار المنطقة وتعزيز مسار التنمية المستدامة.

- القضاء على الفقر بدعم الدول المتقدمة كما دعت إليه الأمم المتحدة وأكدت عليه مقررات "ريو" بشأن زيادة المساعدات الرسمية لتصبح ٠.٧ %من الناتج المحلي الإجمالي، بمساعدة مؤسسات التمويل الدولية للدول العربية والدول النامية، وكافة منظمات الأمم المتحدة والمجتمع المدني.

- التخفيف من عبء الديون عن طريق إيجاد معايير معينة، والاستفادة من زيادة الموارد في تمويل مشاريع التنمية المستدامة، وخاصة الموجهة للحد من الفقر والحفاظ على البيئة.

- التأكيد على أن تعمل منظمة التجارة الدولية العالمية على تحقيق ما أُنشئت من أجله، لصالح الدول الأعضاء من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وتحرير التجارة أو فتح الأسواق لتعزيز قدرات الدول النامية والعربية على النفاذ إلى هذه الأسواق

- مواجهة آثار العولمة التي قد تحد من إمكانية تحقيق التنمية المستدامة، والاستفادة مما تقدمه العولمة من فرص تؤدي إلى مستوى أعلى من الإنتاجية والمعيشة الكريمة لشعوب الدول النامية والعربية.

- دعم القدرات في مجال البحوث ونقل التكنولوجيا، بما يناسب ظروف الدول الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، وامتلاك التقنيات الحديثة خاصة في مجال تطوير البرامج، وتعزيز القدرات المتصلة بالأولويات البحثية في كل منطقة، وتقديم الدعم إلى القطاع الخاص لمساندة التحول إلى وسائل الإنتاج الأنظف.

- مساعدة الدول العربية والنامية على وضع وتنفيذ سياسة سكانية ونمو حضري متكامل، وإستراتيجية صحية وبيئية بوضع برامج للحد من تدهور البيئة والموارد الطبيعية، والعمل على إدارتها بشكل مستدام.

- توفير الدعم المعنوي والمادي، للمساعدة في صناعة وحماية وتنمية التراث الحضاري والطبيعي للمنظمة.

خصائص التربية من أجل التنمية المستدامة:

توجد مجموعة من الخصائص للتربية من أجل الاستدامة تتمثل في الآتي (Unesco,2005):

- تستند على مباديء وقيم تكمن وراء التنمية المستدامة .

– تتضمن الأوجه الثلاثة للاستدامة، وهي البيئة والمجتمع والاقتصاد مع البُعد الكامن للثقافة.

– تستخدم تقنيات تربوية متنوعة تعزز التعليم التشاركي ومهارات أعلى لمستوى التفكير.

– تدعم التعلم مدى الحياة.

– متصلة محليا ومناسبة ثقافيا

– تستند على الاحتياجات المحلية و تصورات وأحكام وشروط، إلا أنها تدرك أن الوفاء بالاحتياجات المحلية في كثير من الأحيان له آثار وعواقب دولية.

– مشاركة تعليمية رسمية وغير رسمية.

– تستوعب التطور الطبيعي لمفهوم الاستدامة

– تتناول المحتوى و تأخذ في الاعتبار السياق و القضايا العالمية والأولويات المحلية

– بناء قدرات مدنية مجتمعية لصنع القرار والتسامح والإدارة البيئية والقوى العاملة المهيئة وجودة الحياة

– متعددة التخصصات، ولا يستطيع تخصص واحد الادعاء بأن التربية من أجل التنمية المستدامة له وحده،لكن جميع التخصصات يمكن أن تسهم في تعليم التنمية المستدامة.

ويرى (سهام حرفوش، إيمان صحراوي، ريمة بوباية ذهبية،٢٠٠٨،ص ص١٠١-١٠٢) أن خصائص التنمية المستدامة تتمثل في الآتي:

- تختلف عن التنمية في كونها تعتبر ماهو اجتماعي في التنمية
- تتوجه أساسا لتلبية احتياجات أكثر الطبقات فقراً، أي أن هذه التنمية تسعى للحد من الفقر العالمي
- تحرص على تطوير الجوانب الثقافية، والإبقاء على الحضارة الخاصة بكل مجتمع
- عناصرها لايمكن فصل بعضها عن البعض الآخر، وذلك لتداخل الأبعاد والعناصر الكمية والنوعية لها.

أوجه النقد لمفهوم التنمية المستدامة:

-التعريف أغفل جملة من الأبعاد التي كان من الواجب التركيز عليها، والتي بواسطتها تتحقق التنمية المستدامة، فالحلقات الأربع التي أغفلها التعريف هي البُعد الزمني والبُعد المالي والبُعد التكنولوجي والبُعد الإيديولوجي، فبالنسبة للبُعد الزمني، فالتعريف أشار لمسئولية الحاضر والمستقبل في تحقيق التنمية دون ذكر المسئولية التي يتحملها الماضي، وبالنسبة للبُعد المالي، فالتعريف لم يُشر للعبء المالي الذي يتوجب تحمله من أجل التحكم في المسائل البيئية والاجتماعية الماضية والحاضرة والمستقبلية، أما عن البُعد التكنولوجي ،فالتعريف لا ينظر إلى التكنولوجيا إلا من زاوية سلبية، مما يقود إلى التحلي بمبدأ الحيطة والحذر تجاهها-Paul de Baker,2005,pp16) 18)

ولقد وُجهت انتقادات عدة لمفهوم التنمية المستدامة، وأكثر الانتقادات وُجهت إلى المفهوم الذي جاء به تقرير لجنة بورنتلاند (عبد الله بن جمعان الغامدي،٢٠٠٧، ص١٠)، فالانتقاد الأساسي الذي وجه للتعاريف بمجملها، كلها أنها تفتقد إلى غطاء نظري علمي، أي أنه "مادام أن علماء الاقتصاد لم ينظروا بعد للتنمية المستدامة، فيبقى تعريف هذا المفهوم لا يرتقي إلا إلى مجرد محاولات، وفي هذا الصدد هناك من يرى أن التنمية المستدامة ماهي إلا إيديولوجية سياسية تم صياغتها من طرف الأمم المتحدة، والهدف من ورائها حث دول العالم الثالث على الانخراط في البرنامج البيئي لدول الشمال على غرار كل إيديولوجية سياسية، سواء تلك الخاصة بالحركات الأيكولوجية لأمريكا الشمالية التي ظهرت إلى الوجود مع بداية القرن الماضي، أو تلك الأوروبية المنبثقة من فكرة حرية السوق التي تعود إلى نهاية القرن الثامن عشر، وعليه فتعريف التنمية المستدامة يبقى دائما يمتاز بالغموض، وتشوبه جملة من التناقضات، فالفكر الاقتصادي الكلاسيكي منذ زمن "آدم سميث"أو الفكر

النيوكلاسيكي لم يتطرق إلى تحليل اقتصادي جدي وعميق، ولم يتم وضع نظرية اقتصادية مفصلة حول التنمية المستدامة، لذا أصبح من الضروري على الاقتصاديين المعاصرين الشروع في التفكير في نظرية اقتصادية للتنمية المستدامة، وهذا وفق نفس المنهج الذي اتُبع في صياغة نظرية المنافسة الكاملة أو وفق منهج آخر، أما في الفكر النيوكلاسيكي، فقد تم التطرق إلى التنمية المستدامة ولكن بشكل محتشم جدا، كمعالجة قضية الرفاهية، وذلك عندما تم إدخال مؤشر الدخل القومي الصافي، ومع ذلك فرواد هذا الفكر لم يصلوا إلى صياغة نموذج للتنمية المستدامة واضح وخال من الغموض، أو التوصل إلى تعريف مُتفق عليه للتنمية المستدامة (Ministère de l'industrie du Canada, 1997,p7)

وهناك من يرى أن مفهوم التنمية المستدامة "هو ذو بُعد فلسفي، أكثر منه مفهوما قابلا للتطبيق، ولكي يرقى إلى البُعد الثاني،أي القابلية للتطبيق، فإنه يجب أن يكون أحد مكونات ثقافة المجتمع وجزء من تركيبته المعرفية(Paul de Baker,2005,p15)

معوقات التنمية المستدامة:

تتعدد معوقات التنمية المستدامة،و تتمثل فيما يلي:

- ضعف الكفاءة البشرية في التعامل مع التقنيات المعرفية والتكنولوجية، والاستفادة من الأبحاث المتقدمة في هذا المجال، وتأخر المؤسسات التعليمية والبحثية، لا سيما في الدول العربية على مواكبة التقدم العلمي والتقني في العالم، لبحث العلمي، وعدد براءات الاختراع وحقوق التصنيع، إلى جانب حداثة تجربة المجتمع المدني، وعدم مشاركته الفعالة في وضع استراتيجيات وبرامج للتنمية المستدامة (عبد العزيز بن صقر الغامدي،٢٠٠٦،ص ١٨)

- الفقر وانعدام الحيلة والتعرض للمعاناة والخوف، وانخفاض الدخل والاستهلاك، وضعف الإنجاز في مجالات التعليم والصحة والتغذية والإسكان، وغيرها من مجالات التنمية التي تحدث نتيجة توزيع المكاسب العالمية غير المتكافئة بين الدول الغنية والفقيرة (منظمة الإيسيسكو http://www.isesco.org.ma/pub/ararc/ tanmoust/p5.htm)

- مستوى الاستهلاك في هذه الدول أعلى من مستوى الإنتاج، فهم منتجو لثروات دولية، ولكنهم مستهلكون للفائض بطريقة غير مستدامة(الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، ٢٠٠٨،ص ٩)

- العولمة وما تسببه من ضغوطات وتأثيرات اقتصادية وتجارية واستثمارية وثقافية تزيد من أضرار ومشاكل البيئة التي تؤدي إلى زيادة الفجوة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، بل إلى تفاقم الفقر الجماعي الذي يزيد من التحديات البيئية والأزمة داخل المجتمع، والدول النامية وفي أسواقها المحلية وعلى الصعيد الدولي (Valadbigi ,A.;Shahab,G.,2010,p544)، فالعولمة حين ترفع من معايير الإنتاج العالمية تجعل المعايير البيئية متضمنة بصورة كبيرة في أسواق السلع، مما يؤدي لضعف القدرات التنافسية لبعض القطاعات والصناعات نتيجة الممارسات والسياسات التجارية غير العادلة، كما أن خفض المعايير البيئية قد يؤدي لسباق نحو الأسفل(علاء محمد الخواجة،٢٠٠٦، ص٤٢١)

- الإرهاب الذي أصبح أكثر انتشارا وتدميرا في المجتمع، وعلاقته بالجريمة العالمية المنظمة وبثه عن طريق الإنترنت، إلى جانب الأسلحة الكيماوية وفيروسات الكمبيوتر وحروب الشعوب المستعمرة ضد مستعمريها، والجريمة المنظمة ذات المؤسسات العالمية التي تمتلك موارد كبيرة من الأموال، عن طريق المخدرات وبيع الأعضاء البشرية والأسلحة، وغش المعلومات والاحتيال على البنوك.

- الديون وخدماتها التي تشكل عبئا على اقتصاد معظم الدول النامية، وتحول دون نجاح خطط التنمية المستدامة، وتؤثر سلبا في مجتمعاتها ومجتمعات العالم ككل (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية،١٩٨٩،ص ص١٢٢-١٢٣)

- الحروب وما خلفته من مشكلة الألغام، وانعدام الاستقرار وغياب الأمن والسلام، وعدم تمكين المجتمع الدولي من معالجة القضايا العربية على أساس من العدالة، وفي إطار القرارات الدولية ذات العلاقة، إلى جانب النزاعات حول الموارد المائية المشتركة، الأمر الذي أدى إلى عرقلة مسيرة التنمية المستدامة، باستنزاف موارد البيئة ومآسي إنسانية كثيرة.

- ظاهرة الجفاف والتصحر، ونُدرة الأراضي الصالحة لاستغلال النشاطات الزراعية التي تعانيها الكثير من الدول خاصة العربية.

- الأوضاع الاقتصادية المتدنية في دول العالم النامية نتيجة انخفاض متوسط دخل الفرد، وضعف رأس المال المتاح للاستثمار في النهوض بقطاعات الإنتاج وانتشار البطالة وانخفاض مساهمة قطاع الصناعة.

في الناتج المحلي الإجمالي، والتبعية الاقتصادية والاعتماد على سلعة واحدة لتصديرها واستثمار الأموال في (http://www.isesco.org.ma /pub/arabic/c/tanmoust /P8.htm) الدول المتقدمة

ـ ضعف الكفاءة البشرية القادرة على التعامل مع التقنيات المعرفية والتكنولوجية ، والاستفادة من الأبحاث المتقدمة في هذا المجال، وتأخر المؤسسات التعليمية والبحثية، لا سيما في الدول العربية على مواكبة التقدم العلمي والتقني في العالم.(عبد العزيز بن صقر الغامدي،٢٠٠٦، ص١٨)

ـ توصلت دراسة (سقني فاكية،٢٠١٠) إلى أن التنمية الإنسانية المستدامة تشكل البيئة الملائمة التي تضمن للجميع التمتع بكامل حقوق الإنسان الأساسية مع ضمان استمرار الانتفاع للأجيال القادمة، خاصة للفئات الضعيفة مثل المرأة والأقليات، لكن توجد العديد من المعوقات التي تحول دون انتفاع الإنسان بحقوقه كالفقر والفساد ونقص المعونة وانخفاضها والمديونية والصراعات والحروب والإنفاق العسكري والأمراض المُعدية و غيرها من المعيقات

ـالتزايد المستمر للأمراض كالطاعون في الهند، وفيروس الإيبولا في إفريقيا، والسُل الذي يقاوم العقاقير في الولايات المتحدة، ومرض الإيدز نتيجة زيادة الحضر وتكدس السكان والفقر، والتوسع في استخدام المضادات الحيوية، الأمر الذي يهدد الأمن القومي باسم الإرهاب البيولوجي(مصطفى كمال طلبة،١٩٩٩،ص٢١)

ـ نقص في نوعية التعليم والوعي والبحث العلمي، ونقل التكنولوجيا في دول العالم النامي، ومنها الدول العربية التي تقوم بإحضار الخبراء من الخارج، في حين لديها قدرات تعليمية وبحثية تهاجر إلى الدول الغربية

ـ المنازعات الدينية والعرقية والتي تظهر كقضية كبرى من قضايا النزاع المسلح، حيث تذكر وكالة الأمم المتحدة للاجئين أن هناك شخصا واحدا من بين كل١٨ شخصا في العالم، إما لاجيء أو بغير مكان بسبب النزاعات الدينية والعرقية، وأن العديد من الجماعات في العالم تشعر بالاضطهاد والعزل بسبب تغير التكنولوجيا والسياسة، وعلاقات المجتمع والهجرة ،ونجاح بعض الحركات الانفصالية، وعودة العادات القديمة ،ونجاح المتطرفين في شد انتباه وسائل الإعلام عن طريق العنف.

ـ ارتفاع مستوى الاستهلاك عن مستوى الإنتاج، فهم منتجون لثروات دولية، ولكنهم مستهلكون للفائض بطريقة غير مستدامة(الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة،٢٠٠٨ ، ص٩)

ـ زيادة النمو السكاني وخاصة في الدول النامية والعربية، وعدم موائمتها مع الموارد الطبيعية المتوفرة، وزيادة على ذلك استمرار الهجرة من الأرياف إلى المناطق الحضرية، وانتشار ظاهرة المناطق العشوائية، وتفاقم الضغوط على الأنظمة الإيكولوجية، وعلى المرافق والخدمات الحضرية، وتلوث الهواء وتراكم النفايات.

معوقات تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية:

يرى (Mason,R.,1998) أن معوقات تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية تتمثل فيما يلي:

–مشكلة الفقر

–استمرار الازدياد السكاني.

–تعرض المنطقة العربية بصفة عامة لظروف مناخية قاسية.

–محدودية الموارد الطبيعية.

–ضعف إمكانات بعض المؤسسات التعليمية والبحثية العربية، وتأخرها عن مواكبة مسيرة التقدم العلمي و التقني في العالم.

–حداثة تجربة المجتمع المدني، وعدم مشاركته الفعالة في وضع و تنفيذ استراتيجيات وبرامج التنمية المستدامة.

–عدم مواءمة بعض التقنيات والتجارب المستوردة من الدول المتقدمة مع الظروف الاجتماعية و الاقتصادية والبيئية في الوطن العربي.

–عدم الاستقرار في المنطقة، الناتج عن غياب السلام و الأمن.

–الحصار الاقتصادي على بعض الدول العربية، دون إيجاد آلية دولية من خلال الأمم المتحدة، للحد من معاناة هذه الدول.

–نقص الموارد المالية، و تدني وضع البنية التحتية في العديد من الدول العربية.

أساليب تحقيق التنمية المستدامة:

– ضرورة مراعاة الأنماط المجتمعية المحلية ضمن إطار الأنسجة التاريخية والثقافية للدول النامية، وذلك عند الاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية، والنماذج والأطر المستوردة دون أخذها كلها، وعدم الاعتماد الكامل على القروض أو المعونات المشروطة عند وضع استراتيجيات التنمية.

–العمل على تشجيع زيادة حجم مدخرات الناس وتنويعها، بما يتناسب مع مختلف ظروف المجتمع، عن طريق استثمار تلك المدخرات في العديد من المشروعات الضخمة، التي تقلل من حدة البطالة وترفع من مستوى المعيشة، وتنمي اتجاهات عامة نحو الإدخار المحلي، وزيادة الدخل والناتج القومي في النهاية.

–عدم التوسع في تصدير الموارد الخام فقط، وضرورة تنويع الصادرات وزيادة أحجامها، وخلق ميزة تنافسية للسلع المصدرة دوليا، مما يفتح أسواقا متعددة أمام المنتج بعد رفع مستوى الجودة، والإقلال من حجم الواردات، والاعتماد على المنتج المحلي بصورة كبيرة.

–تحفيز طاقات المجتمع للتطوير والتغيير، وأخذ مكانة المتلقي للابتكارات والتكنولوجيا من الدول المتقدمة، من خلال زيادة الموارد المخصصة للأبحاث العلمية، وتشجيع الباحثين على مجاراة الاتجاهات العالمية، والعمل ضمن ميادين حقيقية تخلق على المدى القصير والمتوسط والبعيد الأمد إمكانات ابتكارية، وزيادة برامج التدريب المستمر والمتواصل والتحويلي، من خلال النهوض بالخدمات التعليمية وتعضيدها، والارتفاع بمستوى الأداء المهني للمعلم، وتنمية المهارات وقدرة الطلاب وتفعيلها، وعودة المدرسة لدورها التربوي والتعليمي.

–العدالة في توزيع الخدمات المختلفة لمختلف الفئات العمرية، ورفع كفاءة الخدمات الصحية في المستشفيات العامة، وتوفيرها من أجل المحافظة على الموارد البشرية، وتفعيل طاقاتها من أجل التنمية المستدامة.

–عدم الاعتماد الكلي على المدينة في سد احتياجاتها، والاستعانة بالمكانة الإنتاجية للقرية، وتشجيع الصناعات البيئية المعتمدة بصورة كلية على الموارد البيئية المحلية، وترشيد الاستهلاك لتلك الموارد والعمل على تنميتها وصيانتها والمحافظة عليها وإدارتها بصورة علمية، حفاظا على استمرارها لأجيال الحاضر والمستقبل.

–مواجهة التضخم السكاني عن طريق تنظيم وتحديد النسل خصوصا في المجتمعات المحلية، ومحاولة التغلب على العادات والتقاليد السلبية التي تساعد على زيادة النسل، وتعميق مشكلة الزيادة السكانية التي تبلغ كل إنجازات التنمية، وبالتالي تمثل تحديا مستمرا ضد التقدم والتطور.(يسري دعبس،٢٠٠٥،ص ص ٣٠٩-٣١١)

–التعليم والتربية البيئية أداة للاستدامة، وذلك من خلال التركيز على دور التربية البيئية في المؤسسات النظامية وغير النظامية، وقدرتها على تغيير اتجاهات الناس، بجعل المعلومات والمعرفة الخاصة بالاستدامة تخترق المجتمعات النامية والعربية، من خلال قصص نجاح ونماذج إيجابية، تتضمن الزيادة والارتباط بالمشاكل والتحديات المحلية، ووجود حوافز معرفية تسهم في تغيير الممارسات المختلفة بالبيئة (الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، ٢٠٠٨،ص ١٨)، من خلال دمج برامج البيئة في مراحل التعليم النظامي، خاصة مرحلة التعليم المتوسط التي تُعتبر بداية تكوين الاتجاهات والقيم البيئية، حتى يتلاءم مع حاجات ومشكلات البيئة المحلية والإقليمية والعالمية، وتطبيق

أساليب التنمية المستدامة التي تعتمد بالدرجة الأولى على تغيير أنماط سلوك الإنسان، من خلال التربية والتوعية البيئية، والمشاركة الفعالة للمجتمعات في صنع القرارات (نبيل إسماعيل أبو شريحة، د.ت، ص١٢٣)،لحماية البيئة ومواجهة المشكلات البيئية، وهذه المواجهة ينبغي أن تبدأ بالإنسان نفسه باعتباره العنصر الفاعل في البيئة والمستفيد الأول منها، وهو المسبب المباشر في مشاكلها، وإن إعداده البيئي الطيب يمكنه من المحافظة على بيئته، وإدراك العلاقة المتبادلة والمتشابكة بين عناصرها المختلفة(زكريا طاحون،٢٠٠٢، ص٩٠)

وقامت بعض كليات المجتمع بالولايات المتحدة(Going,G.,2008) بالتصدي للتغير المناخي والإشراف البيئي و تطوير القوى العاملة من خلال: العمل على تدوير الورق والمعادن والبلاستيك والزجاج والخشب للاستفادة منها، وتركيب ألواح شمسية وتوربينات الرياح في كل حرم جامعي للتصدي للحاجة من الكهرباء، و الحد من الطاقة و المواد واستهلاك المياه من خلال الكفاءة العالية، وتقليل إنتاج النفايات، و خفض انبعاثات الغاز المسببة للاحتباس الحراري، واستخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه، وعمل خطة لعمل المؤسسة و التقليل من الانبعاثات، و وضع سياسة تقتضي بأن يتم بناء كل الأبنية داخل الحرم الجامعي، و المشاركة في التقليل من النفايات

-استكمال الجرد الشامل لجميع الانبعاثات الغازية الدفينة، بما في ذلك الكهرباء والتدفئة والتنقل والسفر الجوي.

-وضع خطة شاملة لتحقيق الحياد المناخي، ووضع تاريخ مستهدف والمراحل الانتقالية، وإنشاء آليات لمتابعة التقدم المُحرز نحو تحقيق الأهداف.

وقد خلُصت دراسة (Paper,C.;Wildy,H.,2008,pp613-629) والتي أُجريت في ثلاث مدارس بالمرحلة الثانوية باستراليا أنه لتحقيق الاستدامة يتطلب ذلك خريجا يمتلك المعرفة العميقة للاستدامة، والتفكير المستقبلي، والقدرة على تصور مختلف للمستقبل، ومهارات التواصل، و بناء العلاقات، والقدرة على اتخاذ إجراءات لتحقيق مستقبل بتصور مختلف.

ثانيا: التفكير المستقبلي:

تطور مفهوم المستقبل والنظرة إليه مع تطور الفكر البشري، من نظرة ترى المستقبل قدراً محتوماً رسمته وخططت له قوى خارقة لا يمكن تجاوزا تخطيطها بأي حال من الأحوال، ولا يملك الإنسان حيالها خيارات تُذكر، إلى نظرة تنطلق من مبدأ الصيرورة وقدرة الحياة على التجدد، وترى في المستقبل بُعداً زمنياً يمكن التحكّم في

صورته، فنحن كما قال"بريغوجين" لا نستطيع التكهن بالمستقبل، لكننا نستطيع صناعته(محمد إبراهيم منصور،٢٠١٣،ص٣٤)

وقد اتجه الإنسان في لحظات الوعي والتأمل نحو ذاته ليؤلف ويربط بين الأحداث والظواهر المتكررة ليخرج بنتائج جديدة، لكنه بقي في حيرة أمام المستقبل المجهول الذي يشعر بأنه قد يداهمه بالمستجدات، وعندها لا يجد سبيلا للخروج منها، وقد شكل هذا التفكير والمعاناة كابوسا خياليا لا ينفك عنه، ورأى أنه لابد من التوقف عنده ودراسته، كما تحسب لاحتمال تعرض جهوده وأمجاده وما يؤسسه اليوم للانهيار غدا، وبهذا استنفر قواه الداخلية، وعاش حالة من الترقب والحيطة والحذر، ثم أخذ يبحث عن وسائل وخطط لتأمين مستقبله.

وقد كان التفكير في المستقبل أحد أهم الهواجس التي شغلت فكر الإنسان منذ بداية ظهوره على سطح الأرض في العصور المبكرة جدا، وخلال كل مراحل التاريخ، وكانت مواجهة ذلك الهاجس وراء كل ما أحرزه الجنس البشري من تقدم وتطور، فقد كان الإنسان يرصد دائما الأحداث التي تدور حوله، ويعمل على استشراف التغيرات المستقبلية الناجمة في معظم الأحيان عن أنشطته هو نفسه في مختلف مجالات الحياة، ويستعين بالمستجدات التي تلازم ظهور هذه التغيرات في إحداث تغيرات ومستجدات أخرى، ولكن لم يكن لهذه التغيرات المستمرة من التأثير في حياة الفرد والمجتمع ما يمكن مقارنته بالتأثيرات الجذرية العميقة الحالية التي تهز بقوة وعنف حياة الإنسان في كل مكان من العالم نتيجة لتراكم المعلومات والخبرات وازدياد التواصل بين الشعوب والجماعات التي كانت تعيش في عزلة نسبية بعضها عن البعض الآخر (أحمد أبو زايد،٢٠٠٥،ص٣)

وقد انشغل الإنسان بالمستقبل منذ نشأته على الأرض، حيث كان يمثل له المجهول من حلقات الزمن الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل، لذلك اقترن تفكيره فيه بالخوف منه، والرغبة في التنبؤ به، ومعرفة ما يحمله له من خير أو شر، ولا يُعد اهتمام الإنسان بالمستقبل والاستعداد له نزعة غريزية فقط، بل هو فريضة دينية أيضا، فقد أمرنا الله سبحانه وتعالي بالاستعداد للمستقبل وإعداد العُدة لليوم الآخر، مؤكدا سبحانه أن مصير المرء في الآخرة-أي المستقبل-مرهون بما قدمه في دنياه أي الحاضر والماضي. (أحمد عبد الفتاح الزكي، فاروق عبده فلية،٢٠٠٣ص٣)

ولا يدخل التفكير في المستقبل بالنسبة للإنسان العربي ضمن الترف الفكري، وهو ليس مجاراة لما تقوم به البلدان المتقدمة، بينما ترسم مصائرها وربما مصائرنا، وتحدد معالم وجودها الأبرز في عالم الغد، فالتفكير في المستقبل يغدو أكثر إلحاحاً في

مجتمعات تشكو من شدة الانهماك في الماضي، وثقل الذاكرة التاريخية ، والحضور القوي والضاغط للتراث، وصحيح أن الزمن ثلاثي الأبعاد، وأن معرفة المستقبل تتطلب فهم الماضي و إدراك الحاضر، لكن من الصحيح أيضاً أن الغرق في الماضي أو التبعثر في الحاضر دون أفق لا يساعد في بناء المستقبل. (كريم أبو حلاوة ،٢٠٠٩، ص١)

ومع أن الاهتمام بالمستقبل قد شغل الناس منذ أقدم العصور، فكانت "الكهانة" و"العرافة" وقراءة الكف والطالع والتنبؤ بالمجهول، إلا أن ذلك بقي في إطار الوعي الغيبي والأسطوري بالعالم، ولم يتحول إلى ميدان علمي له معارفه وقوانينه إلا منذ فترة قصيرة نسبياً، حيث يمكن اليوم الحديث عن "علوم المستقبل"، أو التي تعمل على استشراف المستقبل عبر اجتهاد علمي منظم يهدف إلى دراسة المستقبل و صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة، والتي تنطلق من بعض الافتراضات الخاصة حول الماضي والحاضر، لاستكشاف إمكانية دخول عناصر مستقبلية على الظواهر المعنية في التحليل. (كريم أبو حلاوة،٢٠٠٩،ص١)

والمتأمل لمعظم الإنجازات العلمية والتكنولوجية التي حققتها البشرية في القرن العشرين، هي نتاجات أفكار المبدعين، ولكن العلم في الماضي كان يُصمم لعالم مستقر نسبيا، أما الآن فالمجتمع يعيش في عالم سريع التغير تحيطه تحديات محلية وعالمية، لعل من أهمها ثورة الهندسة الوراثية و إعمار الفضاء، و كل ذلك يحتاج إلى سرعة في تنمية عقليات مفكرة قادرة على الابتكار والتجديد والتنبؤ بالمستقبل المجهول الذي يواجهه العالم (حفني إسماعيل محمد،٢٠٠٣،ص٦٨)

وقد دفع هذا التغير السريع و المتلاحق في عالم المعرفة وفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى عدم القدرة على ملاحقة التغير، وإلى انعدام اليقين، وعدم القدرة على تصور الواقع الافتراضي للمستقبل، حيث أصبح البعض منها معروف والمعظم غير معروف (علي أحمد مدكور،٢٠٠٥،ص٢١٨)

مفهوم التفكير المستقبلي:

يُقصد به" العملية التى تقوم على فهم وإدراك تطور الأحداث من امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير، اعتماداً على استخدام معلومات متنوعة وتحليلها، والاستفادة منها لرسم الصورة المستقبلية المرجوة (روى أمارا،١٩٩٨، ص٥)

ويُعرف أيضا التفكير المستقبلي بأنه "هو التطلع إلى المستقبل بنظرة إلى التحسين، بما يتجاوز القيود غير المرئية، والقوالب الجامدة، والعادات والأنماط التي تفرضها

التجربة الماضية، ومعايير الآخرين والأعراف و التقاليد في المجتمع، والتي عفى عليها الزمن" (Pj Wade,1999)

ويعرفه (Burton, L.,2005) بأنه نوع من التفكير يُستخدم فيه السيناريوهات التي تعطينا توقعا لفترة ما بين عشرين حتى خمسين سنة في المستقبل.

ويعرفه (Andy Hines;Peter Bishop,2006) بأنه تفكير متصل بوضع الاستراتيجية المستقبلية، و يمر بمراحل هي التخيل و التنبؤ والتصور والتخطيط واتخاذ القرار.

ويعرفه (Inayatullah,S,2007) بأنه دراسة منهجية للمستقبلات المحتملة، بما في ذلك وجهات النظر والخرافات العالمية التي تكمن وراء كل مستقبل بالمعنى الدقيق للكلمة، وهو دراسة للصور والأفكار، إنه تحقيق حول الطرق و التنبؤات الحالية والصور والأفكار حول تأثير المستقبل.

ويعرفه (جميل بن سعيد السعدي ،٢٠٠٨،ص١٤) بأنه مجموعة من العمليات العقلية و مهارات التفكير القائمة على الفهم و التفسير والاستنتاج والتحليل والتركيب والتوقع والتخمين والتقدير و الإسقاط و التصميم و الاكتشاف والتبصر والترقب....إلخ، ويتطلب ذلك قدرة الطالب على إدراك معلومات الماضي والحاضر، و اختيار البدائل المرغوبة، و التوصل إلى معرفة المستقبل و إدراك أحداثه

ويعرفه (أحمد سيد متولي،٢٠١١،ص ص١١-١٢) بأنه تنمية مهارة استشراف المستقبل، بتقديم بدائل لحلول بعض القضايا التي يُتصور حدوثها مستقبلا، وتشوف ما يحدث في المستقبل بالنسبة لهذه القضايا.

ويعرفه (Alister,J. et.al,2012,p688) بأنه استكشاف منظم للمستقبل، وهو يشجع على التحليل والنقد والتخيل والتقييم وتصور حلول لمستقبل أفضل

ويعرفه (عماد حسين حافظ،٢٠١٢،ص٤٨٢) بأنه القدرة علي صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة، باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول جديدة، وتعديل الفرضيات، وإعادة صياغتها عند اللزوم، ورسم البدائل المقترحة، ثم صياغة النتائج

كما تعرفه (إيمان الصافوري، زيزي عمر،٢٠١٣،ص٤٦) بأنه العملية التي تقوم على فهم وإدراك تطور الأحداث من الماضي مرورا بالحاضر، إلى امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير، اعتمادا على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها، والاستفادة منها لفهم المستقبل

وتعرفه (جيهان الشافعي،٢٠١٤،ص١٩٥) بأنه العملية العقلية التي يقوم بها الطالب المعلم، بغرض التنبؤ بموضوع أو قضية أو مشكلة ما مستقبلا وحلها، أو الوقاية من حدوثها أو التعرض لأضرارها، وفقا لما يتوافر لديه من معلومات مرتبطة بها حاليا

ويُعرف التفكير المستقبلي أيضا بأنه: "ليس نوعا من التنجيم و قراءة الطالع، إنه جهد منظم عقلاني منطقي ابتكاري، لتعرف مسار حركة حياة البشر بين الماضي والحاضر والمستقبل، وعملية التعرف هذه لا تكون قطعية و حاسمة، وهي تتوقف على المنهج الذي يلتزم به المفكر بدون الالتزام بمنهج سليم واضح، يمكن أن يصل إلى توقعات خاطئة" (أمريكا و مستقبل الجنس البشري http://www.blogger.com /favicon.ico 14/5/2014)

أهداف التفكير المستقبلي:

تتمثل أهداف التفكير المستقبلي فيما يلي: (Inayatullah,S,2007)، (Botha1,A.) (P,2016))

إزعاج الهياكل المسيطرة مثل (الأنماط التاريخية والحاضرة)، والقصص الروائية من خلال أسئلة التفكير المستقبلي والاستبيان، وذلك بدعوة الوكالات من أجل التغيير.

- التحقق من الأفكار المستقبلية والتصورات والعواقب التي تنتج عنها.

- البحث عن تكوين إمكانيات جديدة وبدائل من خلال فرص التحدي المهيمنة

- التحقيق في مختلف الاحتمالات المعقولة، من حيث الشروط المتعلقة بالمعارف والنظريات الحالية، واتخاذ القرارات والسياسات بشأنها

- التحقيق في ديناميات السبب والنتيجة.

- استقراء المسارات الحالية نحو عواقبها المنطقية

فوائد التفكير المستقبلي:

هناك مجموعة من الفوائد للتفكير المستقبلي تتمثل فيما يلي(Pj Wade,1999):

- تحقيق أكبر قدر من التقدم، مع أقل جهد من الأفراد و الأُسر والمؤسسات والعملاء والموظفين والمسئولين التنفيذيين في الإدارة و فرق المبيعات والمجتمعات.

- تحقيق النمو المستدام للشخصيات، والترضية والاستقلال في قطاع الأعمال والحياة في التقدم نحو أهداف للعيش حياة متوازنة و مُرضية.

- تحويل عوائد متواضعة وغير متناسقة على الاستثمارات من الوقت والتعلم والمال والجهد في التحسن، و إمكانية التنبؤ بها في كثير من جوانب الحياة الوظيفية والدخل ونمط الحياة، وتنمية المجتمع و المنزل، ونمو الأعمال التجارية.

- أجمع المركز القومي لإحصاءات التعليم والرابطة الأمريكية للكليات والجامعات على أهمية التفكير النقدي والمعلومات والتقييم والمهارات التحليلية لطالب التعليم الفعال، وهذا ما يضمن بقاء الطلاب (كونهم مواطنين في المستقبل)،ومُهيأين للتعامل مع المطالب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية والأخلاقية في عصر المعلومات، وهي دعوة للعمل لدى المعلمين (Brasley,S..S.,2008)

- وهناك مجموعة من الفوائد للتفكير المستقبلي تتمثل فيما يلي: (Colorado Department of Education,2010)

- الإمداد بدليل و التوجيه و المساعدة على مقابلة المدرسة والاحتياجات المحددة.

- تحسين التنمية أو التطور الوظيفي، والذي يشتمل على ممارسات أفضل .

- تطوير أدوات لاستبعاد أو حذف الفجوات، و زيادة الإنجاز للكل.

- أن يصبح مصدر ثابت للبحث، و تحليل البيانات

- تعريف ووضع عناوين، وتنفيذ النمط الذي تم بناؤه، وعمل اتساع للقدرة على القيادة.

- ميل الناس للانخراط في التفكير المستقبلي يؤدي إلى دقة التوقعات حول الأحداث في المستقبل، وقد يكون أيضا بواسطة القرب الزمني للهدف (Atance, C. M.; O' Neill, D. K., 2001,p533)

ويرى (Inayatullah,S,2007) أن مزايا التفكير المستقبلي تتمثل في الآتي:

- يساعد على رؤية العالم بشكل مختلف
- المساعدة على إعادة التفكير في الحاضر
- يساعد على فهم العلاقات بين طرق أخرى لمعرفة المستقبل، ولماذا بعض وجهات النظر المهيمنة أو الافتراضية حول الماضي والحاضر والمستقبل تسود.
- يساعد على فهم تاريخ المستقبل.

وقد أشارت دراسة (Harvard University,1972) إلى أن تطبيق التفكير المستقبلي التأملي في نطاق واسع من الجامعة يعمل على تحسين جودة التعليم.

- التفكير المستقبلي يحسن برامج تعليم الطفولة المبكرة، مع التركيز خاصة على تدريب المعلم. (Nash ,Harriett;Tobin,Michael F,1972)

-التفكير المستقبلي يمكن أن يكون بمثابة مفهوم موحد، وهو يقوم بربط جوانب متنوعة لنتائج البحوث، وتحديد المسائل الرئيسة التي تحتاج إلى مزيد من التفكير و الدراسة (Atance, C. M.; O' Neill, D. K., 2001,p533)

-التفكير المستقبلي هو جزء لا يتجزأ من الإدراك البشري، و هو أحد الذين يُدعى أنه مميز عن الأنواع الأخرى لبناء و تكوين الذاكرة (Atance, C. M.; O' Neill, D. K., 2001,p533)

- التفكير المستقبلي يمثل استراتيجية توحيد دولي واسع يجب أن تركز على القوة التحويلية لعلاقات العمل المتقدمة إلى موجات غير صافية من الإبداع و المهن و النمو الاقتصادي و المنافسة الدولية، وهو استراتيجية يجب أن تخلق أدوات جديدة للعناية بالصحة و التعليم، وانخفاض الاقتصاد المعتمد على الفحم (Western Interstate Commission for Higher Education,2009)

- يُعد التفكير المستقبلي أحد أنماط التفكير الذي يتطلب معالجة المعلومات التي سبق تعلمها من أجل استشراف آفاق المستقبل (راجي عنايت،١٩٩٩،ص٦٠)

-التفكير المستقبلي والذاكرة الذاتية كل منهما يمثل مواضيع هامة للتوظيف المعرفي، وكلاهما يسيطر (Sarkohi,Ali ,2011,p21) ويمكن أن يؤدي إلى السيطرة على الضغوط.

- التفكير المستقبلي من أجل الاستدامة لم يكن مهمة سهلة للمتعلمين لتحمل المسئولية، خاصة عندما يكون لديهم تنبؤات بيئية عالمية حديثة ترسم صورة مظلمة لنمط الاستدامة في أجزاء من الأنظمة العالمية (Tilbury,D; Wortman,D, 2004)

- التفكير المستقبلي يمكن أن يكون ببساطة حول التدريب المتبصر، مما يساعد الأفراد والمنظمات التي لديها كفاءات جديدة ومهارات جديدة في الوصول لمستوى أعمق، ويمكن للتفكير المستقبلي أن يساعد في تكوين استراتيجية أكثر فعالية من خلال فهم التباين واستخدام المستقبل أو التبرأ منه، و يمكن للمؤسسات أن تصبح أكثر إبداعا في مستوى أعمق، و يمكن للتفكير المستقبلي من تكوين القدرات، و ليس أكثر من التوقع بشكل صحيح أو الحصول على الاستراتيجية الصحيحة، وذلك باستخدام الأدوات المناسبة، ولكن حول تعزيز ثقتنا لتكوين المستقبل المنشود (Inayatullah ,Sohail, 2008,p6)

- المساعدة في عملية صنع القرار، وذلك من خلال: تمييز الأخطار والفرص المواتية في المستقبل، اقتراح مجموعة متنوعة من الطرق لحل المشكلات، المساعدة في تقديم البدائل، إعانة الأفراد على رؤية الحاضر، زيادة درجة الاختيار. (مجدي عبد الكريم حبيب،٢٠٠٣،ص ص٢٠٩-٢٢٥)

- تهيئة الأفراد للعيش في عالم متغير عن طريق: توفير الخبرة السابقة حتى لا يأتي المستقبل كصدفة ما ،تقديم إطار لفهم التغير بوصفه عملية طبيعية، جعل المستقبل موضوعا للدراسة الواعية حتى يصبح أكثر إثارة وأهمية ليتأمل الفرد به. (ربحي مصطفي عليان،٢٠٠٦، ص٢٨):

- توفير إطار للمصالحة والتوفيق والتعاون (إدوارد كورنيش،١٩٩٤،ص ص٤٢٨-٤٢٩)

- الإسهام في العلوم والفكر (إدوارد كورنيش،١٩٩٤،ص ٤٣٠)

- المساعدة على الإبداع (فيصل يونس،١٩٩٧،ص٣٤)

- المساعدة على حث الأفراد شباباً وشيوخاً على التعلم (ميناس أحمد وآخرون، ٢٠٠٥، ص ص١١-١٢)

- توفير متطور لتطوير متكامل للنظرة الشخصية أو فلسفة الحياة : فدراسة احتمالات المستقبل تفيد لقيمة ثقافية وترفيهية، فهي تستطيع إمتاع الروح وتهذيب العواطف والسمو بها (ميناس أحمد حسن و آخرون ،٢٠٠٥،ص ص١٥-١٦)

- التفكير المستقبلي هو عصف ذهني منظم، ويمثل طريقة مستخدمة لتنظيم التفكير حول الأحداث المستقبلية ،ويتم تطبيقه على القضايا والاتجاهات، وبه يتم التفكير في الآثار المحتملة للاتجاهات الحالية أو الأحداث المستقبلية المحتملة لتنظيم الأفكار عن الأحداث أو الاتجاهات المستقبلية، وذلك لتحديد النتائج المحتملة للاستراتيجية، لإظهار العلاقات المعقدة المتبادلة، وتطوير مفاهيم متعددة. (Futures,E., 2009) (List, D,n.d)

- استكشاف الخيال الإبداعي والأفكار الأخرى للمستقبل.

- التفكير المستقبلي يساعد في تحديد شكل رقعة الشطرنج، وبعبارة أخرى فإنه يساعد على تحديد المشهد الذي سيتم القيام بأعمال فيه.

خصائص التفكير المستقبلي:

يعتمد التفكير المستقبلي على قدر معين من الحدس والحساسية، و يعتمد أيضا إلى حد بعيد على طرائق أكثر منهجية وعلمية، فالبحث المستقبلي يستخدم كل أنواع الإمكانات و الموارد والأدوات لجمع المعلومات والبحث والتحليل والتفكير (إدجار جول، ٢٠١٣،ص١٤)

- يسمح للفرد بالسفر عبر الزمن العقلي، ويُقال أن البشر لديهم القدرة على "إعادة التجربة والخبرات السابقة من خلال التوعية على هذا النحو، ومشروع لتجارب مماثلة في المستقبل

بينما يرى (Atance,C. M.;O'Neil,D. K,2001,p533)، (Tulving, E,1999,p13) أن خصائص التفكير المستقبلي تتمثل في الآتي:

- التفكير حول المستقبل يمثل أحد مكونات الإدراك البشري، وهو مناسب لتمييزنا لأنواع أخرى من التفكير.
- التفكير المستقبلي هو تدبير أو عرض المستقبل قبل تجريبه.
- التفكير المستقبلي يمكن أن يخدم كمفهوم للتوحيد،و كموضوع للترابط بالنتائج المختلفة للبحث، و تحديد الأسئلة المفتاحية للدراسة.
- التفكير المستقبلي يقوي سيطرتنا،و يبني بالإضافة إلى ذلك خصائص الذاكرة الحديثة.

- قوة تؤثر و يُبنى الواقع عليها.

وتستند الدراسات المستقبلية إلى عدة مباديء يمكن استخدامها بصورة مطورة، بالتركيز على المستقبلات المرغوبة التي نحب أن توجد، وذلك بالإصرار في الحاضر على أن نغير ما نفعله الآن، ومن أهم مباديء الدراسات المستقبلية المباديء التالية (محمد صالح أحمد نبيه ،٢٠٠٢،ص١٠):

١. مبدأ الاستمرارية: وهو توقع المستقبل امتدادا للحاضر وخاصة الحقائق العلمية، مثل توقع أن تكون الأنهار أو المحيطات في نفس مكانها المعتاد للأعوام القادمة، أي استمرارية الحوادث من الماضي للحاضر للمستقبل.

٢. مبدأ التماثل: وهو توقع أن تتكرر بعض أنماط الحوادث كما هي من وقت لآخر.

٣. مبدأ التراكم: وهو تراكم نفس الأحكام على نفس الوقائع، مع اختلاف الأشخاص لمدد تتفاوت تاريخيًا.

بماذا يرتبط التفكير المستقبلي:

يرى (Pj Wade,1999) أن التفكير المستقبلي يتعلق بما يلي:

- يتعلق بالمستقبل مع توافر وجهات نظر جديدة واعية، والتي تقر بأن أي شيء في هذا الوقت لم يسبق له مثيل في التاريخ، و كل شيء ممكن حدوثه.
- أن المستقبل ملك لأولئك الذين يبحثون باستمرار عن تحسين لفرصهم في العالم من أجل التغيير

متطلبات التفكير المستقبلي:

لتحقيق النجاح في التفكير المستقبلي يجب أن يتم القيام بقفزة فكرية من التفكير الخطي إلى التفكير اللاخطي، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن الأرض الثابتة إلى الأرض غير المستقرة المجهولة (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٤)

ويرى (Crockett, M.,1994) أن مدارس التفكير المستقبلي تتطلب العمل بنظام الفريق، والتعلم النشط، والمواطنة المسئولة، والتواصل والقيادة، والتنمية المستدامة للمعلمين.

والتفكير المستقبلي يتطلب العمل بروح الفريق والقيادة والإبداع (Colorado Department of Education ,July2008)

والفهم النقدي والتأمل الذاتي والمحادثة و العمل التعاوني تتطلب وضع التفكير المستقبلي في ممارسات، والوعي المستدام يشتمل على كل من موضوعات بيئية واجتماعية، وأخذ حسابات اقتصادية وسيطرة اجتماعية و بيئية في حركاتنا خلال الزمان و المكان (Hicks,D, 2002)

مهارات التفكير المستقبلي:

توصلت دراسة (جميل بن سعيد السعدي ،٢٠٠٨)إلى أن مهارات التفكير المستقبلي تتمثل في: معالجة الأفكار كتوقعات، والتوقع المحسوب لنتائج الأحداث، استيعاب القضايا ذات العلاقة بالمستقبل، سيناريو الرؤية المستقبلية، تحديد البدائل والاحتمالات لنتائج الأحداث، الاستقراء المنطقي للأحداث، واكتشاف أوجه التناقض في البيانات، واتخاذ القرارات المتعلقة بالأحداث.

وتوصلت دراسة (جميل السعدي، ٢٠٠٨) إلى المهارات التالية: التخيل، والتنبؤ، واستشراف المستقبل، والملاحظة، والمقارنة، وإدراك العلاقات، وحل المشكلات، والكشف عن الاحتمالات والبدائل وعواقبها المحتملة.

وتوصلت دراسة (أحمد سيد متولي،٢٠١١،ص٦٤) إلى المهارات التالية: الاستنتاج، الأصالة، إصدار الأحكام، وإبداء الرأي، التخطيط، التخيل، التصور، التنبؤ، التوسع، التوقع، الطلاقة، المرونة، الاقتراح.

وتوصلت دراسة (لينا علي أبو صفية،٢٠١٠) إلى المهارات التالية: التنبؤ، التخيل، التخطيط، التفكير الإيجابي، تطوير السيناريو، وتقييم المنظور المستقبلي.

وتوصل (محمد عبد الجيد،٢٠١١) للمهارات التالية: التنبؤ المشروط، التصور الاستراتيجي، التوقع الحدسي.

وتوصل (عماد حسين حافظ،٢٠١٢) للمهارات التالية: التنبؤ، حل المشكلات المستقبلية، التصور المستقبلي، التوقع.

وتوصلت دراسة (Alister ,J.,et al,2012) إلى المهارات التالية: فهم الحالة الراهنة، تحديد الاتجاهات الأساسية، تحليل الموجهات ذات الصلة، وضع السيناريوهات المحتملة في المستقبل، اختيار السيناريو الأفضل في المستقبل.

وتوصلت دراسة (رمضان فوزي جاد الله، ٢٠١٣) إلى المهارات التالية: الفهم، التحليل، التفسير، البحث، اتخاذ القرار، الإدراك الزماني، الإدراك المكاني.

وتوصلت دراسة (إيمان الصافوري، زيزي عمر، ٢٠١٣) إلى المهارات التالية: سيناريو الرؤية المستقبلية، تحديد البدائل والاحتمالات للمواقف الحياتية، التوقع المحسوب للسلوك، اكتشاف أوجه التشابه والتناقض بين الموضوعات المقررة، التخيل المرتبط بالقضايا ذات العلاقة بالمستقبل.

واقترحت (جيهان الشافعي،٢٠١٤) المهارات التالية: التصور، التوقع، حل المشكلات المستقبلية.

يتضح مما سبق اتفاق معظم الدراسات على أن مهارات التفكير المستقبلي تتمثل في التصور والتوقع والتخيل والتخطيط والتنبؤ وحل المشكلات المستقبلية، وفيما يلي توضيح لهذه المهارات:

١-**مهارة التصور**: وهي تعبر عن العملية التي يتم من خلالها تكوين صور متكاملة للأحداث في فترة مستقبلية، و تتأثر بعوامل الابتكار والإنتاج و الخيال العلمي، في محاولة لتصوير هذا التصور المستقبلي (Beyer, Barry. K,1995)

وتعرفها (مرفت حامد هاني،٢٠١٦) بأنها المهارة التي يتم فيها وضع سيناريوهات، وتكوين صور متكاملة للأحداث في المستقبل في ضوء الابتكار والخيال، في محاولة لتصوير هذا التصور المستقبلي.

٢-**مهارة التخيل**: تعبر عن إطلاق العنان للأفكار دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية أو الالتزامات، وهي أعلى مستويات الإبداع وأندرها، وقد يتحقق فيها الوصول إلى مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد كليا(Davies, D.,2000,p21)

ويعرفها (إسماعيل سعود العون،٢٠١٢،ص٦٥) بأنها عبارة عن تدفق موجات من الأفكار التي يمكن رؤيتها أو سماعها أو استشعارها أو تذوقها، فنحن نتفاعل عقليًا مع كل شيء عبر الصور الذهنية، بمعنى أنه تعبير داخلي عن التجارب أو الاهتمامات، وهو أسلوب لتشفير و تخزين المعلومات والتعبير عنها، وهو الأداة التي تتفاعل بها العقول مع الأجساد

٣-**مهارة التوقع**: وهي تعبر عن المهارة التي يستخدمها الفرد للتكهن بنتائج الأفعال وظهور الأشياء، و تشكيل الصورة لمجرى و نتيجة الأحداث المقبلة على أساس الخبرة الماضية، و بالنسبة للتلاميذ فهي تمثل "التفكير فيما سيقع في المستقبل"(روي إمارا،١٩٩٨ ،ص٨٢)

كما أنها تعني القدرة على رؤية الأحداث قبل وقوعها، و تقويم ما يُبرم من قرارات أو يُتخذ من إجراءات، واستنباط بدائل جديدة لما لم يكن له بدائل من قبل(عبد العزيز بن محمد الرويس،١٤٢٥هـ)

وتعرفها (مرفت حامد هاني،٢٠١٦) بأنها عملية استقراء للمستقبل ووضع تفسيرات واستنتاجات من خلال الخبرة الماضية والمشاهدات الحالية، أو هي التوصل إلى معرفة ما سيحدث في المستقبل بالاستعانة بما لدى الفرد من معلومات سابقة

٤-**مهارة التخطيط**: ترتبط بتحديد الأهداف، واختيار الاستراتيجيات (النشاطات) المناسبة لتحقيقها، وترتيب هذه الاستراتيجيات بتسلسل معين وفق أولوية الاستخدام، والتنبؤ بالصعوبات التي قد تعترض تحقيق الهدف، وتحديد الطرق والوسائل التي بواسطتها سيتم التغلب على هذه الصعوبات.

٥- **مهارة التنبؤ:** وهي المهارة التي تُستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل، وتوقع ما سيجري في هذا المستقبل (فريد أبو زينة، عمر الشيخ، ١٩٨٥، ص ص ١٣٥-١٤٢)

ويعرفها (صلاح الدين عرفه،٢٠٠٤،ص ص ١٢٠-١٢١) بأنها القدرة على توقع أحداث معينة في ضوء معلومات سابقة، سواء كانت ناتجة عن الملاحظة أو الاستنتاج من خلال استقراء معين

ويشير (List, D, n.d) إلى التنبؤ بأنه الحدث الذي سيحدث إلى حد محدد، و أحيانا مع احتمال محدد.

ويشير (Inayatullah, S ,2007) إلى أن التنبؤ بيان محدد أن شيئا ما سوف يحدث في المستقبل.

وتعرفه (مرفت حامد هاني،٢٠١٦) بأنه تلك المهارة التي تُستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل، وهي القدرة على توقع ما سيحدث من خلال معلومات سابقة، سواء من خلال الملاحظة أو الاستنتاج من خلال استقراء معين

٦-**مهارة حل المشكلات المستقبلية**: وهي تعبر عن القدرة على تكوين نهج خاص بالشخص لمساعدته على التكيف مع المعطيات الجديدة، والتأقلم مع المشكلات المستقبلية التي تعترض حياته.(صلاح الدين عرفه ،٢٠٠٤،ص ٣١٤)

وتعرفها (مرفت حامد هاني ،٢٠١٦) بأنها المهارة التي تساعد الفرد علي إيجاد حل لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة، أو المهارة المستخدمة لتحديد وتحليل ووضع استراتيجيات تهدف لحل مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة

دور المعلم في تنمية مهارات التفكير المستقبلي:

ترى (سماح محمد إسماعيل،٢٠١٤،ص ص٨٩- ٩٠) أن ذلك يتم من خلال ما يلي:

- طرح أسئلة تثير المتعلمين حول قضية مستقبلية تتعلق بالمادة الدراسية على المستوى المحلي و العالمي.
- حث المتعلمين على الحوار والمناقشة إزاء القضايا المستقبلية، وطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار، والبحث عن التفاصيل الكاملة للقضية.
- مساعدة المتعلمين على كتابة السيناريوهات عن الأحداث المستقبلية المرتبطة بقضية ما.

- إعطاء تغذية راجعة إيجابية عن إجابات المتعلمين حول المسائل المتعلقة بالقضايا المستقبلية.
- تدريب المتعلمين على التخطيط والتنبؤ و إبداء الرأي في تناول القضايا المستقبلية.
- تشجيع المتعلمين على تقديم حلول ممكنة، أو ابتكار حلول غير مألوفة لحل القضايا المستقبلية.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، بحيث تكون الأنشطة متنوعة تناسب جميع المستويات العقلية.
- تشجيع الطلاب على ممارسة التعلم الذاتي وممارسته داخل البيئة التعليمية وخارجها.
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بحرية تامة، والاستماع لهم وتقبل آرائهم وتعليقاتهم.

الصلة بين التخطيط الاستراتيجي والتفكير المستقبلي:

يتم العيش في الوقت الحاضر، ويكون هناك القدرة على السيطرة على التخطيط ، ويصبح أكثر وضوحا في لتخيل المستقبل من خلال تطبيق التفكير المستقبلي، و ما يربط مرحلة التخطيط والمستقبل هي مرحلة التفكير وهو الفكر الاستباقي، وبالتالي فالتفكير المستقبلي يساعد في تمثيل المشكلة، واختيار الأهداف، واختيار الاستراتيجية، وتنفيذ الاستراتيجية ورصدها وتحسين مهارات الوظيفة التنفيذية. (Atance, C..M.;O'Neill D.K. ,2005)

والتخطيط الإستراتيجي هو تحديد الأهداف والغايات الأساسية في مجال معين في المدى البعيد، ثم اختيار وسائل بعينها من بين خيارات مدروسة ومحسوبة لتحقيق هذه الأهداف، وبذلك فهو تفكير منظم لما يريد أن يفعله الإنسان، أو أن يكون عليه في المستقبل البعيد كغاية سامية، لاختيار أنجح الوسائل لتحقيق الهدف بأقل تكاليف متاحة في أقل زمن ممكن، والخطة الإستراتيجية عادة ما توضع في شكل مراحل موقوتة، فتكون هناك أهداف مرحلية هي في الحقيقة أهداف فرعية، و تكون في ذات الوقت وسائل لبلوغ الغاية على المدى البعيد، فتحدد هذه الأهداف المرحلية المؤقتة وتحدد وسائلها في شكل برامج عمل أو بالأحرى في شكل خطة(حسن علي الساعوري، ١٩٩٣، ص٣).

ويعتبر التخطيط أحد مظاهر المجتمع المعاصر، ويعني تحديد الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات البشرية في صناعة التخطيط الإستراتيجي بطرق علمية، والتخطيط

يسهم في تنسيق الأنشطة من أجل تحقيق الأهداف، والتخطيط يمثل تنبؤا بالمستقبل واستعدادا لهذا المستقبل، والتخطيط يعني التفكير والتأمل العلمي في الأمور، ثم التبصر قبل اتخاذ القرار(حسن عبدالله الترابي،١٩٨٤،ص ص٦-٧)،كما أن التخطيط هو التنبؤ بما سيكون في المستقبل حول عناصر العمل اللازمة لتحقيق الهدف المطلوب، والاستعداد لمواجهة معوقات الأداء والعمل على حلها، والاستفادة من الإيجابيات المتوقعة في المستقبل في إطار زمني محدد، ومتابعة هذا الأمر وقت التنفيذ(حسن أبشر الطيب،٢٠٠٣،ص٦).

طرق تنمية التفكير المستقبلي:

هناك العديد من الطرق المعروفة للتعامل مع المستقبل، وهذه تتمثل في التنبؤ، والفنون البصرية، والكتابة الخيالية، والأفلام (في كثير من الأحيان الخيال العلمي)،والسيناريو والتخطيط والتبصر، فلا يزال يحدث التخمين عندما تجري الأحداث العالمية الكبيرة، والتنبؤ من ناحية أخرى هو بيان حول ما سيحدث في الوقت المقدر في المستقبل، وتستند عادة إلى الخبرة أو المعرفة، والتوقعات غالبا ما تكون خاطئة، والفنون البصرية الكلاسيكية لتصوير الصور أو رؤى المستقبل كما يفهمها علماء الكلاسيكيات (Dorey,G.,2013)، والرسوم التوضيحية اليوم تسلط الضوء على الخيال العلمي والسفر في المستقبل والفضاء، والتنبؤ يستند إلى حد كبير إلى بيانات السلاسل الزمنية التي تم استقراءها وفقا إلى بعض الصيغ الرياضية.

وهناك مجموعة متنوعة من أساليب الاستشراف، بما في ذلك من بين أمور أخرى، مثل المسح البيئي والاتجاه الاستقرائي والعصف الذهني والتنبؤ ولوحات الخبراء والتحليل وعمليات التسلسل الهرمي التحليلي، وتحديد التكنولوجيات الرئيسة. (Futures ,E., 2009)

وتسود اليوم أساليب مستحدثة للتنبؤ بالمستقبل وتصميم الدراسات المستقبلية، ومن أساليب الدراسات المستقبلية الحديثة الأساليب التالية (إبراهيم العيسوي،٢٠٠٠،ص ص١٦-١٧):

١- **أسلوب تحليل الآثار المقطعية**: وهو أسلوب لفهم ديناميكية نسق ما، والكشف عن القوى الرئيسة المحركة له، كما أنه أسلوب لفرز التنبؤات الكثيرة والخروج منها بعدد محدود من التنبؤات، وذلك بمراعاة أن احتمال وقوع بعض الأحداث يتوقف على احتمال وقوع أحداث أخرى، أي أنها طريقة لأخذ الترابطات وعلاقات الاعتماد المتبادل بين الظواهر أو المتغيرات أو التنبؤات في الحسبان.

وطريقة تحليل الأثر يتم فيها تحويل التقديرات الاستقرائية للاتجاهات السابقة إلى توقعات عن المستقبل، وقد تتضمن هذه الاتجاهات تغيرات سياسية أو اجتماعية، ...إلخ، ويمكن أيضا عن طريق تحليل أثر الاتجاه من تحليل أثر المتغيرات المستقبلية على الاتجاه العام في المستقبل، في ضوء حدوث بعض المتغيرات غير المتوقعة (سماح محمد إسماعيل،٢٠١٤،ص ص٩٠-٩١)

٢-**أسلوب السلاسل الزمنية:** وهي من الطرق التي لا تقوم على نماذج سببية تعبر عن سلوك المتغير أو المتغيرات موضع الاهتمام وفق نظرية ما، وإنما تشمل طرقًا ونماذج تتفاوت من حيث التعقيد وكم المعلومات المسبقة المطلوبة، ومنها نموذج الخطوة العشوائية الذي يفترض قيمة المتغير في فترة بالنسبة لقيمته التي تحققت في فترة سابقة، ولذا يُطلق عليه نموذج عدم التغير، ومنها طرق إسقاط الاتجاه العام بالمتوسطات المتحركة وتحليل الانحدار، ومنها أساليب تفكيك السلاسل الزمنية للتنبؤ بالتغيرات الموسمية، ومنها طرق التمهيد الأُسي للسلاسل الزمنية، والطرق المعتمدة على النماذج الإحصائية للسلاسل الزمنية.

٣-**أسلوب الإسقاطات السكانية**: من أشهرها ما يُعرف بطريقة الأفواج والمكونات، حيث يتم حساب النمو في عدد السكان من مكونات محددة كالمواليد والوفيات والهجرة إلى الدولة والهجرة من الدولة، وحيث يمكن التنبؤ بعدد السكان في كل فوج أو شريحة عمرية جنسية استنادًا إلى معدلات الخصوبة، ومعدلات البقاء على قيد الحياة حسب العمر والجنس.

٤-**أسلوب النماذج السببية**: وهنا يتم التنبؤ بقيم متغير ما أو مجموعة متغيرات باستعمال نموذج يحدد سلوك المتغيرات المختلفة استنادًا إلى نظرية معينة، ومن أشهر هذه النماذج نماذج الاقتصاد القياسي، ونماذج المدخلات والمخرجات، ونماذج البرمجة أو الأمثلية، ونماذج المحاكاة، ونماذج ديناميات الأنساق (التي تُعد دراسة "حدود النمو" لنادي روما من أشهر تطبيقاتها).

٥-**أسلوب الألعاب أو المباريات**: وهي طريقة تعتمد على المحاكاة ليس فقط من خلال الباحث في الدراسات المستقبلية، بل وكذلك بإشراك الناس فيها كلاعبين يقومون بأدوار يتخذون فيها قرارات أو تصرفات، ويستجيبون لقرارات وتصرفات غيرهم، ويبدون رد فعلهم إزاء أحداث معينة، ويتم استخراج الصور المستقبلية البديلة باستعمال نماذج لفظية أو رياضية أو كمبيوترية أو محاكاة فعلية.

٦- **أساليب التنبؤ من خلال التناظر والإسقاط بالقرينة**: وتقوم أساليب التناظر أو المشابهة على استخراج بعض جوانب الصور المستقبلية استنادًا إلى أحداث أو سوابق

تاريخية معينة، والقياس على ما فعلته دول معينة في مرحلة أو أخرى من مراحل تطورها لإنجاز معدل ما للنمو الاقتصادي مثلًا، أما أساليب الإسقاط بالقرينة، فهي تقوم على افتراض أن ثمة ارتباط زمني بين حدثين، حيث يقع أحدهما قبل الآخر عادة، بحيث يمكن التنبؤ بالحدث اللاحق استنادًا إلى الحدث السابق، فمثلاً يمكن أن يؤخذ التقدم في الطائرات الحربية من حيث السرعة قرينة على التقدم في سرعة الطائرات المدنية، ومن أشهر هذه الطرق طريقة السلاسل الزمنية القائدة التي كثيرًا ما استُخدمت في التنبؤ بالدورات الاقتصادية، حيث يؤخذ بطء النمو في متغيرات اقتصادية معينة (كالمخزون أو التعاقدات الجديدة) قرينة على إبطاء حركة النشاط الاقتصادي في مجموعه.

٧-**الأساليب التشاركية**: ويُقصد بها طرق البحث المستقبلي التي تتيح المجال لمشاركة القوى الفاعلة أو الأطراف المتأثرة بحدث ما في عملية تصميم البحث، وجمع المعلومات اللازمة له وتحليلها، واستخراج توصيات بفعل اجتماعي معين بناء على نتائجها، وهذه الطرق أكثر استعمالًا من الناشطين في مجال المستقبليات، أي من يقومون بالدراسات المستقبلية ذات التوجه الاستهدافي، والتي يرتبط فيها الاستهداف بممارسات عملية للترويج والتعبئة، والتحريض على اتخاذ فعل اجتماعي يساعد على تحقيق صورة مستقبلية مرغوب فيها، أو على منع حدوث صورة أو صور مستقبلية غير مرغوب فيها، ومن أمثلة هذه الطرق التشاركية في البحث المستقبلي طريقة الممارسة المستقبلية بالمشاركة، وطريقة البحث التشاركي الموجه للفعل الاجتماعي، وطريقة ورش عمل المستقبليات، وطرق إجراء التجارب الاجتماعية، والبحوث المستقبلية الاثنوجرافية التي تركز على استطلاع المستقبلات الثقافية-الاجتماعية، من خلال مقابلات مطولة ومفصلة ومتكررة مع مجموعة من الأفراد المشتغلين بظاهرة ما (كالبحث والتطوير التكنولوجي)، أو الذين يُحتمل تأثرهم بحدث ما.

٨-**طريقة عجلة المستقبل**: تُستخدم هذه الطريقة في تنظيم الأفكار والتساؤلات حول المستقبل، كنوع من الاستثارة الفكرية المنظمة، ومن أهم مميزاتها جعل المتعلم أكثر قدرة على التفكير المستقبلي بطريقة سهلة و بأقل وقت و تكلفة، و توضيح العلاقات بين الأحداث والقضايا في صورة خريطة مرئية تساعد على التحرك من التفكير الفردي إلى التفكير الجماعي المخطط والمنظم، وتساعد في معرفة حلقات التغذية الراجعة السلبية والإيجابية للموضوع محل البحث.(سماح محمد إسماعيل،٢٠١٤،ص ٩٠)

٩-**أسلوب تحليل آراء ذوي الشأن والخبرة:** ومنها طريقة المسوح التي يتم فيها استطلاع رأي أو توقعات عينة من الأفراد، سواء من خلال استبيان يُرسل بالبريد أو

يتم تعبئته عن طريق المقابلة الشخصية أو الإتصال الهاتفي، ومنها طريقة ندوة الخبراء وطريقة الاستثارة الفكرية أو القدح الذهني وطريقة دلفاي، فندوة الخبراء والاستثارة الفكرية يتم فيها استطلاع الآراء والتحاور بشأنها مرة واحدة، أو عدة مرات كما في طريقة دلفاي.

١٠-أساليب تتبع الظواهر وتحليل المضمون: ويُقصد بها استخدام طائفة متنوعة من مصادر المعلومات في تعرف الاتجاهات العامة لمتغيرات معينة، مع افتراض أن الاتجاهات العامة التي يتم الكشف عنها هي التي ستسود في المستقبل، واستخدم هذه الطريقة الباحث المستقبلي المشهور Naisbitt في التوصل إلى ما أُطلق عليه الاتجاهات العامة الكبرى، أما طريقة تحليل المضمون فهي تركز على تحليل مضمون الرسائل التي تحملها الصحف والمجلات والبحوث والكتب وما يُذاع في الإذاعة والتليفزيون وغيرها، وتسجيل مدى تكرار عبارات أو كلمات تحمل قيمًا أو توجهات معينة، وبناء استنتاجات مستقبلية على تحليل هذه التكرارات.

١١-أسلوب السيناريوهات Scenarios: فالسيناريو وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك انطلاقًا من الوضع الراهن أومن وضع ابتدائي مفترض، والأصل أن تنتهي كل الدراسات المستقبلية إلى سيناريوهات، أي إلى مسارات وصور مستقبلية بديلة، فهذا هو المنتج النهائي لكل طرق البحث المستقبلي، ولهذا فإن بعض المستقبليين يعتبرون السيناريو الأداة التي تعطي للدراسات المستقبلية نوعًا من الوحدة المنهجية، وذلك بالرغم من أن الطرق التي قد تُستخدم في إنتاج السيناريوهات تتنوع تنوعًا شديدًا، فالسيناريوهات يمكن أن تُبنى بأي من الطرق السابق ذكرها أو بمجموعات معينة منها

والسيناريوهات مجرد أدوات لمساعدة الناس على التفكير في مختلف الاحتمالات في المستقبل (Lindgren;Bandhold,n.d) ، وهي طريقة تُستخدم لدراسة احتمال حدوث عدد من السيناريوهات، وبالتالي احتمال تحقيق مستقبل معين، وهي ليست تقنية لتسهيل بناء السيناريوهات المستقبلية، ولكنها تسمح لفهم أي من السيناريوهات المستقبلية المحتملة ستصبح حقيقة واقعة، استنادا إلى الأدلة الملحوظة، وهو أداة قوية لتوقع الاتجاهات في سيناريو محدد، وهذه التقنية بمثابة أداة دعم لاتخاذ القرارات التي تنبهنا إلى ما قد يحدث في المستقبل.(Atance, C..M.;O'Neill D.K.,2005)

ويتم استعمال السيناريوهات لتحليل مضامين الأحداث الحالية، كالتفكير بشأن الأحداث الممكنة وبشأن ردود الأفعال الممكنة باتجاهها، بما يمكن المدير من امتلاك

الوعي بنتائج قراراته الحالية، والسيناريوهات تمكن المديرون من إدراك البيئات المستقبلية الممكنة التي يمكن أن تتطور، ومن ثم إدراك مضامين القرارات الإستراتيجية التي تُتخذ في الحاضر، وعند تأمل مدى من الحالات المستقبلية الممكنة، فالقرارات ستكون أفضل، والإستراتيجية ستُبنى على أساس بصائر عميقة، وتكون ذات احتمالية نجاح أكبر. (يعرب عدنان السعيدي،٢٠١٠،ص ص٦٢-٦٣)

و يتم التخطيط للسيناريو، كونه وسيلة فعالة جدا للنظر في مستقبليات متعددة، والسيناريوهات المستقبلية لا يمكن التنبؤ بها، ولكن يتم فقط رسم أنواع مختلفة من العقود الآجلة، وإمكانية إفساح المجال لقرارات اليوم الحالي، في محاولة للتأثير على المستقبل (Conway, M., 2007)

وهناك مجموعة عديدة من السيناريوهات، مثل السيناريوهات الاستطلاعية، والسيناريوهات الاستهدافية ،والسيناريوهات الابتكارية، والسيناريوهات المرجعية، والسيناريوهات التوقعية (سماح محمد إسماعيل،٢٠١٤،ص٩٠)

ومن أهم مواصفات السيناريوهات الجيدة، أن تمثل أوضاعا ممكنة (الواقعية والمنطقية) وليس محض الخيال والبساطة في عرض العناصر الأساسية لموضوع السيناريو، ويتضمن معلومات صحيحة، والعرض المتدرج لمحتوى السيناريو من المعلوم للمجهول المحتمل، والارتباط الواضح بين الأوضاع الراهنة والسيناريو المحتمل ،و تكون خالية من التناقضات (جميل سعيد جميل السعدي،٢٠٠٨،ص ص٧٢-٧٣)

١٢-شجرة العلاقات: تعتمد فكرتها على التنبؤ بمستقبل الظاهرة أو القضية أو المشكلة لتحديد الهدف النهائي المرغوب تحقيقه في المستقبل، ثم الرجوع إلى الحاضر للبحث في البدائل المختلفة، حتى يتم التوصل إلى صورة كاملة للبدائل المستقبلية المرغوب فيها (ضياء الدين زاهر،٢٠٠٤)

يتضح مما سبق تعدد و تنوع طرق و أساليب دراسة المستقبل، فمنها أسلوب تحليل الآثار المقطعية، أسلوب السلاسل الزمنية، أسلوب الإسقاطات السكانية، أسلوب النماذج السببية، أسلوب الألعاب أو المباريات، أساليب التنبؤ من خلال التناظر والإسقاط بالقرينة، الأساليب التشاركية، طريقة عجلة المستقبل، أسلوب تحليل آراء ذوي الشأن والخبرة، أساليب تتبع الظواهر وتحليل المضمون، أسلوب السيناريوهات، شجرة العلاقات، ولكل منها طبيعته التي تناسبه

ثالثا: حقوق الإنسان:

لقد قطعت البشرية في تاريخها الطويل شوطا مهما في سبيل القضاء على المظالم و أنواع القهر، وذلك رغبة في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، فهي تلك الحقوق الأصلية في طبيعتها والتي لا يستطع الإنسان العيش بدونها، فهي حقوق تولد مع الإنسان و تتميز بأنها واحدة في أي مكان في المعمورة، فهي ليست وليدة نظام قانوني معين، وتتميز بوحدتها بحيث يجب احترامها وحمايتها (محمد فهيم درويش،٢٠٠٧ ،ص٥)

وفكرة حقوق الإنسان ظهرت جزئيا لدى العالم الغربي في القرن الثالث عشر الميلادي الموافق للقرن السابع الهجري، وكان ذلك نتيجة ثورات طبقية و شعبية في أوروبا، ثم ظهرت في أمريكا في القرن الثالث عشر الميلادي لمقاومة التميز الطبقي والتسلط السياسي و الظلم الاجتماعي (محمد الزحيلي، د.ت، ص١٠١)

ومنذ أُخريات القرن الثامن عشر الذي شهد على الخصوص معركة انتصار العقل والعلم، وشيوع الدعوة إلى الحرية الفكرية في كل مظاهرها، وانتشار النظريات الفلسفية الداعية إلى المساواة في الحقوق، فقد تبوأ الفرد مركزا مستقلا في علاقته بالدولة، وتحددت حقوقه في مواجهتها بصورة مباشرة في إعلانات حقوق الإنسان التي أعقبت ظهور الثورات في إنجلترا وأمريكا و فرنسا على وجه خاص(خير الدين عبد اللطيف محمد، ١٩٩١،ص٣٧)

وشكلت الحرب العالمية الثانية محطة نوعية وفارقة في تطور وحماية حقوق الإنسان في زمن السلم وزمن النزاعات المسلحة معاً، كونها أدت إلى ترسيخ قناعة مفادها وجود نوع من الموازنة والتلازم بين احترام حقوق الإنسان في المجال الداخلي والوطني، وحماية الأمن والسلام الدوليين(علي محمد الدباس، علي عليان أبو زيد، ٢٠٠٩،ص ٢٩)

والاهتمام بمجال حقوق الإنسان ليس وليد الآونة المعاصرة، إنما هو نتاج تراكمات تاريخية متتالية ومتعاقبة، وما خلفته العقائد الدينية من مباديء تُعلي من قدر الإنسان وقيمته، و تنبذ التعسف معه أو ظلمه، خاصة وأن هناك فترات زمنية طويلة شهدت انتهاكات عدة لحقوق الإنسان(هناء حسني إبراهيم، علي عبد المحسن الحديبي، ٢٠١٠، ص٢١)

وإذا كان موضوع حقوق الإنسان يشكل في صورته الراهنة ظاهرة حديثة ظهرت في معمعان ظهور الدولة وتطورت في كنفها، فإن المسائل ذات الصلة بحقوق الإنسان وُجدت منذ أن ظهرت المجتمعات البشرية وتطورت بتطورها عبر الزمان والمكان

وفي الضمائر والوجدان، حتى لا يغدو من البديهي القول أن المضمون الأساسي لجميع الأديان والمذاهب الإنسانية، مهما كانت بساطتها، هو النضال من أجل حقوق الإنسان، والسعي لجعل حياته على الأرض أكثر عدلا ويسرا وحرية (زيادة رضوان،١٩٩٩، ص١٣٣)

وفكرة حقوق الإنسان وصون كرامته لم تبدأ بإصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م، وإنما تمتد بجذورها إلى تاريخ بعيد، فمنذ وجود الإنسان وهو يحاول أن يؤمّن وجوده وحياته، وجاءت الأديان السماوية لتؤكد على ضمان حقوق الإنسان الفردية منها والجماعية، وكرست الأعراف عند الشعوب فكرة الحقوق والحريات، لهذا عُدت الأديان والأعراف والمواثيق الدولية من مصادر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ٢٠٠٣)

ويزداد الحديث اليوم عن حقوق الإنسان حتى كاد الدفاع عن الحقوق الإنسانية والحريات السياسية يصبح شعيرة من الشعائر،وأصبحت الأحزاب والمؤسسات بل والدساتير الوطنية تعمل على إبراز هذه الحقوق وتأكيدها ،وقد صار مبدأ احترام حقوق الإنسان أحد المعايير المهمة في تحديد العلاقات والمعاملات الدورية،وكذلك في قياس التطور السياسي لأي مجتمع، فالمفهوم يكتسب عالمية جديدة ذات فعالية أكبر بعد أن كان مجرد شعار تتضمنه مواثيق الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية (حازم صلاح العجلة،٢٠٠٢، ص١٠)

وتعتبر حقوق الإنسان من القضايا التي تحظي باهتمام عالمي بالغ، خاصة مع تزايد الحروب وانتشار الاضطهاد والتعصب والتفرقة والتمييز العنصريين، وتسعى البشرية جاهدة لأمن الإنسان وحقوقه الكاملة، بغض النظر عن جنسه أو معتقده أو لونه (سعيد عبد الله المهيري،٢٠٠٠، ص٢٨٩)

وفي عصرنا هذا تحظى قضية حقوق الإنسان باهتمام كبير لدى الباحثين في العلوم الإنسانية على مختلف تخصصاتهم الأكاديمية، وتزايد التأكيد عليها حتى أصبح الحديث عن حقوق الإنسان يفوق كل الخطابات المعاصرة (إيمان عبد الله أعمر، ٢٠٠٨، ص١٣٨)

ورغم هذا الكم الهائل من الاتفاقيات والإعلانات المعنية بحقوق الإنسان وتوقيع معظم دول العالم عليها، إلا أن التفاوت واضح بين التعهد النظري والتطبيق العملي، فيومياً تُسجل انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في كثير من دول العالم وفي المجتمعات العربية (سمير خطاب، محمد موسى،٢٠٠٤،ص٤٣)

وتعتبر حقوق الإنسان وحدة واحدة غير قابلة للتجزئة، لا أولوية لحق على حساب حق آخر، فالحقوق سواء أكانت مدنية أم سياسية أم اجتماعية أم ثقافية متساوية، والدول تحت الالتزام القانوني مُلزمة بإعمال تلك الحلول و ضمانها (المركز الوطني لحقوق الإنسان، ٢٠٠٦،ص٣)

وقد أكد مؤتمر الأمم المتحدة الدولي لحقوق الإنسان الذي عُقد "بفينا" عام١٩٩٣على هذا الترابط والتكامل والاعتماد المتبادل بين مختلف حقوق الإنسان، فالحوار الذي كان دائرا في ذلك المؤتمر عكس طبيعة التغير الذي طرأ في هذا المسار، بحيث توارى ذلك الجدل التقليدي حول مدى أسبقية حقوق الشعوب على حقوق الإنسان،أو حقوق الجيل الأول على الجيل الثاني، و ظهر اتجاه غالب يؤكد على عالمية حقوق الإنسان الأساسية، وأن هناك حد أدنى مشترك من الحقوق يتعين على كل النظم السياسية والقيمية والحضارية أن توفرها للإنسان الذي ينبغي أن يكون موضوعها الرئيس والمستفيد الأساسي من حمايتها، كما اعترف المؤتمر بالحق في التنمية واعتبره حق غير قابل للتصرف. (محمد فهيم يوسف،١٩٩٩،ص٢٢٧)

وحرية الإنسان التي كان يقصدها "جون لوك" ليست حرية مطلقة، وإنما مرتبطة بعدم التصور للآخرين، وبذلك فقد حدد "لوك" بعض أسس حقوق الإنسان مثل الحرية والتسامح، كما تناول "روسو" في كتابه العقد الاجتماعي مباديء الحقوق السياسية، والتي كشفت عن اهتمامه بالحرية والحقوق بصفة أساسية، وكان لتلك الحقوق أثر عظيم في التكوين الفكري للثورة الفرنسية(إلهام عبد الحميد فرج،٢٠٠٠، ص٢١٧)

وتعليم وتعلم حقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من الرسالة التربوية والرؤية المستقبلية للمدرسة، ولم يعد رعايتها في المدرسة من الأمور المزاجية أو الترف التربوي، وإنما أصبح واجبا والتزاما يقع على الإدارة و المعلمين وكل من له علاقة بتربية الأبناء في المدارس، ولقد تنوعت مناحي تعليم و تعلم حقوق الإنسان في العالم، فقد خصصت دول مناهج و حصص دراسية محددة لتدريس حقوق الإنسان، ودول أخرى قامت بدمجها في المناهج الدراسية المتعددة، بحيث يتم تعليمها ضمن هذه المناهج (خيري عبد اللطيف وآخرون ،٢٠٠٢،ص٤)

وتُعد التربية على حقوق الإنسان عملية طويلة المدى ومستمرة مدى الحياة، تهدف أساسا إلى تعزيز قيم التسامح والتضامن والتعاون بين البشر، حتى يتسنى خلق الظروف الملائمة لحياة أفضل لبني البشر تسودها الحرية والعدالة والكرامة والمساواة ومنع الصراعات وانتهاكات حقوق الإنسان ودعم عمليات المشاركة الديمقراطية،

بقصد إقامة مجتمعات تحظى فيها جميع حقوق الإنسان للناس كافة بالتقدير والاحترام (الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان،٢٠٠٩-٢٠١٤،ص٢)

كما إن الاهتمام بتعليم و تعلم حقوق الإنسان و مبادئها يجيء منسجما مع مضامين الرسالة التربوية و الأهداف الكبرى للعملية التربوية على المستوى العالمي والإقليمي والقُطري، إذ إن التربية معنيّة بعملية التنشئة الاجتماعية للإنسان، ليصبح مواطنا عالميّا صالحا و واعيا لحقوقه الإنسانية، و مدركا لأهمية دوره في الحصول عليها، ومسئوليته في حماية هذه الحقوق من الانتهاك، لا سيما وأن هذه الحقوق لها مترتبات كبرى على سلوك الإنسان نحو نفسه ونحو الآخرين، وحقوق الإنسان لم تعد قضية فردية أو وطنية أو إقليمية، بل أصبحت قضية عالمية تعني المنظمات والدول والهيئات الدولية.(حسين يعقوب،٢٠٠٠، ص٨٥)

والتأخير في الشروع عمليا بتوعية الأبناء و تعليمهم على اختلاف أعمارهم وصفوفهم الدراسية لمفاهيم حقوق الإنسان و مبادئها لم يعد مقبولا أو مبررا، تلك الحقوق التي أقرتها الأمم المتحدة في١٠ كانون الأول عام١٩٤٨م،وجاء إقرارها اعترافا عالميا بهذه الحقوق، و يجب التزام تطبيقها ورعايتها، ولعل الخطوة المنطقية في مجال تطبيقها هو الشروع في التخطيط لبرامج وأنشطة فعالة تستهدف توعية الأفراد والجماعات و المؤسسات الرسمية وغير الرسمية (خيري عبد اللطيف، حسين يعقوب، محمد الشامي،٢٠٠٦، ص٩٣)

و من حق كل كائن بشري أن يتمتع بحقوقه الإنسانية دونما تمييز من أي نوع، بما في ذلك بسبب العنصر أو اللون أو نوع الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو المولد أو أي وضع آخر. (عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان رقم (١٩٩٥-٢٠٠٤)،٢٠٠٣، ص١١٥)

والتعليم والتوعية بحقوق الإنسان خطوة لاغنى عنها لكفالة احترامها و ضمان إعمالها على أرض الواقع ،وإلا فكيف يُتصور أن يُطالب شخص بما يجهل أنه حقه أو يلتزم آخر باحترام حقوق و حريات الآخرين إذا لم يكن يعلم أصلا بوجودها، فالتعليم والتوعية بها و بمضمونها وأبعادها المختلفة هما نقطة البدء لتطبيقها وإعمالها بصورة فعالة للخروج بتلك الحقوق من الحيز النظري إلى مجال التطبيق العملي، مما يؤدي إلى تنمية الحس الإنساني و تعميق الوعي بها، و تعميق روح التفاهم والتعاون المشترك، لذا فتدريس حقوق الإنسان لابد أن يبدأ في سن مبكرة (داوود حلس ،٢٠٠٧، ص٤٩)

والحق في الحصول على المياه النظيفة لا ينفصل عن حقوق الإنسان الأخرى، مثل الحق في الأمن، و الحق في السلام و الديمقرطية، و احترام الحقوق الأساسية للإنسان، كما يجب النص على الحق في دساتير الدول (Georges,M.,2006,p 40)

مفهوم حقوق الإنسان:

يعرفها (علي الجرباوي،٢٠٠١،ص١٩) بأنها الحقوق الأصيلة واللصيقة في الطبيعة البشرية، وبدونها لا يمكن للفرد أن يحيا كإنسان، فهي التي تحقق له الكرامة والحرية، وتمنحه إمكانية إبراز قدراته وتحقيق حاجاته الروحية

وتعرفها (المنظمة العربية لحقوق الإنسان،٢٠٠٣) بأنها "المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع، أي المزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها من المجتمع"

وتعرفها (الأمم المتحدة،٢٠٠٣،ص٧) بأنها "تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتها، والتي لا يمكن بدونها أن يعيش البشر، وتستند هذه الحقوق إلى سعي الجنس البشري من أجل حياة تضمن الاحترام والحماية للكرامة المتأصلة والقيمة الذاتية للإنسان"

ويعرفها (محمد النجيمي،٢٠٠٣،ص٣) بتلك المباديء والقوانين العامة التي اتفقت عليها الأديان والقوانين الدولية، فيما يتعلق باحترام الإنسان في مجال عقيدته وحريته وثقافته، وفي مجال حقوق المرأة والطفل والقضايا السياسية وحرية التفكير، وهي حقوق كفلتها الشريعة الإسلامية وجميع الأديان والقوانين الدولية

وتعرفها (إلهام عبد الحميد،٢٠٠٤،ص١١٢) بأنها المشاركة والتعبير عن الرأي والاختلاف مع الآخر، و الإتصال والتواصل بكل الأشكال والوسائل، والحصول على المعلومات والتدريب على الوصول إليها، وعلى اكتساب المهارات التي تحقق للفرد العمل والكسب والأمن والأمان النفسي والاجتماعي

ويعرفها (كمال حسين،٢٠٠٤،ص٨٥) بأنها تلك المعايير الأساسية التي لا يمكن للأفراد أن يحيوا بدونها بكرامة كبشر، وحقوق الإنسان هي أساس الحرية والعدالة والسلام، ومن شأن احترام حقوق الإنسان أن يتيح إمكان تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة.

ويمكن تعريف حقوق الإنسان تعريفاً عاماً بأنها تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتنا، والتي لايمكن بدونها أن نعيش كبشر، فحقوق الإنسان والحريات الأساسية تتيح لنا أن نطوّر بشكل كامل، وأن نستخدم صفاتنا البشرية وذكاءنا ومواهبنا ووعينا، وأن نلبي احتياجاتنا الروحية وغيرها من الاحتياجات، وتستند هذه الحقوق إلى الطلب المتزايد

من جانب البشرية على حياة يُكفَل فيها الاحترام والحماية للكرامة المتأصلة والقيمة الذاتية لكل إنسان،وإنكار حقوق الإنسان والحريات الأساسية ليس فقط مأساة فردية وشخصية، بل إنه يخلق أيضاً الأوضاع المسببة للقلاقل الاجتماعية والسياسية،ويبذر بذور العنف والنزاع داخل المجتمعات والأمم وفيما بينها (عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان رقم (١٩٩٥-٢٠٠٤)،٢٠٠٣، ص٣)

ويعرفها (سمير خطاب، محمد موسى،٢٠٠٤،ص٤٧) بأنها مجموعة من الحقوق الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي أقرها الإسلام للإنسان تحقيقا للحرية والمساواة والكرامة الإنسانية، وتقوم على التوازن بين حق الفرد وحق الجماعة

ويعرفها (فاروق فلية، أحمد الزكي،٢٠٠٤،ص٢٣٤) بأنها: "حقوق مقررة للإنسان بصفته إنسانا، وهي لازمة لوجوده للحفاظ على كيانه وحماية شخصيته والقيم اللصيقة به.

ويعرفها (أحمد الرشيدي،٢٠٠٥،ص ٣٥) بأنها "مجموعة من الاحتياجات أو المطالب التي يلزم توافرها بالنسبة إلى عموم الأشخاص، وفي أي مجتمع دون أي تمييز بينهم-في هذا الخصوص-سواء لاعتبارات الجنس واللون أو العقيدة السياسية أو الأصل الوطني أو أي اعتبار آخر.

ويعرفها (عبد الله البسيوني،٢٠٠٥،ص١٤٠) بأنها: تلك الحقوق التي يشترك فيها كافة البشر من حيث كونهم وُلدوا أحرارا و متساويين في الكرامة وفي كافة الحقوق، وحدود الحقوق للأفراد تُقاس بالعلاقة بين الحقوق والحريات التي يمنحها نفس الفرد لغيره.

ويعرفها (سيد محمدين،٢٠٠٦،ص٤٠) بأنها: تلك الرخص والصلاحيات والحريات التي ينبغي أن يتمتع بها الإنسان أينما كان، وتؤدي إلى إشباع حاجاته الخاصة، وتسهم في إفادة وتطوير المجتمع الذي يحيا فيه.

ويعرفها (محمد الناصر،٢٠٠٦) بأنها: "مجموعة من الحقوق الطبيعية التي تشمل كافة جوانب الحياة السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية،ويتمتع بها كل كائن بشري،ويحميها في كافة مراحله العمرية بشكل فردي أو جماعي،وهي الضمانات القانونية العالمية التي تهدف إلى حماية الأفراد و المجموعات من تدخل السلطات في الحريات الأساسية،وتُلزمها بالقيام بأفعال معينة،أو الامتناع عن أفعال أخرى حفاظا على الكرامة الإنسانية"

ويعرفها (Julielle,Verhoeven,2002,p6) بأنها: "مجموعة من الحاجات والمطالب الأساسية التي يجب أن ينالها الفرد بصورة طبيعية، والتي تشمل حرية التملك، وحرية الحصول على مستوى معيشي مناسب، وحرية العمل وغيرها"

ويعرفها (Louise Arbour,2006,p1) بأنها: "ضمانات قانونية عالمية تحمي الأفراد والجماعات ضد الإجراءات التي تتداخل مع الحريات الأساسية، بغرض الحفاظ على كرامة الإنسان، ويُلزم قانون حقوق الإنسان الحكومات وغيرها من المكلفين بالواجبات القيام بحماية جميع حقوق الإنسان".

وتعرف (لمياء جاد الرب أحمد،٢٠٠٨،ص٨) حقوق الإنسان في الإسلام بأنها "تلك الحقوق المستمدة من مصادر التشريع الأربعة (القرآن الكريم، السنة النبوية، الإجماع، القياس)، من خلال البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام

ويعرفها (إبراهيم علي بدوي،٢٠٠٨،ص٣٠) بأنها: "تلك الحقوق التي تهدف إلى ضمان وحماية معنى الإنسانية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

ويعرفها (ممدوح الشمري،٢٠٠٨،ص ص١٩-٢٠) بأنها: "مجموعة من الضمانات العالمية التي تحمي الأفراد والجماعات من أي إجراءات أو انتهاكات أو تجاوزات أو تعديات أيا كان مصدرها، بغرض الحفاظ على الإنسان وكرامته، وتمكينه دون تمييز من أن يحيا بكرامة كبشر، محررة إياه من الخوف والحاجة، و تمثل الحد الأدنى من الاحتياجات اللازمة للحفاظ على الكرامة الإنسانية التي تمكن الإنسان من العيش بكرامة كإنسان ،وتتضمن الاحتياجات أو المطالب التي يلزم توافرها بالنسبة إلى عموم الأشخاص وفي أي مجتمع دون تمييز بينهم، سواء لاعتبارات الجنس أو النوع أو اللون أو العقيدة أو الأصل (الوطن)، أو لأي اعتبارات أخرى.

و يعرفها (نبيل محمود حسن،٢٠٠٨،ص ص١١-١٢) بأنها: "حريات وحقوق يجب أن يتمتع بها جميع الأفراد في علاقاتهم مع غيرهم من الأشخاص أو مع الدولة، وحقوق الإنسان لا تمثل مفهوما عاما مجردا، بل هي مرتبطة بأطراف فكرية وعقائدية و تاريخية.

وتعرفها (سونيا هانم علي قزامل،٢٠٠٩،ص٣٦٠) بأنها: "جزء من الدراسات الاجتماعية والإنسانية على المستويين المحلي والعالمي، والتي تهتم بالفرد لكونه إنسانا له مطالبه وحاجاته في كل زمان و مكان، و الدراسات المحلية والعالمية لهذه الحقوق تهدف إلى إبراز نقاط التلاقي والتقابل فيما بين المواثيق والقوانين والأعراف المحلية والعالمية على السواء"

ويعرفها (حسين حسن موسى،٢٠٠٩،ص١٣٧) بأنها: "الحقوق المُقدمة والتي يتعين حمايتها لصالح الإنسان المحكوم من عدوان السلطة العامة داخل الدولة التي تخاطب هذا الإنسان بأحكامها، والتي وردت في القواعد الدولية المكونة لقانون حقوق الإنسان باعتبارها القاسم المشترك بين البشر دون تمييز لأي سبب من الأسباب ،وباعتبار حمايتها الملزمة كافة تمثل الحد الأدنى الذي لا يجوز الحيد عنه مطلقا للحفاظ على إنسانية الإنسان و كرامته".

ويعرفها (هناء حسني إبراهيم، علي عبد المحسن الحديبي،٢٠١٠،ص٢٠) بأنها: "مجموعة المتطلبات الأساسية والمدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يحتاجها الأشخاص بما يضمن لهم الحياة الكريمة التي تحفظ لهم شخصيتهم وكرامتهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه، و تمكنهم من المشاركة الفاعلة في كافة أنشطة المجتمع.

وتعرفها (ماجدة راجح البقمي،٢٠١٠،ص١٤) بأنها: "تلك الحقوق التي تحتاجها طالبات المرحلة المتوسطة بوصفها أساس الحياة، والحرية إحدى ركائز تنمية المجتمع التي تساعدهن على اكتساب المهارات التي تحقق لهن العمل والأمن، والتي يمكن تضمينها في التصور المقترح".

ويعرفها (عبد الكريم البراوي،٢٠١١،ص٨)بأنها المفاهيم التي نصت عليها الشريعة الإسلامية واتفقت معها المواثيق الدولية، ومنها الحق في التعليم والصحة واللعب، والحرية الشخصية كالحق في التعبير، والحق في الاعتراض، و الحق في المشاركة، والتي تكفل للفرد العيش بكرامة في ضوء حقوقه وحقوق المجتمع

وتعرفها (غادة شقورة،٢٠١٢،ص٦) بأنها مجموعة من الاحتياجات أو المطالب التي يلزم توافرها لعموم الأشخاص دون تمييز بينهم في-هذا الخصوص-سواء لاعتبارات الجنس أو النوع أو اللون أو العقيدة السياسية أو الأصل الوطني أو لأي اعتبار آخر

وجاء في تعريف حقوق الإنسان في الإعلان العالمي لمنظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٨لحقوق الإنسان بأنها "مجموعة من الحقوق الطبيعية التي يمتلكها الإنسان واللصيقة بطبيعته، والتي تظل موجودة وإن لم يتم الاعتراف بها، بل وأكثر من ذلك حتى لو أُنتهكت من السلطة"(علاء الدين كاظم عبد الله،٢٠١٢،ص١٣)

مصادر حقوق الإنسان:

حقوق الإنسان رغم أنها عبارة حديثة إلا أن الاهتمام بها وحمايتها موضوع قديم قدم الإنسان ذاته ،ومسألة تضرب في الجذور التاريخية للفلسفات والحضارات والديانات

المختلفة، ويرى "جاك دوفللي" أن مطالبة الإنسان بحقوقه هي مطالبة بحق إنساني يمتلكه المرء أصلاً، فهي تنبع من كرامته، والأصل في حقوق الإنسان هو ترابطها وعدم قابليتها للتجزئة، وهذا التكامل ضروري لكفالة التمتع بهذه الحقوق من جهة، ولأنها تتيح للإنسان إشباع حاجاته الأساسية والمجتمعية بصفته إنساناً يعيش في إطار جماعة سياسية (علي يوسف،٢٠١٠،ص ص١٩٣-١٩٤)

وفكرة حقوق الإنسان وصون كرامته لم تبدأ بإصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨، وإنما تمتد بجذورها إلى تاريخ بعيد، فمنذ وجود الإنسان وهو يحاول أن يؤمّن وجوده وحياته، وجاءت الأديان السماوية لتؤكد على ضمان حقوق الإنسان الفردية منها والجماعية، وكرست الأعراف عند الشعوب فكرة الحقوق والحريات، لهذا عُدت الأديان والأعراف والمواثيق الدولية من مصادر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان(المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ٢٠٠٣)

وأهم مصدر من مصادر حقوق الإنسان، هي الحقوق التي أقرها الإسلام، فهي تتميز بأنها أكثر ملاءمة لأنها من وضع خالق الإنسان، واختص الله سبحانه وتعالى الإنسان بمنزلة عظيمة ومكانة مرموقة من دون سائر مخلوقاته، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي نفخ الله في روحه، وأمر ملائكته أن تسجد له، وجعله خليفته في الأرض، وهو المخلوق الوحيد الذي خصه الله بالعلم والمعرفة وكرمه بإرسال الرسل والأنبياء، وبعد هذا التكريم والمنزلة الرفيعة شرع له الحقوق التي من شأنها تحقيق السعادة والأمن وحفظ مصالح الإنسان، واشتمل الإسلام على جميع حقوق الإنسان ووضحها في الشريعة الإسلامية والسُنة النبوية، فشملت الحق في الحياة والمساواة والعدالة، والحق في الحرية وحرية العقيدة وحرية الفكر وحرية التنقل، وحق الملكية والتربية والتعليم والعمل والأمن وتأمين الخدمات، كما حافظ الإسلام على حقوق الأسرة والمجتمع، وقد وضع الإسلام قواعد أساسية تنتظم داخلها حقوق الإنسان وواجباته وأسلوب ممارسته لحرياته العامة، ومن هذه القواعد أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد التحريم، وأن حدود حرية الفرد تقف عند حدود حرية فرد آخر، والإلتزام بالمصلحة العامة وبأخلاقيات الإسلام (المنظمة العربية لحقوق الإنسان،٣ ٢٠٠)

كما تُعتبر الاتفاقات والمواثيق والإعلانات هي أحد المصادر المهمة التي تنهض عليها النظرية العامة لحقوق الإنسان في عالمنا المعاصر (أحمد الرشيدي، ٢٠٠٥)

أهداف تعليم حقوق الإنسان:

يقول المدير العام لليونسكو إن القيمة العظيمة لحقوق الإنسان تكمن في كونها تساعد الكائنات الإنسانية على تكريم نفسها بنفسها، وهو ما يمنح كل واحد القدرة على العمل

من أجل بناء عالم أكثر عدلاً، وإرساء ثقافة السلم، ويمكن تحديد أهداف نشر وتعليم ثقافة حقوق الإنسان بالتالي (ماهر لبد،٢٠٠٥،ص ص٦٤-٦٥):

–تنمية الشخصية الإنسانية وازدهارها بأبعادها الوجدانية والفكرية والاجتماعية، وتجذير إحساسها بالكرامة والحرية والمساواة والعدل الاجتماعي والممارسة الديمقراطية.

–ترسيخ ثقافة تدافع عن الإنسان،عن حقوقه في الوجود والتفكير والممارسة،هو أمر له مشروعيته في عالم مليء بمظاهر انتهاك حقوق الإنسان دولياً ووطنياً.

–تعزيز وعي الإنسان بحقوقه بما يساعد تمكينه من تحويل مباديء حقوق الإنسان إلى حقيقة اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية،ورفع قدرته على الدفاع عنها، وصيانتها والنهوض بها على جميع المستويات.

–نشر وتعزيز ثقافة السلام القائم على العدل وعلى احترام حقوق الإنسان،وعلى رأسها الحق في تقرير المصير،والحق في مقاومة الاحتلال، وديمقراطية العلاقات الدولية ومؤسسات المجتمع الدولي،بحيث تعكس المصالح المشتركة للبشرية.

–توطيد الصداقة والتضامن بين الشعوب،وتعزيز احترام حقوق الآخرين،وصيانة التعدد والتنوع الثقافي وازدهار الثقافات القومية لكل الجماعات والشعوب،و إغناء ثقافة الحوار والتسامح المتبادل ونبذ العنف والإرهاب،ومناهضة التعصب،وإكساب جميع الناس مناعة قوية ضد خطاب الكراهية.

ويرى (يوسف عواد وآخرون،٢٠٠٨) أن أهداف تعليم حقوق الإنسان تتمثل فيما يلي:

- تطوير شخصية الطلاب وتنمية مواهبهم وقدراتهم العقلية والبدنية،بالتركيز على احترام كرامتهم الإنسانية ،وتعديل سلوكهم نحو احترام حقوق الآخرين وحرياتهم، والممارسة الديمقراطية.

- نشر المعارف عن حقوق الإنسان في بُعديها الوطني والدولي على السواء،وعن المؤسسات التي أُقيمت لتنفيذها أو تطبيقها.

- التأكيد على حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

- تضمين ثقافة حقوق الإنسان مباديء التسامح والاحترام وحل الصراعات سلمياً

- تشجيع التفاهم والتسامح بين الجماعات الدينية والأخلاقية واللغوية، وتشجيع الطلاب على المشاركة و الإيجابية في مجتمع حر خال من العوائق.

- تسهيل حصول الطلاب على معلومات حول حقوق الإنسان، بزيارة مواقع ومراكز حقوق الإنسان .

- تعزيز ثقافة السلام القائم على العدل وتدعيمه، وعلى احترام حقوق الإنسان، وعلى رأسها الحق في تقرير المصير، والحق في مقاومة المحتل.

- تسليح الطلاب بالمعلومات والأساليب القانونية، للدفاع عن حقوق الإنسان ضد سياسات القمع والضغوط النفسية التي يتعرض لها الأبناء.

- تنمية قدرة الطلاب على احترام هوية كل شعب، والعمل من أجل تفاهم أكبر بين البشر.

- مساعدة الطلاب على التفكير تفكيرا متعمقاً في القضايا العربية والقومية، وترسيخ الإيمان بالوحدة العربية.

وتشير (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،٢٠٠٨،ص٦)إلى أن التربية على حقوق الإنسان تهدف إلى ما يلي:

- نشر حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها لضمان التنمية الكاملة للشخصية، وضمان الكرامة الإنسانية ،وخاصة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،مع التأكيد على الحق في الحرية،وحرية الرأي والتعبير والاختلاف والمشاركة.

- تكوين إنسان عربي قادر على القيام بدور فعال في مجتمع حر وديمقراطي يسوده التسامح والتضامن والسلم ،وتُحترم فيه حقوق الأجيال القادمة.

- التأكيد على أن ثقافة حقوق الإنسان إرث مشترك بين شعوب العالم وحضارته.

- صيانة قواعد عامة لمنهج تعليم حقوق الإنسان، بشكل يجعله قابلاً للتطبيق في كل دولة، مع توفير وسائل تربوية مناسبة،وذلك باختيار محاور تتلاءم مع المستوى التعليمي والعمري والثقافي للتلاميذ

و تشير (حنان خليل المدهون ،٢٠١٢،ص٦٤) إلى أن أهداف تعليم حقوق الإنسان تتمثل في:

– إعداد التلميذ الذي يدرك مشكلات المجتمع، ويمتلك الاستعداد الحقيقي للمشاركة الإيجابية في حلها.

– إعداد التلميذ للعيش في مجتمع ديمقراطي يتعرف فيه حقوقه وواجباته ومسئولياته، وما تتطلبه الديمقراطية من مشاركة فاعلة في القضايا الوطنية .

– إكساب التلميذ مهارات ذات مستوى عالٍ من التفكير الإبداعي وحل المشكلات والقدرة على التحليل والحوار وتقبل آراء الآخرين .

– إكساب التلميذ منظومة من القيم والأخلاق والاتجاهات الإيجابية وترسيخها لديهم، كتحمل المسئولية والتعاون و اتخاذ القرار .

– مساعدة التلاميذ على تعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرتبطة بحقوق الإنسان

– إعداد الإنسان المؤمن بقيم ومباديء حقوق الإنسان، بحيث يمارسها في سلوكه اليومي من منطلق تمسكه بحقوقه والتزامه بواجباته تجاه حقوق الآخرين واحترامها والدفاع عنها، بذلك يصبح أكثر فهماً

ويذكر (زيادة رضوان،٢٠٠٥،ص٩) أن أهداف التربية على حقوق الإنسان تتمثل فيما يلي :

–تعزيز احترام الحقوق والحريات الأساسية .

–التنمية الكاملة لشخصية الإنسان، و تمكينه من الإحساس بكرامته .

–تعزيز التفاهم و التسامح و الصداقة بين جميع أمم العالم و شعوبها ،بغض النظر عن اللون أو العرق أو الدين أو الجنس أو اللغة .

–تمكين جميع الناس من ممارسة أدوارهم في مجتمعاتهم على أسس ديمقراطية بشكل فاعل

–الوعي بالمفاهيم الرئيسة لحقوق الإنسان والمواطنة والتسامح و حل النزاعات.

أهمية التربية على حقوق الإنسان:

تعود أهمية التربية على حقوق الإنسان في كونها تسعى جاهدة لتنشئة الأجيال عن طريق تبصيرهم بمفاهيم و مباديء حقوق الإنسان،وتربيتهم على ما يوجبه المجتمع من احترام للفرد وحقوقه الأساسية ،وصولا إلى مجتمع مدني يتصف بالعدالة ونبذ أشكال التمييز والعنف في مجتمع تكون مرجعيته الأخلاق ، و مباديء حقوق الإنسان كما رسختها الديانات السماوية، وكما صاغتها هيئة الأمم المتحدة، كما أن الهدف من تعلم الطلاب مباديء حقوق الإنسان يكون بمثابة مدخل لتعلم الحرية، كما يشعر

الطالب بمتعة ممارسة هذه الحقوق حين ينشأ واعيا بها، وعلى الجانب الآخر فتأخر وعيه بحقوق الإنسان وعدم ممارستها قد يسبب مشكلات تربوية واجتماعية قد يصعب علاجها مستقبلا.(ياسين المقوسي،٢٠٠٦، ص٣٨)

وتسعى التربية المدرسية جاهدة إلى تنشئة الأجيال عن طريق تبصيرهم بمفاهيم و مباديء حقوق الإنسان ،كتربيته على ما يوجبه المجتمع الإنساني من احترام للفرد و حقوقه الأساسية، وصولا إلى مجتمع مدني يتصل بالعدالة، كنبذ كل أشكال التمييز كالعنف في مجتمع تكون مرجعيته الأخلاقية مباديء حقوق الإنسان، وأن الهدف من تعليم الطلاب هذه المباديء يكون بمثابة مدخل لتعلم الحرية في التفكير بأنواعه الناقد والمجدد والمبدع(إيمان عبد الله أعمر،٢٠٠٨،ص١٤٧)

ويرى (علي وطفة، خالد الرميضي،٢٠٠٦،ص٧٦) أن التربية على حقوق الإنسان أكثر شمولا وعمقا، فهي تشمل جميع الممارسات والفعاليات الذهنية والعقلية والاجتماعية والوجدانية التي تؤكد على حقوق الإنسان في الممارسة والوعي، كما تشمل الممارسات القيمية الكامنة والظاهرة والمعلنة التي تؤكد على حقوق الإنسان ومبادئها، فهي تهدف إلى بناء حالة وجدانية راسخة الجذور، تعمل على زيادة وعي المتعلم وتكوينه الوجداني

كما أرجع (عبد الله البسيوني،٢٠٠٥،ص ص١١٠-١١١) أهمية تعليم حقوق الإنسان لكونها تساوي في تربية المتعلمين على احترام حقوق الإنسان وحرياته وترسيخ الإيمان بها، وبالواقع التطبيقي و ليس النظري، والمساهمة في تنمية حقوق الإنسان الأساسية مجتمعة.

- جوهر مشروع لتمكين الناس من الإلمام بالمعارف اللازمة للتحرر من كافة صور القمع و الاضطهاد ،وغرس الشعور بالمسئولية والعاطفة تجاه المصالح العامة، كما أن ثقافة حقوق الإنسان تشمل مجموعة القيم والبُنى الذهنية والسلوكية والتراث الثقافي والتقاليد والأعراف التي تنسجم مع مباديء حقوق الإنسان، وكذلك التنشئة التي تنقل هذه الثقافة إلى البيت والمدرسة.(إدريس يازمي وآخرون ،٢٠٠٠،ص١)

- تشير الأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم إلى أن من يعي حقوقه ويدركها جيداً يكون أقدر من غيره على حمايتها، ويصبح أكثر حرصاً على احترام حقوق غيره، والمعرفة الجماعية لها تمثل أضمن درع يدرأ مخاطر الانتهاكات (عيسى الأنصاري،٢٠٠٤، ص٣٨)

- تسهم في تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ذات الصلة بحقوق الإنسان، و تعمل على تنمية إدراكهم ووعيهم والتزامهم بممارسة هذه الحقوق

بصورة صحيحة للتخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية وفقدان الأمن(عمران محمد الدبش،٢٠١٤،ص٢٢)

و ترى (هناء حسني إبراهيم، علي عبد المحسن الحديبي،٢٠١٠،ص ص٤٩-٥٠) أن فوائد تعليم حقوق الإنسان تتمثل في الآتي:

–إمداد الأفراد بالمعرفة للحقوق وممارستها في الحياة اليومية.

–تساعد في إعداد الأفراد كي يصبحوا مواطنين صالحين، وعلى قدر كبير من الوعي،ويعرفوا ما لهم من حقوق فيتمسكوا بها، ويدافعوا عنها ضد أي تعصب.

–إبراز تلازم الحقوق والواجبات لدى الأفراد، فيعرفوا أنه لا حق بلا واجب.

–فهم القضايا المعاصرة .

–تنمية وازدهار الشخصية الإنسانية بأبعادها الوجدانية والفكرية والاجتماعية، وتنمية إحساسها بالكرامة والحرية والمساواة والعدل الاجتماعي

أسباب ودواعي الاهتمام بحقوق الإنسان:

يعود الاهتمام بحقوق الإنسان في السنوات الأخيرة من القرن العشرين إلى أسباب متعددة من أهمها النقاط التالية (وائل عبد الهادي العاصي،٢٠٠٩،ص ص٣١-٣٢):

- لا يمكن إقامة أي مجتمع يتصف بكل مقومات الكينونة إلا إذا تمتع أفراده بالاستقرار والأمن، كذلك لن يكون من الممكن تحقيق الاستقرار العالمي إلا إذا تحقق استقرار الفرد والمجتمع
- أي إنكار لتلك الحقوق والحريات سيؤدي إلى حدوث مآسٍ، و خلق ظروف يشيع فيها اللااستقرار والاضطراب الاجتماعي والسياسي، بالإضافة إلى غرس بذور الشقاق والنزاع داخل المجتمعات والدول فيما بينها
- تعرض مفهوم الكرامة الإنسانية كمفهوم عالمي لكثير من التشويه، حيث إن هذه الكرامة مرتبطة باحترام متطلبات بقائه، لذلك فانتهاك هذه الحقوق الإنسانية والحريات يعتبر مساساً بخصوصية وآدمية الفرد
- وجود انتهاكات صارخة تفرض على المجتمع الدولي عبء ومسئولية التحرك للحيلولة دون وقوعها، ثم مواجهتها والقضاء عليها في حالة حدوثها،ومعاقبة المسئولين عنها وتعويض ضحاياها

كما تتمثل هذه الأسباب (الأونروا ،٢٠١٠،ص١٢٢) في:

- تمثل المدخل السليم لتنمية الإحساس بالمسئولية عند الأفراد.
- تمثل أساسا راسخا للمطالبة بها،والدفاع عنها وحمايتها.
- تسهم بصورة فعالة في الحصول على الحقوق.
- تخفف من العنف وآثاره المدمرة على الفرد والمجتمع.
- من لا يعرف حقوقه يصعب عليه المطالبة بها.
- عالمية فهي لا تميز بين أفراد أو جماعات.
- تمثل الضمانة لمجتمع متطور يسعى نحو الأفضل.
- تنمي الجوانب الإنسانية والاجتماعية والنفسية عند الأفراد.

ويرى (خيري عبد اللطيف وآخرون،٢٠٠٢،ص٣)، (حسين يعقوب،٢٠٠٠،ص٦) أن الاهتمام بحقوق الإنسان يرجع إلى ما يلي:

- لم تعد مسألة فردية تعالج نطاق الأنظمة والقوانين، بل أصبحت قضية عالمية إنسانية تهم الإنسان.
- عظمة الدولة تُقاس بمدى احترامها لحقوق الإنسان والتزامها بها، حتى غدت مقياسا لكل حضارة.
- ازدهار الحضارة في أي قُطر من الأقطار منوط بفضل الحرية الفكرية.
- احترام حقوق الإنسان في المجتمعات يؤدي لرفع قدرتها على تنمية مهارات الإبداع عند أفرادها.
- العودة لحقوق الإنسان والتمسك بها يؤدي لرفع مستوى المجتمعات اقتصاديا و فكريا و علميا.

خصائص حقوق الإنسان:

بينت (منظمة العفو الدولية،٢٠٠١،ص٥) أن خصائص حقوق الإنسان هي:

- في حالة تطور مستمر:فكما أنها مرتبطة بالإنسان بصفته إنساناً، فحاجة الإنسان وارتفاع مستواه المادي والروحي في حالة تطور مستمر يستوجب تطوير الحقوق والواجبات، وبذلك يُضاف إلى تصنيف حقوق أخرى.
- هناك من ينظر لحقوق الإنسان بأنها قيم ومباديء حديثة، والنظر إلى الاهتمام الفائق بالدعوة لها والمطالبة بها في الآونة الأخيرة.
- هي الحقوق الأساسية التي يتمتع بها كل شخص لأنه إنسان، وتستند إلى المبدأ الذي يقول إن جميع البشر يولدون متساوين في الكرامة والحقوق، وتكتسب جميع حقوق

الإنسان أهمية متساوية، ولا يجوز الحرمان منها تحت أي ظرف (المركز الدولي للتربية على حقوق الإنسان،٢٠٠٨)

- ترابطها وعدم قابليتها للتجزئة، وهذا التكامل ضروري لكفالة التمتع بهذه الحقوق من جهة، ولأنها تتيح للإنسان إشباع حاجاته الأساسية والمجتمعية بصفته إنساناً يعيش في إطار جماعة سياسية منظمة من جهة أخرى(أحمد الرشيدي، ٢٠٠٥، ص٣٣)

ويرى (ممدوح الشمري،٢٠٠٨،ص٢٢)، (عطا حماد،٢٠٠٩،ص١٨١)، (عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤)،٢٠٠٣،ص١١٥) أن خصائص حقوق الإنسان تتمثل في أنها:

- مكفولة دوليا: أي تتمتع بحماية قانونية ترتكز على كرامة الكائن الإنساني
- لا تُشترى ولا تُباع، وهي ليست منحة من أحد، بل ملك للبشر بصفتهم بشر، فحقوق الإنسان متأصلة في كل إنسان و ملازمة له لكونه إنسانا
- تحفظ حقوق الأفراد و الجماعات
- تُلزم الدول و أهل الحُكم
- عالمية لكل البشر بغض النظر عن اللون والعرق والدين والجنس والرأي السياسي أو الأصل الاجتماعي
- غير قابلة للتصرف و لا يمكن التنازل عنها،فهي حقوق متأصلة وُجدت مع الإنسان منذ ولادته، فهي منحة من الله عز وجل،وليست منحة من أحد، فهي ملك لكل البشر بصفتهم.
- وحدة واحدة وغير قابلة للتجزئة، فهي سواء كانت مدنية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية هي وحدة تنطوي على الحرية والأمن والمستوى المعيشي اللائق، أي لا يجوز منح بعض الحقوق والحرمان من الحقوق الأخرى(عطا حماد،٢٠٠٩،ص١٨١)، فحقوق الإنسان بطبيعتها متراكبة ومتكاملة، وبالتالي فمصادرة أي حق يؤثر في القدرة على التمتع بالحقوق الأخرى(الأمم المتحدة، الموقع الالكتروني الرسمي).
- في حالة تطور مستمر، وذات طبيعة متجددة دوما وتواكب الزمن وفي تحسن نحو الأفضل، لأنها مرتبطة بالإنسان وحاجاته وارتفاع مستواه المادي والروحي، وهذا يستوجب معه تطوير الحقوق والواجبات(محمد حسن، ٢٠٠٧،ص٦٤)

و ترى (آمال عبد الجبار) أن خصائص حقوق الإنسان تتمثل في:

- لاتُشترى ولا تُكتسب ولا تُورث،فهي ببساطة ملك الناس لأنهم بشر،فهي متاصلة في كل فرد.
- واحدة لجميع البشر بغض النظر عن العنصر أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي أو الرأي الآخر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، فقد وُلدنا جميعا أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق، فحقوق الإنسان عالمية، وعالميتها لا تتعارض مع فكرة التنوع الثقافي والخصوصية الثقافية التي هي أيضا حق من حقوق الشعوب، ومعظم الذين يأخذون بالخصوصية في مجال حقوق الإنسان نقيضا للعالمية يفعلون ذلك للإفلات من الالتزامات الدولية في هذا المجال، ففكرة العالمية هي التي نقلت حقوق الإنسان من مجرد شأن من الشئون الداخلية لتصبح جزء من القانون الدولي.
- لا يمكن انتزاعها: فليس من حق أحد أن يحرم شخصا آخر من حقوقه، وإن لم تعترف بها قوانين بلده أو عندما تنتهكها تلك القوانين، فحقوق الإنسان ثابتة وغير قابلة للتصرف، و فكرة أن جميع البشر يدخلون القرن الجديد وهم يملكون حقوق غير قابلة للتصرف والتي لايمكن إنكارها باعتبارها حق مكتسب منذ ولادتهم هي فكرة تستحق أن نتمسك بها، وأن نناضل من أجل جعلها حقيقية .
- كي يعيش جميع الناس بكرامة فإنه يحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والأمن وبمستويات معيشية لائقة، فحقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة

وتوصلت دراسة (كارم محمود نشوان،٢٠١١،ص ص١٤-١٧) إلى أن خصائص حقوق الإنسان تتمثل في أنها متأصلة في الكرامة الإنسانية والعالمية والشمولية والترابط وعدم التجزئة.

ولخص (محمد عمر الشامي،٢٠٠٨،ص٥) أن خصائص حقوق الإنسان تتمثل في:

- الربانية: فكل حق منصوص عليه في القرآن أو السُنة مصدره من عند الله سبحانه، وبالتالي فهو منزه عن الزيغ و الضلال
- الثبات: مهما تعرض الناس للتضليل عن طريق خلط الحق بالباطل، تبقى حُجة الحق قوية الإقناع بالفطرة.
- الحياد: فهي منزهة عن أي تحيز أو تمييز عرقي وعن أي هوى .
- الشمول: أي مُحاطة بمصالح الإنسان العاجلة والآجلة، ومحمية بتشريعات تربوية و وقائية وأحكام تكليفية .
- العالمية: أي صالحة لكل زمان ومكان لاستجابتها لحاجات الإنسان الحقوقية الفطرية، و وضعها حلولا لأغلب مشاكله .

وخصائص حقوق الإنسان تتمثل في العالمية والكونية، والشمولية والتكاملية، والمساواة وعدم التمييز والمشاركة (الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان، ٢٠٠٩-٢٠١٤،ص٤)

– تقوم على احترام كرامة الشخص و قدره.(عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤)،٢٠٠٣،ص١١٥)

يتضح مما سبق تعدد خصائص حقوق الإنسان بين العالمية و الكونية، والشمولية والتكاملية و الحيادية و الوحدة، ولاتُشترى ولا تُكتسب ولا تُورث، وهي واحدة لجميع البشر و في حالة تطور مستمر.

تصنيف حقوق الإنسان:

بالرجوع إلى ما يلي: (محمد فهيم درويش،٢٠٠٧،ص ص٧٣-٧٤)، (قادري عبد العزيز،٢٠٠٣،ص ص١٩- ٢٠)، (نبيل محمود حسن،٢٠٠٨،ص٢٦)، (نبيل عبد الرحمن ناصر الدين،٢٠٠٦،ص٥٧) تم التوصل إلى أن حقوق الإنسان تُصنف إلى ما يلي:

١- حقوق فردية :وهي حقوق خاصة بكل فرد ، و يتم تصنيفها كما يلي:

أ-**الحقوق السياسية**: وتتعلق بالحق في الحياة وكل ما يتصل بها من حق الفرد في سلامته من تحريم للتعذيب، والحق في الدفاع الشرعي وضمان الأمن الفردي في محاكمة عادلة، هذا وتشمل أيضا جملة من الحريات كحرية الفكر والعقيدة والتنقل والاجتماع والانضمام للجمعيات، اللجوء الإقليمي والتمتع بالجنسية وحرية الرأي والحق في المشاركة في الحياة السياسية وإدارة الشئون العامة إما مباشرة أو عن طريق أشخاص يمثلونه في ذلك بحرية، وكذلك الحق في الترشيح و في التصويت، والحق في تقلد الوظائف العامة

ويُعرف (عبد الرازق السنهوري،د.ت،ص٢٦٢) الحقوق السياسية بأنها تلك الحقوق التي يكتسبها الشخص باعتباره عضوا في هيئة سياسية

ويُعرفها (محمود جمال الدين زكي،١٩٩٥،ص٢٦٥) بتلك الحقوق التي تثبُت للفرد باعتباره مواطنا في دولة معينة، و تُخول له المساهمة في حكم الدولة، كحق الترشيح للمجالس النيابية، وحق التصويت في الانتخابات العامة٠

وترى (رحيل محمد غرايبة،٢٠٠٠،ص ص٥٥-٥٧) أن للحقوق السياسية خصائص هي:

–لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشئون العامة لبلاده، إما مباشرة أو بممثلين يُختارون اختيارا حرا.
–لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة للبلاد.
–الهدف منها حماية المصلحة أو المصالح السياسية للدولة،لذلك لا يُعترف بها للأجانب
–لا تثبُت لكل الأشخاص، بل فقط تثبُت لمن يتمتع بجنسية الدولة كقاعدة عامة، ويُستثنى الشخص الذي يُسلب من الحق السياسي(الوطني الذي ارتكب جناية)
–ليس لهذه الحقوق طابع مالي، ولا ترد عليها معاملة مالية
–الحقوق السياسية لا يجوز التنازل عنها

ب- **الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:** و يُطلق عليها حقوق الجيل الثاني وتتطابق مع مفهوم المساواة،و تتمثل في حق التملك والحق في الزواج وتكوين أسرة، وحقوق العمل وفقا لأجر عادل و العلاج و التعليم و الدخل المناسب و الضمان الاجتماعي، و تشكيل النقابات والانضمام إليها، والحق في الحياة الثقافية ومنافع التقدم العلمي، والحق في مستويات معيشة مناسبة

وهي حقوق مكفولة لكل شخص بوصفه طرفا في المجتمع،وضرورية لصون كرامة الإنسان وتطور شخصيته،مما يُلزم كل دولة بالعمل على توفيرها بفضل المجهود الوطني والتعاون الدولي، وبحسب الإمكانات المتاحة في كل دولة (حاتم قطران، ٢٠٠٤، ص١٣)

٢-**الحقوق الجماعية(حقوق الشعوب):** وهي مرتبطة بمجموعات بشرية مختلفة، ويمكن أن تتضح من خلال: الحق في تقرير المصير، والحق في التنمية، والحق في السلام، والحق في العمل، والحق في المساواة، و الحق في التواصل، والحق في بيئة صحية و نظيفة

وقد أوضح (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية،٢٠٠٠،ص ص١٧-١٨) مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن تتضمنها المناهج، والتي تتمثل في الآتي:

١. **حقوق الإنسان المدنية والسياسية:** وتتمثل في: حق الاعتراف بالشخصية واحترامها، حق المساواة أمام القانون، حق المشاركة النيابية، وحق الحماية القانونية، حق تطبيق القوانين الدولية المدنية في الحروب(حقوق المدنيين، حقوق الأسرى، حقوق كبار السن، حقوق الأطفال والنساء)

٢. **حقوق اجتماعية**: وتتمثل في: حق تنظيم الأسرة ويتمثل في(حق الزواج و تأسيس أسرة، حق اختيار الزوج ،حق المساواة بين الزوجين أمام القانون، حق التمتع بحماية المجتمع والدولة)، حق التملك والملكية ويتمثل في(حق الملكية الخاصة أو مع الآخرين، لا يحق حرمان أحد من ممتلكاته)، حق الانتقال ويتمثل في (حق اختيار مكان الإقامة، حق مغادرة أي بلد في أي وقت، حق العودة إلى الوطن)،حق العمل و يتمثل في(حق الفرد في اختيار نوع العمل، حق الحصول على فرص عمل، حق الحصول على مكافآت وأجور مجزية، حق تكوين النقابات و الانضمام إليها)

٣. **الديمقراطية وحقوق الإنسان**: وتتمثل في (حرية الفكر والوجدان والدين، حرية التعبير والرأي، حرية الاشتراك في الحياة الاجتماعية، الحق في الخصوصية)

٤. **حقوق ثقافية وصحية:** وتتمثل في (حق توفير فرص التعليم، حق توفير الرعاية الصحية، حق الرعاية في بيئة صحية)

٥. **السلام وحقوق الإنسان**: وتتمثل في (التمتع بالجنسية، تغيير الجنسية، حق الإحساس بالحماية والأمن)

٦. **حقوق المرأة**: و تتمثل في (منع التمييز ضد المرأة، المساواة بين المرأة و الرجل)

٧. **حقوق الطفل**: و تتمثل في(منع عمالة الأطفال وتسخيرهم، حق التعليم المجاني، حق الرعاية الصحية، حق التمتع باللعب والراحة وممارسة الفنون، حق الطفل في تنمية مواهبه ورعايتها، حق المحافظة على كرامته إذا أخطأ)

وقد توصل (صبحي عبده سعيد،٢٠٠٠) إلى أن حقوق الإنسان في الإسلام تتمثل في: حق الإنسان في (الحياة والكرامة الإنسانية، الحرية والتحرر، المساواة، العدل والسلام، الفكر والاعتقاد، إبداء الرأي والتعبير عنه، الأمن والحرية الشخصية، محاكمة عادلة، الإقامة والتنقل والسفر والهجرة، المشاركة في الحكم، العمل والتعامل، تملك الأموال، العلم والتعليم، الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية، الزواج و تكوين أسرة)

وتوصل (سهيل حسين الفتلاوي،٢٠٠١) إلى أن حقوق الإنسان في الإسلام تتمثل في الحقوق العامة، والتي تتمثل في الحق في تقرير المصير والحق في تحقيق السلام العالمي، والحقوق السياسية والتي تتمثل في الحق في الترشح وحق الانتخاب وحق تولي الوظائف العامة وحق حرية الديانة أو العقيدة وحق الرأي والتعبير وحق حماية الأقليات، والحقوق المتعلقة بجسم الإنسان والتي تتمثل في الحق في الحياة و السلامة

الجسمية، والحقوق الشخصية والتي تتمثل في الحق في الاعتراف بالشخصية وحق المساواة، والحقوق الاجتماعية والتي تتمثل في الحق في كسب الجنسية لدولة وحق التنقل وحق اللجوء الإقليمي والدبلوماسي وحق الزواج وحق الأمومة والطفولة وحق العمل والضمان الاجتماعي والصحي والتنظيم النقابي وحق تكوين أسرة

وتُصنف أيضا حقوق الإنسان لثلاث فئات هي(Amnesty,2001,p9):

١. الحقوق المدنية والسياسية: وتُسمى أيضا الجيل الأول من الحقوق، وهي مرتبطة بالحريات، وتشمل: الحق في الحياة والحرية والأمن، وعدم التعرض للتعذيب والتحرر من العبودية، المشاركة السياسية و حرية الرأي والتعبير والتفكير والضمير والدين وحرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع.

٢. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية: وتُسمى أيضا بالجيل الثاني من الحقوق، وهي مرتبطة بالأمن،و تشمل العمل و التعليم و المستوى المعيشي والمأكل والرعاية الصحية.

٣. الحقوق البيئية والثقافية والتنموية: وتُسمى أيضا بالجيل الثالث من الحقوق، وتشمل الحق في العيش في بيئة نظيفة ومصونة من التدمير، والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية.

و يرى البعض أنه يمكن تصنيف حقوق الإنسان إلى ثلاثة أجيال هي: الجيل الأول وهي الحقوق المدنية و السياسية وهي الحقوق اللصيقة بشخصية الإنسان وموجهة نحو الحرية الفردية، والجيل الثاني هو الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي تحتاج إلى تدخل إيجابي من الدولة، بهدف تقديم خدمات وتهيئة مناخ يتيح للأفراد أن يتمتعوا بهذه الحقوق، والجيل الثالث الحقوق البيئية النمائية، وهي حقوق التضامن مع الإنسان ليحيا في بيئة نظيفة، ويحظى بتنمية شاملة (جعفر عبد السلام،٢٠٠٦، ص١٠)

فالجيل الأول تمركز حول تحديد الحقوق المدنية والسياسية، وبدأت إرهاصاته الأولى منذ إعلان الاستقلال الأمريكي والإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الثورة الفرنسية عام١٧٨٩،إلا أن هذه الحقوق الإنسانية تمركزت حول الليبرالية الغربية المتمثلة في أفكار "هوبز" و "لوك " و "رسو" و التي تُعلي من قيمة الفردية (Samuel,S,1991).

أما الجيل الثاني فتمثلت حقوق الإنسان في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذه الحقوق جميعا مستجيبة للحاجات الأساسية للتعليم والعمل والصحة أكثر من

كونها إنسانية، لكونها غير مقترنة بميلاد حقوق الإنسان مثل حقوق الجيل الأول، بينما الجيل الثالث فقد أُطلق عليه حقوق التضامن، و يتميز هذا الجيل من حقوق الإنسان باعتبار الكون كله وحدة واحدة لها حقوق، مثل الحق في الإسلام، والحق في التنمية، والحق في بيئة صالحة، والحق في ميراث مشترك للإنسانية.

(Gristopher, G,2003,pp34-36)

وحقوق التضامن تُسمى كذلك بالحقوق الجديدة أو المبرمجة أو الحقوق الجماعية، وهي تختلف عن حقوق الجيلين الأول والثاني في أن صاحب الحق فيها الشعب أو الجماعة، وليس الفرد كما في الجيلين الأول والثاني. (وائل أحمد علام، ١٩٩٩، ص١٦)

وتوصل (ممدوح الشمري،٢٠٠٨،ص ١٧٨) لقائمة خاصة بحقوق الإنسان تضمنت ما يلي: الحق في ظروف عمل عادلة، الحق في الملكية، الحق في الاعتراف بالشخصية، الحق في الزواج و تأسيس أسرة، حرية التفكير والمصير وممارسة الشعائر الدينية، الحق في حرية التمتع بالتراثين الثقافي والطبيعي، الحق في الخير، المساواة أمام القانون، الحق في الضمان الاجتماعي، حرية الرأي والتعبير، الحق في الحياة، حرية المشاركة في الشئون العامة، الحق في بيئة متوازنة، الحق في التعليم والتكوين، الحق في مستوى معيشي مُرضي، حرية الاجتماع وإنشاء الجمعيات، الحق في الجنسية، الحق في عدالة مُنصفة، حرية وأمن الشخص، الحق في التنمية، مبدأ عدم التمييز، حظر الرق والعمل الشاق، الحق في العمل، حظر التعذيب، الحق في المشاركة في الحياة الثقافية، احترام الشخص والمساواة و الإخاء

وقد توصلت دراسة (لمياء جاد الرب أحمد،٢٠٠٨) إلى أن حقوق الإنسان الرئيسة تتمثل في: الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية، والحقوق الفكرية والثقافية، وحقوق الطفل، وحقوق المرأة

وخلُصت دراسة (حسن عايل يحيى، أسماء زين الأهدل ،٢٠٠٩،ص ص٣١٠-٣١٨) إلى أن حقوق الإنسان تتمثل في: الحقوق المدنية، والحقوق السياسية، والحقوق الاقتصادية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق التربوية، والحقوق الثقافية، والحقوق البيئية، و حقوق الرعاية الصحية

وقد توصلت دراسة (أحمد الشوادفي يوسف،٢٠٠٩،ص٢٦) إلى أن حقوق الإنسان تتمثل في الحقوق المدنية والسياسية وهي: الحق في الحرية والأمن والحياة دون تمييز بسبب اللون أو الجنس أو الدين، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتي تتمثل في الحق في إلغاء العمل الإجباري وعمل الأطفال، وحق الجميع في الطعام والتعليم

والصحة والعمل، و حقوق التضامن والتي تتمثل في الحق في السلام والتنمية و بنية صحية و تقرير المصير والحق في ميراث مشترك للإنسانية.

ومن العرض السابق يتضح أن حقوق الإنسان تتمثل في الآتي:

أ-الحقوق السياسية: وتتمثل في الحق في التعبير عن الرأي بحرية دون التعرض للتعذيب، والحق في الدفاع الشرعي، وضمان الأمن الفردي، وحرية الفكر والعقيدة، والتنقل والاجتماع والانضمام للجمعيات و اللجوء الإقليمي، والتمتع بالجنسية وحرية الرأي، والحق في المشاركة في الحياة السياسية وإدارة الشئون

والحقوق المدنية والسياسية تعبر عن حقوق تقوم على مفهوم الإنسان الفرد الذي يتمتع بصفته تلك بحقوق متأصلة فيه سابقة للكيانات الاجتماعية، مما يولد واجبات محددة على كاهل الدول الأطراف(حاتم قطران ،٢٠٠٤،ص١٢)

ب-الحقوق الاجتماعية: و تتمثل في الحق في العيش حياة كريمة في المجتمع، و تتمثل تلك الحقوق في (حق توفير مسكن ملائم، حق الحصول على مستوى تعليمي مناسب، وحق عدم التفرقة بين الفرد وبين غيره، وحق توفير التكافل الاجتماعي، وحق الحصول على مستوى اجتماعي مناسب)

جـ-الحقوق الاقتصادية:و تتمثل في الحق في العيش الكريم في المجتمع، والحق في توفير العمل المناسب للمؤهل، والحق في العمل في وظيفة تتناسب مع المؤهل، والحق في دخل ثابت يتلاءم مع القدرات، والحق في حماية الممتلكات

د-الحقوق التربوية والثقافية: و تتمثل في الحق في الحياة التعليمية المناسبة، و تتمثل تلك الحقوق في (الحق في التعليم بكافة مستوياته، الحق في التعليم الإلزامي، وحق الاستفادة من التقدم العلمي، حق التعليم والتفكير ،حق المشاركة في الجمعيات العلمية وإقامة المؤتمرات والندوات العلمية، حق رعاية الموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة، وحق توفير الرعاية التربوية والثقافية لكل الأفراد)

هـ- الحقوق البيئية والصحية: و تتمثل في الحق في الحياة الصحية السليمة، و تتمثل تلك الحقوق في (حق العيش في بيئة نظيفة خالية من الملوثات، حق الحصول على غذاء آمن نظيف خالي من الملوثات، حق تناول مياة شرب نظيفة و آمنة، حق الرعاية الصحية، حق استنشاق الهواء النقي، الحق في الحماية من الأمراض والأوبئة، حق المضطربين نفسيا والمدمنين في العلاج)

الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الملائمة لتعليم حقوق الإنسان:

فيما يتعلق بالأساليب والاستراتيجيات التعليمية المقترحة لتعليم مفاهيم حقوق الإنسان، فقد أشار (خيري عبد اللطيف وآخرون،٢٠٠٢،ص٩) إلى المقترحات التالية:

– استخدام المقدمات والبدايات التي تجلب الانتباه، و تدفع الطلاب للاستماع والرغبة في البحث، كتقديم مواقف جدلية أو لقطات تلفزيونية.

– تفعيل العصف الذهني الفردي والجماعي، كاستخدام أسئلة لها نهايات منتهية، وتوظيف التفكير الإبداعي.

– رصد الانفعالات والانطباعات الشخصية كالمذكرات اليومية، لتأكيد أهمية معرفة ما يُذكر من فكر الطلاب قبل تقديم المهمة أو النشاط، و كذلك مقارنتها بما كتبوه في بداية النشاط.

– العمل التعاوني على تقديم المهمة من خلال مجموعات عمل منتقاة بعناية.

– الحوار المتفاعل وتقديم الحجج المؤيدة والمعارضة لموضوع أو لعب الأدوار والمحاكاة، كسرد القصص من خلال وجهة نظر الآخرين.

– تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة اجتماعية خارج المدرسة ونقلها إلى غرفة الصف و مناقشتها

– التأمل في الأطر اللغوية التي تحكم حياتنا اليومية، للتحقق من المعلومات كالحقائق الهادفة.

– تحليل النزاعات التي تحدث بين الرفاق والمجموعات إلى عناصرها، و بيان كيفية بناء أساليب للحماية.

– توظيف أساليب النزاعات كاستراتيجيات ابتداء من المفاوضات إلى تمثل الأدوار كعقد الاتفاقيات.

– تنفيذ المشروعات في المجتمعات المحمية عن طريق البحث عن مشكلات حقيقية ودراستها، وبيان الالتزام بها في تصميم برامج حل هذه المشكلات.

– بناء آليات للدفاع عن حقوق الإنسان

– التعلم التعاوني لتعزيز التنافس والتعاون وتنمية الذكاء الاجتماعي،وملاحظة كيفية عمل المجموعات.

وتوجد أيضا مجموعة من الأساليب التربوية لتعليم حقوق الإنسان تتمثل في الآتي: (عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان(١٩٩٥-٢٠٠٤)،رقم ٤،ص ص١٥-١٨)

- **شحذ الفكر**: يمكن استخدام هذا الأسلوب لإيجاد حلول للمشكلات النظرية والعملية على السواء، وهو يتطلب تحليل المشكلة ثم وضع حلول لها، ويتطلب شحذ الفكر بدرجة عالية من المشاركة، وهو يحفز من يشاركون فيه على التحلي بأقصى قدر من الإبداعية.
- **دراسة حالات إفرادية:** يتناول التلاميذ في مجموعات صغيرة حالات حقيقية أو تخيلية تتطلب منهم أن يطبقوا معايير حقوق الإنسان، وينبغي أن تستند دراسات الحالات الإفرادية إلى سيناريوهات معقولة وواقعية تركز على اثنتين أو ثلاث من القضايا الرئيسة
- **التعبير الإبداعي**: يمكن للفنانين أن يساعدوا على جعل المفاهيم ملموسة بقدر أكبر، وأن يضفوا الطابع الشخصي على التجريدات، ويؤثروا على المواقف باستثارة ردود فعل عاطفية وفكرية إزاء حقوق الإنسان ،ويمكن أن تشمل الأساليب المطبقة استخدام القصص والشعر والفن التصويري (الجرافيكي) والنحت والأعمال المسرحية والأغاني والرقص
- **النقاش** يوجد كثير من الأساليب لاستثارة مناقشات هادفة بين مجموعات من اثنين، أو مجموعات صغيرة، أو الفصل الدراسي بأكمله
- **الرحلات الميدانية (الزيارات المجتمعية):** يستفيد التلاميذ من توسع المدرسة في المجتمع المحلي، فيتعلمون من الأماكن التي تظهر فيها قضايا حقوق الإنسان(مثلاً المحاكم والسجون والحدود الدولية)،أو التي يعمل فيها الناس للدفاع عن الحقوق أو تخفيف محنة الضحايا (مثلاً المنظمات التي لا تستهدف الربح، ومراكز التوزيع الخيري للأغذية أو الملابس، والعيادات المجانية).
- **المقابلات:** تتيح فرصة للتعلّم المباشر وتضفي الطابع الشخصي على القضايا والتاريخ، وقد يكون من تُجرى مقابلتهم من أفراد الأسرة والمجتمع المحلي أو من النشطاء أو الزعماء أو شهود العيان على الأحداث المتعلقة بحقوق الإنسان، و قد تسهم هذه الروايات الشفوية في توثيق وفهم قضايا حقوق الإنسان في المجتمع المحلي.
- **مشاريع البحوث**: تتيح مواضيع حقوق الإنسان كثيراً من الفرص لإجراء تحريات مستقلة، وقد يكون ذلك بحثاً رسمياً باستخدام تسهيلات المكتبات أو شبكة الإنترنت

أو بحوث معلومات تعتمد على إجراء المقابلات واستطلاعات الرأي وملاحظات وسائط الإعلام وأساليب أخرى لجمع البيانات.

- **أداء الأدوار(المحاكاة):** فأداء الأدوار هو مثل مسرحية صغيرة تُعرَض قبل الحصة، وهي تكون مرتجلة إلى حد كبير، ويمكن تقديمها على أنها قصة(مع وجود راوٍ والشخصيات الرئيسة)، أو تقديمها كوضع متحرك(تتفاعل فيه الشخصيات الرئيسة، وتدخل في حوار مباشر ربما بمساعدة المعلم وباقي الفصل).
- **المعينات البصرية**: يمكن تدعيم التعلم عن طريق استخدام السبورات وشفافيات أجهزة العرض العلوية، والملصقات، والأشياء المعروضة، والرسوم البيانية المتتالية الصفحات، والصور الفوتوغرافية، والشرائح، وأشرطة الفيديو، والأفلام، وكقاعدة عامة فإن المعلومات المنتجة على شفافيات ورسوم بيانية ينبغي أن تكون موجزة ، وأن تكون في شكل مخطط إجمالي أو شكل قائمة

وذكر (خيري عبد اللطيف و آخرون،٢٠٠٢،ص٢٤) مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تعليم حقوق الإنسان، وهي: استراتيجية لعب الأدوار، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية التساؤل وطرح الأسئلة، استراتيجية تعليم الأقران و العمل في مجموعات، استراتيجية النقاش الصفي، استراتيجية المشروعات، واستراتيجية المقابلات.

وتوصلت دراسة (مصطفى سيد إسماعيل،٢٠١٠) إلى فاعلية برنامج مقترح في التاريخ لتنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الثانوية

وأظهرت نتائج دراسة (ناز بدرخان عبد الله السندي،٢٠١٥،ص ص٧٣٠-٧٤٩) تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق التكامل بين استراتيجيتي الكرسي الساخن وورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة حقوق الإنسان لدى طلبة كلية التربية.

وتوصلت دراسة (Gundogdu, K.,2010,pp333-352) إلى فعالية الأساليب والمواد البنائية على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو تعليم حقوق الإنسان

وتوصلت دراسة(حنان خليل المدهون ،٢٠١٢) إلى أن برنامج قبعات التفكير الست يتصف بفعالية كبيرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

وتوصلت دراسة (أحمد صلاح العباسي،٢٠١٢) إلى أنه يوجد تأثير للتدريس بالمعالجة الإبداعية والتعبيرية للصور التعليمية على تنمية مفهوم حقوق الإنسان لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

وتوصلت دراسة(عمران محمد الدبش ،٢٠١٤)إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية في تدريس مادة حقوق الإنسان لتنمية المهارات الحياتية لطالبات الصف السادس الأساسي

وتوصلت دراسة(سهاد حسين زقول،٢٠١٥) إلى فاعلية استخدام استراتيجيتي لعب الأدوار والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية.

يتضح مما سبق تعدد الاستراتيجيات والأساليب التدريسية التي يمكن استخدامها لتعليم حقوق الإنسان، وهذا يتطلب من المعلم التنويع من هذه الاستراتيجيات عند الرغبة في تنميتها أثناء التدريس.

حقوق الإنسان والمناهج المدرسية:

يرى (عدنان خليل،٢٠٠١،ص٨٧) أنه عند تدريس حقوق الإنسان ضمن المناهج يجب مراعاة ما يلي:

– أن تكون المواد الدراسية جميعها قابلة لإدماج التربية على حقوق الإنسان

– توفر قناعة تامة لكل الأفراد بأهمية هذا الموضوع باعتباره حق طبيعي للإنسان.

– إثراء المحتوى الدراسي بأنشطة مختلفة قد تأخذ شكل تدريبات جديدة أو قصة جديدة أو نص جديد أو تمثيليات أو أشرطة أو صور أو كلمة.

– توفر بيئة مناسبة من حيث الوضعية العامة للمدارس والحياة العامة، تسودها أجواء التعاون والحرية والمشاركة والأمن و تحمل المسئولية.

– تدريب المعلمين على كيفية تحليل المناهج والكتب المدرسية، وإبراز موضوعات حقوق الإنسان، من خلال التدريبات والأنشطة الإثرائية المختلفة.

– الانتقال بتعليم حقوق الإنسان من مجرد معلومات إلى توليد قناعات واتجاهات.

– التركيز على الهدف الأساسي من تعليم حقوق الإنسان، وهو إيجاد المواطن الصالح والمواطن المشارك و الناقد والإيجابي والفعال والواعي لحقوقه و واجباته، ويحترم حقوق الآخرين و يدافع عن حقوقه المشروعة بالطرق القانونية.

–تضمين المناهج المدرسية موضوعات وأنشطة تهتم بحقوق الإنسان.

–اختيار الأهداف ذات الصلة بحقوق الإنسان، كإضافة أهداف جديدة لها، مع مراعاة المرحلة التعليمية.

–اختيار المواد المساندة كصحائف الأعمال والرسومات والأشكال والصور والخرائط و مواد التعلم الذاتي و ملصقات و بطاقات وأشرطة سمعية و مرئية.

–توظيف إستراتيجيات التفكير كالاختبارت بأشكالها المختلفة، و بطاقة الملاحظة، وقوائم الرصد، و مقاييس التقدير، و نتاجات الطلبة من مناقشات و بحوث وتقارير و مقالات

–الاهتمام بتعليم حقوق الإنسان من معارف ومعلومات إلى توليد قناعات واتجاهات وقيم

و يرى (إبراهيم وشاح،٢٠١٢،ص٥٨) أن تعليم حقوق الإنسان عليه أن يراعي الآتي:

–تبسيط اللغة المستخدمة في تعليم حقوق الإنسان، لتتناسب مع خصائص المتعلمين.
–إشراك المتعلمين في عمليتي التعليم والتعلم بصورة نشطة، كي لا يكونوا متلقين، بل فاعلين و مشاركين.
–الابتعاد عن التلقين، مع التركيز على التعلم النشِط الذي يتيح الفرص للمتعلمين للنقاش والحوار و الاكتشاف و حل المشكلات، وإدراك العلاقات بين الأحداث، والتفكير التأملي والناقد، والربط بين الأسباب و النتائج...إلخ.
–استثمار المواقف الحياتية سواء في غرفة الصف أو خارجها في تعليم حقوق الإنسان.
–انخراط الجميع في عملية تعليم حقوق الإنسان، سواء الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بكل مكوناته في تعليم الأطفال على وجه الخصوص مفاهيم و مباديء حقوق الإنسان باعتبارهم مؤثرين في تشكيل شخصية الطفل

ويرى (حسين يعقوب، ٢٠٠٠) أن علاقة حقوق الإنسان بالمناهج المدرسية تتمثل في:

–التشبع بمباديء حقوق الإنسان ودمجها ضمن أنظمة القيم الفردية والجماعية .

–العملية التربوية تهدف تكويناً متكاملاً للفرد في جميع أبعاده الفكرية والنفسية والاجتماعية، تكويناً يؤهله لأن يسلك وفقا لمعرفته بحقوقه وحقوق الآخرين سلوكا

يحترم حقوق الآخرين، ويدافع عن حقوقه الشرعية طبقا للمعايير القانونية والحضارية.

– التربية على حقوق الإنسان مشروع شامل يستهدف الإنسان المواطن في تكامله.

– مجالات حقوق الإنسان متنوعة ومتداخلة مع مجالات متعددة فكرية واقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية

دور المدرسة في مجال تعليم حقوق الإنسان:

فالمدرسة تلعب دورا مهما ومؤثراً في صقل شخصية الطالب، ولها دور في تنشئة الفرد الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته ويدافع عن حقوق الناس، كما يجب على التربويين أن يحسنوا التعامل مع الطالب، بحيث تتضمن الكتب المدرسية مفاهيم حقوق الإنسان، ولا يؤتي الأمر ثماره إلا إذا كان المعلمون على قدر من المعرفة والدراية بمفاهيمها، وكيفية تعلمها وتطبيقها خارج وداخل المدرسة(محمد قيطة،٢٠١٠،ص ص٤-٥)

ويؤكد (علي الجرباوي،٢٠٠١،ص٥٨) أنه يقع على المدرسة دور رئيس في عملية ترسيخ القيم وتحديد التوجيهات وإكساب المهارات للأجيال الناشئة، إضافة إلى تزويدهم بالمعارف الضرورية لتطوير حياة فاعلة ومفيدة، لذلك فعلى عاتقها وطاقم المعلمين فيها مهمة أساسية تتلخص في توفير البيئة الحاضنة والملاءمة لتنمية وترسيخ المباديء والقيم والتوجهات الإيجابية في نفوس الطلبة الذين يشكلون الأمل الواعد بمستقبل أفضل، وبالتالي فمن مستلزمات السير في هذا الاتجاه هو توفير مواد أساسية تتعلق بمجال تعليم حقوق الإنسان والتسامح وحل النزاعات بهدف القراءة والاطلاع من أجل التفكر والاستيعاب

ويذكر (حسين يعقوب،٢٠٠٤،ص ص٩-١٠) أن للمدرسة دوراً في تخطيط وتنفيذ وتقويم ومتابعة نشاطات مدرسية ترتقي بوعي التلاميذ بمفاهيم حقوق الإنسان، حيث يرى إن تعلم وتعليم هذه المفاهيم خطوة هامة لإعداد المواطن القادر على المشاركة في تطوير المجتمع الديمقراطي، حيث إن التلاميذ هم أكثر الناس حاجة للوعي بمفاهيم حقوق الإنسان وتفهمها بعمق أكبر، نظراً لظروفهم الموضوعية ونوعية الحياة الراهنة، ويضيف أن تعليم حقوق الإنسان يتطلب إحداث تغييرات عميقة في أنماط القيادة المدرسية لتصبح قيادة ديمقراطية تشاركية تشاورية تعتمد الحوار منهجاً للعمل، وأكد على ضرورة تطوير مهارات حل النزاعات والخلافات المدرسية بين التلاميذ، وعدم اللجوء إلى العنف،وذلك من خلال تبني استراتيجيات اللاعنف في إجراءات

الوقاية والعلاج،كما تطرق إلى ضرورة تضمين خطة المدرسة نشاطات تستهدف تطوير وعي التلاميذ بمفاهيم حقوق الإنسان، وحل النزاعات وتطوير اتجاهات التسامح، مثل الاحتفال بمناسبات وأعياد مرتبطة بحقوق الإنسان، وأنشطة تمثيلية وغنائية وموسيقية وفلكلورية وندوات وحلقات البحث والحوار و النقاش وجلسات العصف الذهني، وأخيراً مسابقات ونشاطات أدبية واجتماعية وثقافية

وللمدرسة دور مهم ومؤثر في صقل شخصية الطلبة، ولها دور في تنشئة الفرد الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته ويدافع عن حقوق الناس،كما يجب على التربويين أن يحسنوا التعامل مع المحتوى، وهذا يحتاج من المعلمين المعرفة والدراية بمفاهيم حقوق الإنسان وكيفية تعليمها وتطبيقها، وضرورة أن تعمل المدرسة على تعزيز الثقة بالنفس والاحترام والمساواة، وتهيئة بيئة مدرسية وصفية تعمل على تعميق هذه المشاعر في نفوسهم، ولعل هذا يمثل بداية ناجحة على طريق تعليم حقوق الإنسان. (عمران الدبش،٢٠١٤، ص٤١)

ويمكن لاستراتيجية وطنية مستدامة (في الأجل الطويل) وشاملة وفعالة لإدراج تعليم حقوق الإنسان في النظم التعليمية أن تشمل إجراءات شتى مثل ما يلي (عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان(١٩٩٥-٢٠٠٤) رقم ٤،ص٧):

- دمج تعليم حقوق الإنسان في التشريعات الوطنية المنظمة للتعليم في المدارس
- تنقيح المناهج الدراسية والكتب المدرسية
- تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، بما يشمل التدريب بشأن حقوق الإنسان، وبشأن منهجياتها
- تنظيم أنشطة خارج المناهج الدراسية، منها ما يرتكز على المدارس، ومنها ما يمتد للأسرة و المجتمع المحلي
- تطوير المواد التعليمية
- إنشاء شبكات دعم من المعلمين وغيرهم من المهنيين(من جماعات حقوق الإنسان، واتحادات المعلمين، والمنظمات غير الحكومية، والرابطات المهنية)،وما إلى ذلك.

دور المعلم في تعليم حقوق الإنسان:

يظهر دور المعلم فيما يلي(مبادرة تعليم حقوق الإنسان في مدارس وكالة الغوث الدولية، ٢٠١١، ص١٤):

- أن يمثل المعلم القدوة الحسنة لطلابه في أقواله و أفعاله.
- معاملة المعلم للأطفال معاملة إنسانية، يسودها العطف و الود والحب.
- أن يعمل المعلم على توفير البيئة الصفية المناسبة لتعليم حقوق الإنسان.
- المتابعة المستمرة للأطفال، لتعويدهم على ممارسة الأنماط السلوكية المرغوب فيها.
- تعظيم المعلم لأساليب التعزيز وحل المشكلات بعيدا عن العنف بصورة فعالة.
- تعظيم المعلم لأساليب التدريس غير التقليدية في تعليم حقوق الإنسان.
- تركيز المعلم على النتاجات السلوكية في تعليم حقوق الإنسان، و ليس الإطار المعرفي فقط.
- تبادل الخبرات مع الزملاء الآخرين والمدارس المجاورة، بغرض الإفادة والاستفادة.
- نشر المعرفة بمفاهيم حقوق الإنسان في المدرسة، وبين جمهور الزملاء الآخرين.
- تفعيل دور المدرسة مع المجتمع ومؤسساته المختلفة، وإبراز القضايا الحقوقية.
- تقوية العلاقة بين الأسرة والمدرسة،وربطها بالعملية التعليمية من منظور حقوق الإنسان

ويرى (عمران محمد الدبش،٢٠١٤،ص٤١) أن دور المعلم يتمثل في أن يوفر مناخا صفيا تعليميا يسهم في تعليم الطلاب حقوقهم، من خلال تعلم المهارات الحياتية وفقاً لنموذج التعلم البنائي.

دور الأسرة في تعليم حقوق الإنسان:

للأسرة دور كبير في تعليم حقوق الإنسان، و يتمثل دورها فيما يلي (مطوية مبادرة تعليم حقوق الإنسان بمدارس وكالة الغوث بغزة، ٢٠٠٤):

–أن يمثل الوالدان و أفراد الأسرة الآخرون القدوة الحسنة للأطفال.

–توفير المناخ الأسري الآمن الخالي من العنف،لزيادة ثقة الطفل بنفسه.

–عدم التعارض بين الأبوين وأفراد الأسرة في أساليب التربية.

–منح الأطفال الفرصة للتعبير عن أنفسهم،من خلال أساليب التنشئة المناسبة.

–إشراك الأطفال في اختيار الأشياء التي تخصهم،على أن يكون دور الوالدين التوجيه والإرشاد.

–تعظيم أساليب التعزيز المناسبة، لتأكيد السلوك المرغوب فيه.

–تواصل الأسرة مع المدرسة بصورة فعالة.

–المتابعة المستمرة للأطفال، للتأكيد على ممارسة الأنماط السلوكية المرغوبة.

–مشاركة الأطفال في ألعاب من خلال السلوك المرغوب فيه.

وتشير(ليلى أبو مراحيل،٢٠١٢،ص٥٣) لبعض الإجراءات التالية:

– إعطاء الطفل فرصة للمرح و الترويح، وغمره بالعطف والحب.

–تعزيز انتماء الطفل لأسرته و مدرسته.

–تعويد الطفل على تحمل المسئولية و القيام بواجباته، حتى يفوز بالدنيا و الآخرة

كيف يمكن أن تتكامل كل الأدوار في التربية من أجل حقوق الإنسان؟

يرى (عمران محمد الدبش،٢٠١٤،ص٤٠) أنه تتكامل كل الأدوار من خلال ما يأتي:

–أن يؤمن العاملون في مجال التربية من أجل حقوق الإنسان بأهمية دورهم.

–أن يتعاون الجميع في تحقيق الأهداف المشتركة في مجال التعليم من أجل حقوق الإنسان.

–ألا يكون تعليم حقوق الإنسان إطارا معرفياً صرفاً، وإنما يتم التركيز على السلوكيات.

–متابعة ما يتم إكسابه للأطفال كي يصبح سلوكاً يومياً، ومن ثم اتجاه.

– عدم استعجال النتائج لأن التغيير دوما يحتاج إلى جهد ووقت كي تشاهد آثاره.

– عدم الالتفاف إلى آراء اليائسين والمحبطين الذين يقاومون التغيير و إن كان إيجابياً

مظاهر العالمية في مفهوم حقوق الإنسان:

تعني العالمية الانفتاح على الآخر، ورغبة في الأخذ والعطاء، فهي طموح مشروع يسعى نحو الارتقاء بالخصوصية إلى مستوى عالمي، فهي تفتح العالم على ما هو عالمي. (محمد عابد الجابري ،١٩٩٨،ص١٧)

أما في مفهوم حقوق الإنسان فهي تعني ذلك الحد الأدنى من الحقوق التي يجب أن يتمتع بها كل إنسان أينما وُجد وأينما حل بدون تمييز، وهي لازمة من أجل الحفاظ

على الكرامة والحرية و السلام والأمن في جميع بلدان العالم، كما أن صيانتها والحفاظ عليها من الاعتداء واجب عالمي (جاك دونللي ،١٩٩٨،ص٢١)

ويُقصد أيضا بعالمية حقوق الإنسان "وجود مباديء دولية لحماية حقوق الإنسان تلتزم الدول جميعاً بتطبيقها (سهيل حسين الفتلاوي،٢٠٠٧،ص٥٢)،أو قابلية هذه المباديء للتطبيق، أو بالأصح وجوب تطبيقها في كافة المجتمعات الإنسانية (محمد نور فرحات، ١٩٩٤،ص٢٢)،فالدولة ملزمة باحترام حقوق الإنسان أمام مواطنيها وأمام المجتمع الدولي، فالطابع العالمي لحقوق الإنسان يوحد البشرية في الإنسانية بصرف النظر عن أي فروقات أو تباينات، فهذه العالمية لكل الإنسانية"(عبد الله الحبيب عمار، ١٩٩٢،ص١٠)

فحقوق الإنسان هي اللغة والممارسة العالمية الموحدة رغم التنوع والتباين بين الدول، ولكن لازال بعض المنكرين يدعون أنها مفهوم غربي، يتوجب مقاومته حفاظاً على هويتنا "(طارق زيادة ،٢٠٠٣، ص٤٦)،كما أنه" قرر للإنسان حقوقاً لم تصل إليها القوانين الحالية(محمد عبد الله ولد محمدون،٢٠١٠،ص ٣٣)،ورداً على التشكيك في حقوق الإنسان بادعاء طابعها الغربي، ويرى(أحمد فتحي سرور،٢٠٠٩،ص ص١٢-١٣) أن الانطباع بأن حقوق الإنسان ذات طابع غربي انطباع خاطيء يجب نبذه، لأنها إرث مشترك للإنسانية انطلق من ثقافة الأمم والحضارات عبر التاريخ

وتظهر عالمية حقوق الإنسان في القبول العالمي الواسع لمبادئها على الأقل لفظيا أو كمعايير مثلى، فعادة ما تعلن الدول قبولها لهذه الحقوق والالتزام بها، وذلك عن طريق انضمامها لاتفاقيات حقوق الإنسان، و تمثل الاتهامات بانتهاك حقوق الإنسان أقوى التهم التي يمكن أن تُثار على صعيد العلاقات الدولية، فقد تعهدت كل دول العالم بالالتزامات القانونية الدولية الرامية إلى تنفيذ هذه الحقوق (جاك دونللي،١٩٩٨، ص١٢)

وتوصلت دراسة (علي معزوز،٢٠٠٥،ص١٥٥) إلى أن النصوص الإقليمية لحقوق الإنسان بما فيها المفهوم الإسلامي والأسيوي لا تعارض عالمية حقوق الإنسان من حيث المبدأ أو المباديء، لكنها تأخذ بعين الاعتبار الحدود الثقافية لهذا المفهوم، مؤكدة أهمية النظر في رؤية ثقافات أخرى للإنسان وحقوقه، انطلاقا من فلسفة التباين والتعددية والاختلاف في الثقافات.

التحديات والصعوبات التي يمكن أن تواجه تعليم حقوق الإنسان:

لخص (سيف الدين البلعاوي،٢٠٠١،ص١٧٨) المعوقات التي تعترض التربية على حقوق الإنسان في: المعوقات الفكرية والأيديولوجية، و تتمثل في الجمود الفكري،

وغموض مفهوم حقوق الإنسان لدى المفكرين والقانونيين العرب، والمعوقات التربوية والأكاديمية، والمعوقات الاجتماعية، والمعوقات السياسية والقانونية.

وترى (فدوى الشامي،٢٠٠٢،ص ص١٤٣-١٤٤) أن عقبات تدريس حقوق الإنسان تتمثل في:

- اختلاطه بكثير من العلوم القانونية الأخرى، فهو مرتبط بالقانون الدولي العام، وبالقانون الجنائي

- عدم الإيمان بفكرة حقوق الإنسان لدى كثير من الناس.

- كثيرا من الناس يعتقدون أن حقوق الإنسان من ابتكار الدول الاستعمارية، لكي تتمكن من فرض سيطرتها على شعوب المنطقة، وهذا يقلل من إمكانية التعاون المطلوب من أفراد الشعب، وخاصة في الدول النامية .

- عدم انسجام السلطات الحاكمة مع مباديء حقوق الإنسان، ورفضها التعاون مع المنظمات العاملة في هذا المجال، إذ إنها ترى في قيامها بعملها قيداً على السلطات وعلى حريتها في تسيير شئون الحكم .

وأشار (إبراهيم وشاح،٢٠٠٦،ص١٥) إلى مجموعة من الصعوبات، وهي:

– عدم اقتناع المعلمين ببرنامج حقوق الإنسان.

– اختلاف الواقع المُعاش مع ما يُطرح من مفاهيم حقوق الإنسان.

– اعتقاد البعض بأن اتفاقيات حقوق الإنسان تتعارض مع الدين.

– الاعتقاد بأن حقوق الإنسان مرتبطة بأفكار دخيلة على المجتمع، كرفض التغيير.

– زيادة الأعباء على كاهل المعلمين.

– طول المناهج التعليمية، و بالتالي عدم كفاية الوقت.

– تسييس القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وتتمثل التحديات والصعوبات فيما يلي (الأونروا،٢٠١٠،ص١٢٠):

- استغلال بعض الدول موضوع حقوق الإنسان لتحقيق مكاسب سياسية،والضغط على المجتمعات الضعيفة.

- ربط زمن تنفيذ البرنامج بالتطورات السياسية، والاعتقاد بأن البرنامج مفروض علينا.

- اتخاذ البعض موقفا سلبيا من نشر ثقافة حقوق الإنسان، لأن ذلك يتعارض مع طموحاتهم غير المشروعة.

وأشارت (ليلى أبو مراحيل, ٢٠١٢،ص٥٥) بعض المعوقات الجوهرية، مثل :

– عدم وجود بعض معلمي حقوق الإنسان في أكثر من مدرسة.

– عدم وجود منهج مطبوع للمرحلة الإعدادية.

– عدم احتساب مبحث حقوق الإنسان ضمن درجات الطالب الأساسية.

–تدني خبرة المعلمين بمعظم الاستراتيجيات الحديثة في تعليم حقوق الإنسان

وخلُصت دراسة(خالد يوسف رابعة، ٢٠١٣)إلى أن معوقات حقوق الإنسان هي: معوقات في المجال الثقافي ، و تتمثل في نقص المستوى الثقافي والمهاري للعاملين في مؤسسات حقوق الإنسان، ومعوقات في المجال الاجتماعي، و تتمثل في ضعف المشاركة التطوعية من المواطنين، ومعوقات في المجال السياسي، وتتمثل في تقييد حرية المؤسسات في إدارة شئونها، وعدم توفر الإرادة السياسية لدى صناع القرار

كيفية التغلب على معوقات نشر حقوق الإنسان:

يمكن ذلك من خلال الآتي (مبادرة تعليم حقوق الإنسان بمدارس وكالة الغوث بغزة،٢٠٠٤،ص٢):

- اختيار معلمين أكفاء لتعليم حقوق الإنسان لطلاب و طالبات المدارس.
- تكوين برنامج التربية والتعليم بتطوير قدرات معلمي حقوق الإنسان من خلال برامج تدريبية خاصة.
- تشكيل لجنة متخصصة من خبراء وأساتذة جامعات ومنظمات المجتمع المدني، لتصميم مناهج تعليمية خاصة بحقوق الإنسان، تركز على تنمية السلوكيات الإيجابية و مهارات التفكير، وليس الإطار المعرفي فقط.
- تشكيل لجنة خاصة لمتابعة وتكوين جوانب برنامج تعليم حقوق الإنسان لتحقيق أفضل أداء.

و أشار(ماهر محمد لبد،٢٠٠٤،ص٧٥) أن ذلك يتطلب ما يلي:

- إزالة القيود على حريات الرأي والتعبير والتجمع والحريات الأكاديمية، بما يتماشى مع مباديء حقوق الإنسان
- وضع خطط وطنية لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان، باعتبار ذلك أفضل مساهمة في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة.
- تضمين حقوق الإنسان في مناهج التعليم النظامية الرسمية وغير النظامية، وإدراج مادة حقوق الإنسان في التعليم الجامعي والدراسات العليا.
- دعوة المفكرين وعلماء الدين إلى تضمين برامج حقوق الإنسان ضمن تقاليد و ثقافة المجتمع
- إدراج مادة حقوق الإنسان في برامج تدريب المدرسين، وتأهيل المحامين والقضاة والأطباء و رجال الإعلام والدين والجيش والبوليس والموظفين في الإدارات العامة والمشتغلين بالفنون.
- إنشاء مؤسسات وطنية لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان
- إنجاز الخطط الوطنية بالتعاون مع منظمات حقوق الإنسان المحلية والإقليمية والعربية.
- حث خبراء التعليم على تطوير مناهج لتعليم حقوق الإنسان تخاطب الوجدان فضلا عن العقل، و لا تحصر مهمتها في نقل المعارف، بل تسعى إلى تطوير السلوكيات والتفكير النقدي، بما يساعدهم على تكوين بيئة ثقافية تعمل على حماية الحقوق الفردية والجماعية، و تعزز بناء دولة الحق والقانون.

أوجه الاستفادة العامة من الإطار النظري والدراسات السابقة:

قد تم الاستفادة من هذه الدراسات السابقة فيما يلي :

- تعرف الفلسفة التي تقوم عليها التنمية المستدامة

- تعرف التنمية المستدامة وكذلك أنشطة ممارستها، والتي قد تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تصميم برنامج قائم على التنمية المستدامة

- اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث.

- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة البحث.

- تعرف سير خطوات إجراء البحث.

- صياغـــة فـــروض البحث:وفي ضوء الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة،فقد توصلت الباحثة إلى الفروض التالية للبحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل، وكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل، وكل مهارة من مهاراته الفرعية كل على حدة، لصالح التطبيق البعدي

٣. يوجد فاعلية للبرنامج القائم على التنمية المستدامة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ككل، ولكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس حقوق الإنسان ككل، وكل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية

٥. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس حقوق الإنسان ككل، وكل بُعد من أبعاده الفرعية كل على حدة، لصالح التطبيق البعدي

٦. يوجد فاعلية للبرنامج القائم على التنمية المستدامة في تنمية حقوق الإنسان ككل، وكل بُعد من أبعادها الفرعية على حدة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

إجراءات البحث وخطواته:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نص على ما يلي:

١ – ما البرنامج القائم على التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟ تم عمل ما يلي:

أ . الاطلاع على الأدبيات والأبحاث وتحليلها بشكل متعمق، والتي تختص بمهارات التفكير المستقبلي و حقوق الإنسان و التنمية المستدامة.

ب.تعرف خصائص تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وذلك لصياغة البرنامج القائم على التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، فخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية تتمثل في: لا يزال الطفل في هذه المرحلة غير قادر على استيعاب الأفكار المجردة، ولايزال يرتبط تعلمه بالمحسوسات بالدرجة الأولى، ولا يزال يتميز بالقدرة على الحفظ وغير قادر على التركيز لفترة طويلة، وتقل قدرته على التخيل في الفترة الأولى من المرحلة، و في نهاية المرحلة تظهر قدرة الطفل على التعميم طبقاً لخاصية معينة، ويتحول حبه للاستطلاع من تعرف الأشياء إلى تعرف أسباب الظواهر، وتنمو قدرته على التذكر المبني على الربط بين الأشياء والمواقف. (محمود شوق،١٩٩٨،ص ص٢٦٣ – ٢٦٤).

جـ.تعرف أسس صياغة البرامج التعليمية بوجه عام، و منه تحديد أسس البرنامج القائم على التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، والتي تمثلت فيما يلي:

- التفكير حول المستقبل يمثل أحد مكونات الإدراك البشري

- حقوق الإنسان ملك للبشر بصفتهم بشر، فحقوق الإنسان متأصلة في كل إنسان وملازمة له لكونه إنسانا

- ضرورة ألا تقلل الممارسات الحالية من مستوى المعيشة في المستقبل حتى تتمكن الأجيال القادمة من المعيشة في نفس المستوى، أو في مستوى أفضل من الأجيال الحالية

- الإنصاف: أي حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع وطاقاته يحفظ حقوق الأفراد و الجماعات

دـتحليل محتوى وحدتي الأعداد الكبيرة والعمليات عليها والمضاعفات والعوامل وقابلية القسمة بالفصل الدراسي الأول للصف الرابع الابتدائي[١٦]،وذلك لأن طبيعة محتوى مادة الرياضيات يحتوي كثيرا من المفاهيم والتعميمات والمهارات التي يمكن أن يتعلمها التلاميذ، وقد تم التحقق من صدق هذا التحليل عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين لإقرار مدى صلاحيته[١٧]،حيث اتفق (٥) من المحكمين من

(١٦) ٠ملحق(٣)ص ص(١٢٧-١٣٣)

(١٧) ٠ملحق(٧)ص (٤٠١)

المجموع الكلي (٥) بنسبة١٠٠%،وهي نسبة اتفاق يمكن الوثوق بها، وقد تم التأكد من ثبات التحليل عن طريق إعادته مرة أخرى، وقد تم استخدام معادلة سكوت لتحديد ثبات التحليل[١٨]، و يتضح ذلك من جدول (٥).

جدول (٥)نتائج تحليل محتوى وحدتي الأعداد الكبيرة والعمليات عليها والمضاعفات و العوامل و قابلية القسمة بالفصل الدراسي الأول بكتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي

وقت التحليل / الجانب التعليمي	المرة الأولى (أ)	المرة الثانية (ب)	أ%	ب%	أ%-ب%	أ%+ب%	(أ%+ب%/ ٢)٢
مفاهيم	٤٨	٤٩	%٤٣.٢٤	%٤٣.٣٦٣	٠.١٢٣-	٨٦.٦٠٣	١٨٧٥.٠١٩٩
تعميمات	٢٣	٢١	%٢٠.٧٢	%١٨.٥٨٤	٢.١٣٦	٣٩.٣٠٤	٣٨٦.٢٠١١
مهارات	٤٠	٤٣	%٣٦.٠٤	%٣٨.٠٥٣	٢.٠١٣-	٧٤.٠٩٣	١٣٧٢.٤٤٣٢
المجموع	١١١	١١٣	%١٠٠	%١٠٠	مج|أ-ب%| = ٤.٢٧٢	٢٠٠	٣٦٣٣.٦٦٤٢

وبتحليل جدول (٥) وتطبيق معادلة سكوت تم التوصل إلى أن معامل الثبات= (٠.٩٣٣)، وهذه النسبة مرتفعة، مما يؤدي إلى الثقة في أن التحليل يتميز بدرجة عالية من الثبات.

هـ-في ضوء الخطوات أ، ب ، جـ، د قامت الباحثة بصياغة البرنامج القائم على التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بحيث يتضمن مقدمة البرنامج، وأهدافه، ومحتواه، وأنشطته، وأسسه، وطرق تدريسه، وأساليب تقويمه.

و-عرض البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق.

ز . إجراء تجربة استطلاعية لبعض دروس البرنامج القائم على التنمية المستدامة على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة منطي الابتدائية المشتركة بمنطي بمحافظة القليوبية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦بخلاف عينة البحث لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان، وذلك للوصول به للصورة النهائية لتفادي الأخطاء أثناء التطبيق.

وللإجابة عن السؤالين الثاني والثالث من أسئلة البحث، واللذين نصا على ما يلي:

(١٨)معادلة (١) ملحق (٨) ص(٤٠٣).

٢ – ما فاعلية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٣ – ما فاعلية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟ تم عمل ما يلي:

أ-إعداد أدوات البحث والمتمثلة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي و مقياس حقوق الإنسان، و قد تمثلت الخطوات في الآتي:

١- **إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي**: و قد تمثلت خطواته في الآتي:

١أ- تحديد الهدف من الاختبار: كان الهدف من الاختبار هو تحديد قدرة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي عينة البحث على التفكير المستقبلي في الرياضيات.

١ب- **تحديد أبعاد الاختبار**: تكون الاختبار من خمس مهارات تتضح من جدول (٦).

جدول(٦) أبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلي، والمفردات التي تقيس كل بُعد

الأبعاد	المفردات	المجموع
١-التصور ٢-التخيل	(١)،(٢) ،(٣)،(٤)،(٥)،(٦) (٧)،(٨)،(٩)،(١٠)،(١١)	٦ مفردات ٥مفردات
٣-التخطيط	(١٢)،(١٣)،(١٤)،(١٥)،(١٦)	٥مفردات
٤- التوقع	(١٧)،(١٨)،(١٩)،(٢٠)،(٢١)	٥مفردات
٥-التنبؤ	(٢٢)،(٢٣)،(٢٤)،(٢٥)،(٢٦)	٥مفردات
٦-حل المشكلات المستقبلية	(٢٧)،(٢٨)،(٢٩)،(٣٠)،(٣١)	٥مفردات
المجموع		٣١ مفردة

١جـ- **تحديد نوع مفردات الاختبار**: قد تمثلت المفردات في (الاختيار من متعدد)٠

١د- **صياغة مفردات الاختبار**: تكون الاختبار من مجموعة من المفردات تتمثل في الآتي:

***الاختيار من متعدد:** تم صياغة مقدمة يليها عدد من البدائل، بحيث إن الاختيار الصحيح موزع عشوائيا

١هـ- تحديد الأوزان النسبية لكل موضوع والمتضمنة بالاختبار:ويتضح ذلك من جدول (٧).

جدول (٧) الأوزان النسبية لكل موضوع من موضوعات وحدتي الأعداد الكبيرة و العمليات عليها والمضاعفات و العوامل و قابلية القسمة بالصف الرابع الابتدائي والمتضمنة بالاختبار

الموضوع	البيان	عدد الحصص	عدد الصفحات	الوزن النسبي لعدد الحصص	الوزن النسبي لعدد الصفحات	متوسط الوزن النسبي لكيلهما
الوحدة الأولى: الأعداد الكبيرة و العمليات عليها	١-مئات الألوف	٤	٥	%٨.٣٣	%٩.٦٢	%٨.٩٨
	٢-الملايين/عشرات الملايين/مئات الملايين	٦	٧	%١٢.٥٠	%١٣.٤٧	%١٢.٩٩
	٣-المليارات	٣	٣	%٦.٢٥	%٥.٧٧	%٦.٠٠
	٤-العمليات الحسابية على الأعداد الكبيرة	١١	١٥	%٢٢.٩٢	%٢٨.٨٥	%٢٥.٨٩
الوحدة الثالثة : المضاعفات و العوامل و قابلية القسمة	١-المضاعفات	٦	٦.٦	%١٢.٥٠	%١٢.٦٩	%١٢.٦٠
	٢-قابلية القسمة	٤	٣.٦	%٨.٣٣	%٦.٩٢	%٧.٦٣
	٣-العوامل و الأعداد الأولية	٥	٤.٦	%١٠.٤٢	%٨.٨٥	%٩.٦٤
	٤-العوامل المشتركة لعددين أو أكثر و العامل المشترك الأكبر م.م.أ	٤	٢.٦	%٨.٣٣	%٥.٠٠	%٦.٦٧
	٥-المضاعفات المشتركة لعددين أو أكثر ،و المضاعف المشترك الأصغر م.م.أ	٥	٤.٦	%١٠.٤٢	%٨.٨٥	%٩.٦٤
المجموع	٩ دروس	٤٨ حصة	٥٢صفحة	%١٠٠	%١٠٠≈	%١٠٠≈

يتضح من جدول (٧) أنه يعبر عن الأوزان النسبية لتسعة موضوعات بوحدتي الأعداد الكبيرة والعمليات عليها، والمضاعفات والعوامل وقابلية القسمة، وقد تم حساب عدد الصفحات الخاصة بكل موضوع والوزن النسبي لعدد صفحات كل موضوع، وكذلك تم حساب عدد الحصص الخاصة بكل موضوع والوزن النسبي لعدد حصص كل موضوع، وتم أيضاً حساب متوسط الوزن النسبي لكليهما (عدد الحصص، عدد الصفحات)، ويمثل هذا مؤشراً لأهمية كل موضوع ومدى تمثيله في الاختبار.

١و-إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير المستقبلي(وفقاً للأوزان النسبية للموضوع).

جدول (٨) توزيع أبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلي على كل درس من دروس وحدتي الأعداد الكبيرة والعمليات عليها،و المضاعفات و العوامل و قابلية القسمة وفقاً للأوزان النسبية للموضوعات

المهارة / الموضوع	التصور	التخيل	التخطيط	التوقع	التنبؤ	حل المشكلات المستقبلية	المجموع
١-مئات الألوف	(٣)	ـــــ	(١٤)	(١٨)	ـــــ	ـــــ	٣ مفردات
٢-الملايين/عشرات الملايين/مئات الملايين	(٢)	ـــــ	ـــــ	(٢٠)	(٢٢)	(٢٧)	٤ مفردات
٣-المليارات	(١)	ـــــ	ـــــ	(١٩)	ـــــ	ـــــ	٢ مفردة
٤-العمليات الحسابية على الأعداد الكبيرة	ـــــ	(٧)،(١٠)	(١٣)،(١٦)	ـــــ	(٢٤)،(٢٦)	(٢٩)،(٣٠)	٨ مفردات
٥-المضاعفات	ـــــ	ـــــ	(١٢)	(١٧)،(٢١)	ـــــ	(٢٨)	٤ مفردات
٦-قابلية القسمة	ـــــ	ـــــ	(١٥)	ـــــ	(٢٣)	ـــــ	٢ مفردة
٧-العوامل والأعداد الأولية	ـــــ	(٩)	ـــــ	ـــــ	(٢٥)	(٣١)	٣ مفردات
٨-العوامل المشتركة لعددين أو أكثر،و العامل المشترك الأكبر ع .م.أ	(٤)،(٦)	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٢ مفردة
٩-المضاعفات المشتركة لعددين أو أكثر ،و المضاعف المشترك الأصغر م.م.أ	(٥)	(٨)،(١١)	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٣ مفردات
المجموع	٦ مفردات	٥ مفردات	٥ مفردات	٥ مفردات	٥ مفردات	٥ مفردات	٣١ مفردة

يتضح من جدول (٨) والذي يختص بتوزيع أبعاد الاختبار على موضوعات وحدتي الأعداد الكبيرة والعمليات عليها، والمضاعفات والعوامل وقابلية القسمة، أن الموضوع الأول مُخصص له (٣) مفردات، بواقع مفردة لمهارة التصور، ومفردة لمهارة التخطيط، ومفردة لمهارة التوقع، أما الموضوع الثالث مثلاً خُصص له مفردتان، بواقع مفردة لمهارة التصور، ومفردة لمهارة التوقع، وهكذا لبقية الموضوعات.

١ز- صياغة مفردات الاختبار: تكون الاختبار من مجموعة من المفردات تتمثل في الاختيار من متعدد.

١ح- صياغة تعليمات الاختبار: وذلك ليهتدي بها التلاميذ عند الإجابة عن مفردات الاختبار، وقد راعت الباحثة في صياغتها السهولة والوضوح والملاءمة لمستوى التلاميذ.

١ط- الصورة الأولية للاختبار: تم تصميم الصورة المبدئية للاختبار، بحيث صيغت المفردات في صورة الاختيار من متعدد، وتكون الاختبار في صورته الأولية من

(٣١) مفردة، بواقع (٣) مفردات للموضوع الأول، و(٤)مفردات للموضوع الثاني، و(٢) مفردة للموضوع الثالث، و(٨)مفردات للموضوع الرابع، و(٤) مفردات للموضوع الخامس، و(٢) مفردة للموضوع السادس، و(٣)مفردات للموضوع السابع، و(٢)مفردة للموضوع الثامن، و(٣)مفردات للموضوع التاسع، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (٣١) درجة.

١ي- صلاحية الصورة الأولية للاختبار: وذلك من خلال عرض الصورة الأولية للاختبار على عينة من أعضاء هيئة تدريس الرياضيات(١٩)، وقد تم إجراء بعض التعديلات في ضوء ما أبداه أفراد العينة من مدى مناسبة عبارات الاختبار وملاءمتها للمستويات التي تقيسها، ثم عُدل الاختبار فأصبح في صورته النهائية مكوناً من(٣١) مفردة، بواقع(٣) مفردات للموضوع الأول، و(٤) مفردات للموضوع الثاني، و(٢) مفردة للموضوع الثالث، و(٨)مفردات للموضوع الرابع، و(٤) مفردات للموضوع الخامس، و(٢) مفردة للموضوع السادس، و(٣) مفردات للموضوع السابع، و(٢) مفردة للموضوع الثامن، و(٣) مفردات للموضوع التاسع، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (٣١) درجة.

١ك-التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من(٤٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي بمدرسة منطي الابتدائية المشتركة بمنطي بمحافظة القليوبية للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦بخلاف عينة البحث، وذلك بهدف: تحديد الزمن المناسب للاختبار، وحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة، وحساب معامل تمييز كل مفردة، وحساب صدق الاختبار، و حساب معامل ثبات الاختبار.

وفيما يلي شرح لهذه الخطوات:

١ك١- تحديد الزمن المناسب للاختبار: وذلك بتحليل جدول (٩) [٢٠]باستخدام [٢١]،وقد بلغ متوسط الأزمنة (٦٢.٢٠) دقيقة ،أي ما يقرب من الساعة

١ك٢-حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة جدول(١٠) [٢٢]،و ذلك باستخدام برنامج spss ، وكذلك حساب معاملات السهولة والصعوبة المصححة من أثر التخمين[٢٣]،وذلك باستخدام [٢٤].

---

[١٩] ملحق (٧) ص(٤٠١).
[٢٠]جدول (٩) ص ص(٤٠٧-٤٠٨).
[٢١]معادلة (٢) ملحق (٨) ص (٤٠٣)
[٢٢]جدول (١٠) ص (٤٠٨).
[٢٣]جدول (١١) ص (٤٠٩).

١ك٣- حساب معامل تمييز المفردات[٢٥]باستخدام [٢٦]:

١ك٤- حساب صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار عن طريق الصدق المنطقي، وهو اتفاق معظم المحكمين [٢٧]على صلاحية الاختبار للتطبيق، وتمثيل الاختبار للمجال الذي يقيسه، حيث اتفق(٤)من المحكمين من المجموع الكلي(٥) بنسبة ٨٠%، وهي نسبة اتفاق يمكن الوثوق بها.

وقد تم حساب صدق الاختبار أيضاً عن طريق تعيين معامل الاتساق الداخلي للمفردات، ويتم ذلك من خلال حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للاختبار [٢٨].

١ك٥-حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة جتمان العامة [٢٩]، وقد بلغ معامل الثبات(٠.٩٥٤)،وهو معامل ثبات مرتفع ويمكن الوثوق به.

١ل- الصورة النهائية للاختبار: تكون الاختبار في صورته النهائية من(٣١) مفردة موزعة على أبعاد الاختبار ،حيث تضمن الاختبار(٦)مفردات لقياس مهارة التصور، و(٥) مفردات لقياس مهارة التخيل، و(٥) مفردات لقياس مهارة التخطيط، و(٥) مفردات لقياس مهارة التوقع، و(٥) مفردات لقياس مهارة التنبؤ، و(٥)مفردات لقياس مهارة حل المشكلات المستقبلية، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

١م- نظام تقدير الدرجات: تم وضع درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختيار من متعدد إذا كانت الإجابة صحيحة، وصفر إذا كانت الإجابة خاطئة.

٢-إعداد مقياس حقوق الإنسان: وقد تمثلت خطواته في الآتي:

٢أ- تحديد الهدف من المقياس: كان الهدف من المقياس هو تحديد مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي عينة البحث في حقوق الإنسان

٢ب- تحديد أبعاد المقياس:تكون المقياس من خمسة أبعاد تتضح من جدول (١٤).

---

(٢٤)معادلة (٣) ملحق (٨) ص (٤٠٣).

[٢٥]جدول (١٢) ص (٤١٠).

[٢٦]معادلة (٤) ملحق (٨) ص(٤٠٤)

[٢٧]ملحق (٧) ص (٤٠١).

[٢٨]جدول (١٣) ص (٤١١).

[٢٩]معادلة(٧) ص (٤٠٤).

جدول (١٤) أبعاد مقياس حقوق الإنسان والمفردات التي تقيس كل بُعد

الأبعاد	المفردات	المجموع
١- الحقوق السياسية	(١)،(٢)،(٣)،(٤)،(٥) ،(٦)،(٧)،(٨)،(٩)	٩مفردات
٢-الحقوق الاجتماعية	(١٠)،(١١)،(١٢)،(١٣)،(١٤)،(١٥)،(١٦)،(١٧)	٨مفردات
٣- الحقوق الاقتصادية	(١٨)،(١٩)،(٢٠)،(٢١)،(٢٢)،(٢٣)،(٢٤)	٧مفردات
٤- الحقوق البيئية و الصحية	(٢٥)،(٢٦)،(٢٧)،(٢٨)،(٢٩)،(٣٠)،(٣١)	٧مفردات
٥- الحقوق التربوية و الثقافية	(٣٢)،(٣٣)،(٣٤)،(٣٥)، (٣٦)،(٣٧)	٦مفردات
المجموع		٣٧مفردة

٢جـ-تحديد نوع مفردات المقياس: قد تمثلت المفردات في عبارات تقريرية تقيس حقوق الإنسان ممثلة في خمسة أبعاد.

٢د-صياغة مفردات المقياس: تكون المقياس من مجموعة من المفردات قد تكون سالبة أو موجبة.

٢ه- صياغة تعليمات المقياس: وذلك ليهتدي بها التلاميذ عند الإجابة عن مفردات المقياس، وقد راعت الباحثة في صياغتها السهولة والوضوح والملاءمة لمستوى التلاميذ.

٢و-الصورة الأولية للمقياس: تم تصميم الصورة المبدئية للمقياس، بحيث صيغت المفردات في صورة عبارات تقريرية، وتكون المقياس في صورته الأولية من(٣٧) مفردة، بواقع(٩) مفردات للبُعد الأول، و(٨) مفردات للبُعد الثاني، و(٧) مفردات للبُعد الثالث، و(٧) مفردات للبُعد الرابع، و(٦) مفردات للبُعد الخامس، وكانت الدرجة الكلية للمقياس (١١١) درجة.

٢ز-صلاحية الصورة الأولية للمقياس: وذلك من خلال عرض الصورة الأولية للمقياس على عينة من أعضاء هيئة تدريس الرياضيات [٣٠]، وقد تم إجراء بعض التعديلات في ضوء ما أبداه أفراد العينة من مدى مناسبة عبارات المقياس وملاءمتها للمستويات التي تقيسها، ثم عُدل المقياس فأصبح في صورته النهائية مكوناً من (٣٧) مفردة، بواقع(٩) مفردات للبُعد الأول، و(٨) مفردات للبُعد الثاني، و(٧)مفردات للبُعد الثالث، و(٧) مفردات للبُعد الرابع، و(٦) مفردات للبُعد الخامس، وكانت الدرجة الكلية للمقياس (١١١) درجة.

٢ح- التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تجريب المقياس على عينة استطلاعية من التلاميذ تضمنت (٤٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي بمدرسة منطي الابتدائية المشتركة بمنطي بمحافظة القليوبية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦بخلاف

[٣٠] ملحق (٧) ص(٤٠١).

عينة البحث، وذلك بهدف: تحديد الزمن المناسب للمقياس ،وحساب صدق المقياس، وحساب معامل ثبات المقياس.

وفيما يلي شرح لهذه الخطوات:

٢ح١- تحديد الزمن المناسب للمقياس: وذلك بتحليل جدول (١٥)[٣١]باستخدام [٣٢]، وقد بلغ متوسط الأزمنة (٣٧.٩٥) دقيقة، أي ما يقرب من الساعة إلا الثلث

٢ح٢- حساب صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق المنطقي وهو اتفاق معظم المحكمين [٣٣] على صلاحية المقياس للتطبيق، و تمثيل المقياس للمجال الذي يقيسه، حيث اتفق (٤)من المحكمين من المجموع الكلي(٥) بنسبة٨٠%، وهي نسبة اتفاق يمكن الوثوق بها.

وقد تم حساب صدق المقياس أيضاً عن طريق تعيين معامل الاتساق الداخلي للمفردات، ويتم ذلك من خلال حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس [٣٤].

٢ح٣-حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة جتمان العامة [٣٥]، وقد بلغ معامل الثبات(٠.٧٩)، وهو معامل ثبات مرتفع ويمكن الوثوق به.

٢ح٤- الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من(٣٧) مفردة بواقع (٩) مفردات للبُعد الأول، و(٨) مفردات للبُعد الثاني، و(٧) مفردات للبُعد الثالث، و(٧) مفردات للبُعد الرابع، و(٦) مفردات للبُعد الخامس، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

٢ح٥- نظام تقدير الدرجات: تم وضع ٣درجات عند الاستجابة بنعم، و درجتين عند الاستجابة بأحيانا، ودرجة واحدة عند الاستجابة بلا في حالة المفردات الموجبة، والعكس في حالة المفردات السالبة.

ب- التصميم التجريبي وعينة البحث: استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي القائم على نظام المجموعتين من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الشهيد أحمد إبراهيم عبد الرحيم الابتدائية المشتركة بمنطي بمحافظة القليوبية للعام الدراسي٢٠١٥/٢٠١٦،بواقع فصل لكل مجموعة، إحداهما تجريبية أولى تدرس

---

[٣١]جدول (١٥) ص (٤١٢).
[٣٢]معادلة (٢) ملحق (٨) ص(٤٠٣)
[٣٣]ملحق (٧) ص (٤٠١).
[٣٤]جدول (١٦) ص (٤١٣).
[٣٥]معادلة(٧) ص (٤٠٤).

وحدتي الأعداد الكبيرة والعمليات عليها والمضاعفات والعوامل و قابلية القسمة بالفصل الدراسي الأول بكتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي ببرنامج قائم على التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان وعددها(٥١) تلميذاً وتلميذة، والأخرى ضابطة تدرس نفس محتوى الوحدتين بالطريقة المعتادة المتبعة في المدارس وعددها(٤٨) تلميذاً وتلميذة، ليبلغ إجمالي العينة(٩٩)تلميذاً وتلميذة، وتم استبعاد التلاميذ غير المنتظمين خلال التجربة، ليصبح إجمالي عينة البحث (٥٠) تلميذاً وتلميذة للمجموعة التجريبية، و (٤٧) تلميذاً وتلميذة للمجموعة الضابطة.

جدول (١٧) عينة البحث التجريبية

اسم المدرسة	الفصل	المجموعة	العدد
أحمد إبراهيم عبد الرحيم الابتدائية المشتركة بمنطي	١/٤	تجريبية	٥٠
	٣/٤	ضابطة	٤٧
المجموع	فصلان	مجموعتان	٩٧

وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات الآتية:

١- الذكاء. ٢- التحصيل الدراسي السابق ٣- العمر الزمني

٤- المستوى الاجتماعي والاقتصادي. ٥- المعلم القائم بالتدريس.

١- فمن ناحية الذكاء: تم التأكد من تكافؤ المجموعتين بحساب الفروق بين درجات المجموعتين في الأداء على اختبار الذكاء "إعداد أحمد زكي صالح"، وبتحليل جدول (١٨) [٣٦] توصلت الباحثة للبيانات المدرجة بجدول (١٩).

جدول (١٩) الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٠	٤٠.٠٨٠	٩.٨٨٩	٠.٣٠٦	غير دالة
الضابطة	٤٧	٣٩.٤٦٨	٩.٧٧٨		

يتضح من جدول (١٩) أن هذا الفرق بين المجموعتين في الذكاء ليس دال إحصائياً.

٢- التحصيل الدراسي السابق في الرياضيات:فقد تأكدت الباحثة من تجانس المجموعتين من واقع السجلات المدرسية للعام الدراسي٢٠١٥/٢٠١٦م، وذلك بتحليل جدول (٢٠) [٣٧] توصلت الباحثة إلى البيانات المدرجة بجدول (٢١).

[٣٦] جدول (١٨) ص ص (٤١٤-٤١٥).
[٣٧] جدول (٢٠) ص ص (٤١٥-٤١٦).

جدول (٢١) الفرق في التحصيل الدراسي السابق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	درجة الاختبار	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٠	٥٠	٣٤.١٨٠	١١.٢١٥	٠.٢٦٠	غير دالة
الضابطة		٤٧	٣٣.٥٩٦	١٠.٩٠٦		

من جدول (٢١) يتضح أن الفرق بين المجموعتين ليس دالا إحصائياً.

٣-من ناحية العمر الزمني: فقد كانت أعمار التلاميذ تتراوح بين (٩.٥) سنة، وذلك بتحليل جدول(٢٢) [٣٨] توصلت الباحثة إلى البيانات المدرجة بجدول (٢٣).

جدول (٢٣) الفرق بين أعمار تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني.

المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٠	٩.٥١٤	٠.٣٦٤	١.٨٨٤	غير دالة
الضابطة	٤٧	٩.٣٧٣	٠.٣٦٥		

وبتحليل جدول (٢٣) يتبين أن هذا الفرق بين المجموعتين ليس دال إحصائياً.

٤-من ناحية المستوى الاجتماعي والاقتصادي: فقد كانت عينة البحث تنتمي إلى منطقة واحدة، مما يشير إلى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي متقارب، وكذلك التشابه في الخبرات التعليمية السابقة.

٥- من ناحية القائم بالتدريس: فقد قامت الباحثة بالتدريس للمجموعتين.

جـ-تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس حقوق الإنسان تطبيقاً قبلياً[٣٩] على تلاميذ المجموعتين التجريبية التي تدرس ببرنامج قائم على التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي و حقوق الإنسان، والضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في المدارس، وقد دلت النتائج على عدم وجود فرق دال إحصائية بين مجموعتي البحث كما يتضح من جدول (٢٦)،جدول(٢٧).

جدول (٢٦) الفرق بين درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي

المجموعة / المهارة		التصور	التخيل	التخطيط	التوقع	التنبؤ	حل المشكلات المستقبلية	الاختبار ككل
التجريبية	م	١.٣٢٠	١.٢٠٠	١.٣٠٠	١.١٠٠	١.٠٠٠	٠.٨٤٠	٦.٧٦٠
	ع	٠.٩٣٥	٠.٩٦٩	١.٠٥٥	١.٠٣٥	٠.٩٢٦	٠.٧٣٨	٤.٩٢٢
	قيمة ت	٠.٥١٦-	١.٧٣٣-	١.١٢٣-	٠.٨٠٨-	- ١.٨٤٣	٠.٩٢٦-	١.٣٠٢-
	مستوى الدلالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة
الضابطة	م	١.٤٢٦	١.٥٥٣	١.٥٣٢	١.٢٧٧	١.٣٤٠	٠.٩٧٩	٨.١٠٦
	ع	١.٠٧٨	١.٠٣٩	٠.٩٧٥	١.١١٧	٠.٨٩١	٠.٧٣٧	٥.٢٦

[٣٨] جدول (٢٢) ص ص (٤١٧-٤١٨).

[٣٩] جدول (٢٤) ص ص(٤١٩-٤٢٠)،جدول(٢٥) ص ص (٤٢١-٤٢٢).

جدول (٢٧)الفرق بين درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس حقوق الإنسان

البُعد / المجموعة		الحقوق السياسية	الحقوق الاجتماعية	الحقوق الاقتصاديه	الحقوق البيئية و الصحية	الحقوق التربوية و الثقافية	المقياس ككل
التجريبية	م	١٢.٩٢٠	١٠.٩٠٠	١٠.٤٨٠	١٠.٣٦٠	٩.٨٠٠	٥٤.٤٦٠
	ع	٣.٧٤١	٢.٩٧٨	٢.١٢١	٢.٣٨٨	٢.٢٥٩	١١.٥٥٩
	قيمة ت	٠.٧٠٦-	١.٢٩٤-	١.٦٢٩-	١.٧٨٥-	١.٨٩٠-	١.٥٤٥-
الضابطة	مستوى الدلالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة
	م	١٣.٤٤٧	١١.٦٨١	١١.٢٣٤	١١.٢١٣	١٠.٦٣٨	٥٨.٢١٣
	ع	٣.٥٩٨	٢.٩٦٤	٢.٤٣٤	٢.٣١٢	٢.٠٩٩٩	١٢.٣٦٩

د- التدريس للمجموعة التجريبية ببرنامج قائم على التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي و حقوق الإنسان، وللمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، و قد كان تلاميذ المجموعة التجريبية في بداية التجربة ليس لديهم حماس لتعلم الرياضيات، ولكن بمضي التجربة شعر التلاميذ بأهمية التعلم بالتنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان.

هـ- تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس حقوق الإنسان تطبيقاً بعدياً.

و- جمع البيانات وتفسيرها

ز- تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:

فيما يلي عرض لنتائج البحث واختبار صحة فروضه،وذلك باستخدام برنامج SPSS (الإصدار الثامن عشر):

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث،والذي نص على ما يلي: ما فاعلية البرنامج القائم على التنمية المستدامة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟ قامت الباحثة بما يلي:

أولاً: نتائج الاختبار النهائي لمهارات التفكير المستقبلي:

أ-اختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث: لاختبار صحة الفرض الأول، والذي نص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل، وكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة ذلك قامت الباحثة بمعالجة درجات التلاميذ[٤٠] باستخدام برنامج spss ، وتوصلت للنتائج المدرجة بجدول (٢٩).

جدول (٢٩) الفرق بين درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي

المجموعة / المهارة		التصور	التخيل	التخطيط	التوقع	التنبؤ	حل المشكلات المستقبلية	الاختبار ككل
التجريبية	م	٤.٠٨٠	٣.٧٤٠	٣.٤٦٠	٣.٤٢٠	٣.٣٤٠	٣.١٢٠	٢١.١٦٠
	ع	٠.٨٩٩٩	٠.٧٥١	٠.٨٣٨	٠.٦٧٣	٠.٦٥٨	٠.٧٤٦	٣.٣٧٧
	قيمة ت	٨.٢٦٩	١١.١٣٠	٩.٢٧٣	١٠.٦٩٨	١١.٨٤٢	١٢.٤٣٠	١٤.٤٤٧
	مستوى الدلالة	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)
الضابطة	م	٢.٦٨١	٢.٠٤٣	٢.٠٢١	٢.٠٦٤	١.٨٠٩	١.٤٢٦	١٢.٠٤٣
	ع	٠.٧٥٥	٠.٧٥١	٠.٦٧٥	٠.٥٦٧	٠.٦١٣	٠.٥٨٠	٢.٧٨٩

من جدول (٢٩) يتضح أنه يوجد فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التي لها متوسط أعلى وهي المجموعة التجريبية، وعلى ذلك يُقبل الفرض الأول من فروض البحث، والذي نص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Fernekes, W. R.,2016)، وتُرجع الباحثة ذلك إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج القائم على التنمية المستدامة أُتيح لهم مواقف في الرياضيات كان يُطلب فيها منهم القيام بأنشطة متعلقة بأبعاد التنمية المستدامة، وهي البُعد الاجتماعي والبُعد الاقتصادي والبُعد البيئي والبُعد البشري والبُعد التكنولوجي، وهذا كله جعلهم يفكرون بشكلي مستقبلي في أمور حياتهم، مما جعلهم يتصورون و يتخيلون و يخططون ويتوقعون ويتنبأون بما يمكن أن يحدث مستقبلا، ويحلون ما يمكن أن يطرأ من مشكلات مستقبلية، وهذا جعلهم يتفوقون على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي التي لم يُتاح لها أي من ذلك.

[٤٠] جدول (٢٨) ص ص(٤٢٣-٤٢٤).

ب-**اختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث:** لاختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي نص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة من مهاراته الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة ذلك قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية[٤١]، وتوصلت للبيانات المدرجة بجدول (٣٠).

جدول (٣٠) الفرق بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي

المهارة / التطبيق		التصور	التخيل	التخطيط	التوقع	التنبؤ	حل المشكلات المستقبلية	الاختبار ككل
القبلي	م	١.٣٢٠	١.٢٠٠	١.٣٠٠	١.١٠٠	١.٠٠٠	٠.٨٤٠	٦.٧٦٠
	ع	٠.٩٣٥	٠.٩٦٩	١.٠٥٥	١.٠٣٥	٠.٩٢٦	٠.٧٣٨	٤.٩٢٢
	متوسط الفروق	٢.٧٦٠-	٢.٥٤٠-	٢.١٦٠-	٢.٣٢٠-	٢.٣٤٠-	٢.٢٨٠-	١٤.٤٠٠-
	الانحراف المعياري عن متوسط الفروق	٠.٩١٦	٠.٨٦٢	١.٠١٧	٠.٨٩١	٠.٧٩٨	٠.٩٢٧	٣.٨٢٣
	قيمة ت	٢١.٣٠٤-	٢٠.٨٣٣-	١٥.٠١٢-	١٨.٤١٧-	٢٠.٧٢٩-	١٧.٣٩٧-	٢٦.٦٣٧-
	مستوى الدلالة	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)
البعدي	قيمة d	٦.٠٨٧	٥.٩٥٢	٤.٢٨٩	٥.٢٦٢	٥.٩٢٣	٤.٩٧١	٧.٦١١
	حجم الأثر= η^2	٠.٩٠٣	٠.٨٩٩	٠.٨٢١	٠.٨٧٤	٠.٨٩٨	٠.٨٦١	٠.٩٣٥
	قيمة حجم الأثر	كبير	كبير	كبير	كبير	كبير	كبير	كبير
	م	٤.٠٨٠	٣.٧٤٠	٣.٤٦٠	٣.٤٢٠	٣.٣٤٠	٣.١٢٠	٢١.١٦٠
	ع	٠.٨٩٩٩	٠.٧٥١	٠.٨٣٨	٠.٦٧٣	٠.٦٥٨	٠.٧٤٦	٣.٣٧٧

من جدول(٣٠) يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق الذي له متوسط أعلى وهو التطبيق البعدي، وعلى ذلك يُقبل الفرض الثاني من فروض البحث والذي نص على أنه" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fernekes,W. R.,2016)، دراسة-(Kapenieks,J.,2016,pp95 110)، دراسة (Wayman,S.,2009) ، ويؤكد(Ilisko,Dz.et al.,2014)أنه من

[٤١] جدول (٢٤) ص ص(٤١٩-٤٢٠)، جدول (٢٨) ص (٤٢٣-٤٢٤).

العناصر الحاسمة في التعليم من أجل التنمية المستدامة والتفكير في المستقبل هو تعزيز قدرة التلاميذ على تحقيق ذلك، و تصور مستقبل أكثر استدامة، و اتخاذ إجراءات في الوقت الحاضر من شأنها أن تحول مسار التغيير في اتجاه أكثر استدامة، وتُرجع الباحثة ذلك إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج القائم على التنمية المستدامة أُتيح لهم مواقف في الرياضيات كان يُطلب فيها منهم القيام بأنشطة متعلقة بأبعاد التنمية المستدامة وهي البُعد الاجتماعي والبُعد الاقتصادي والبُعد البيئي والبُعد البشري والُبعد التكنولوجي، و هذا كله جعلهم يفكرون بشكلي مستقبلي في أمور حياتهم، مما جعلهم يتصورون ويتخيلون و يخططون و يتوقعون و يتنبأون بما يمكن أن يحدث مستقبلا، و يحلون ما يمكن أن يطرأ من مشكلات مستقبلية، و هذا جعلهم يتفوقون في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي مقارنة بالتطبيق القبلي.

جـ اختبار صحة الفرض الثالث: لاختبار صحة الفرض الثالث، والذي نص على أنه "يوجد فاعلية للبرنامج القائم على التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ككل، ولكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية"، ولتحديد مدى فاعلية البرنامج القائم على التنمية المستدامة استخدمت الباحثة معادلة نسبة الكسب المعدلة لبلاك[٤٢] وباستخدامها توصلت إلى البيانات المدرجة بجدول (٣٢).

جدول (٣٢) مدى فاعلية البرنامج القائم على التنمية المستدامة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

المهارة / زمن التطبيق		التصور	التخيل	التخطيط	التوقع	التنبؤ	حل المشكلات المستقبلية	الاختبار ككل
القبلي	المتوسط	١.٣٢٠	١.٢٠٠	١.٣٠٠	١.١٠٠	١.٠٠٠	٠.٨٤٠	٦.٧٦٠
	الدرجة العظمى	٦	٥	٥	٥	٥	٥	٣١
البعدي	المتوسط	٤.٠٨٠	٣.٧٤٠	٣.٤٦٠	٣.٤٢٠	٣.٣٤٠	٣.١٢٠	٢١.١٦٠
	الدرجة العظمى	٦	٥	٥	٥	٥	٥	٣١
نسبة الكسب المعدلة		١.٠٥	١.١٧٦	١.٠١٦	١.٠٥٩	١.٠٥٣	١.٠٠٤	١.٠٥٩

من جدول (٣٢) يتضح أن نسبة الكسب المعدلة التي حققها البرنامج القائم على التنمية المستدامة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي بوجه عام ومهاراته بوجه خاص هي نسبة كسب لا تقل عن(١.٠٠)،وهو الحد الفاصل الذي حدده بلاك لكي يكون للبرنامج

[٤٢] معادلة رقم (٥) ملحق (٨) ص (٤٠٤).

القائم على التنمية المستدامة فاعلية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي بوجه عام ومهاراته كل على حدة بوجه خاص.

ولى ذلك يُقبل الفرض الثالث من فروض البحث، والذي نص على أنه "يوجد فاعلية للبرنامج القائم على التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ككل، ولكل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية"،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kapenieks,J.,2016,pp95-110)، دراسة (Fernekes,W. R.,2016)، وتُرجع الباحثة ذلك إلى ما يلي:

- استخدام أنشطة البرنامج المختلفة، والتي يُطلب فيها من التلاميذ القيام بأنشطة متعلقة بأبعاد التنمية المستدامة وهي البُعد الاجتماعي والبُعد الاقتصادي والبُعد البيئي والبُعد البشري والُبعد التكنولوجي، وهذا كله جعل التلاميذ يستخدمون هذه الأبعاد في مواقف حياتية.

- عرض أنشطة تتطلب من التلاميذ أن يفكروا بشكل مستقبلي في أمور حياتهم، مما جعلهم يتصورون ويتخيلون ويخططون ويتوقعون ويتنبأون بما يمكن أن يحدث مستقبلا، ويحلون ما يمكن أن يطرأ من مشكلات مستقبلية، وهذا كله ساعدهم في نمو مهارات التفكير المستقبلي لديهم في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي، مما أدى لزيادة فاعلية البرنامج القائم على التنمية المستدامة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

وبالتحقق من صحة الفروض الأول والثاني والثالث يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو ما فاعلية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

ثانياً: نتائج الاختبار النهائي لأبعاد حقوق الإنسان:

أ-اختبار صحة الفرض الرابع من فروض البحث: لاختبار صحة الفرض الرابع، والذي نص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس حقوق الإنسان ككل وكل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة ذلك قامت الباحثة بمعالجة درجات التلاميذ[٤٣]باستخدام برنامج spss ،،وتوصلت للنتائج المدرجة بجدول (٣٤).

[٤٣] جدول (٣٣) ص ص (٤٢٥-٤٢٦).

جدول (٣٤) الفرق بين درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس حقوق الإنسان

المجموعة / البُعد		الحقوق السياسية	الحقوق الاجتماعية	الحقوق الاقتصادية	الحقوق البيئية و الصحية	الحقوق التربوية والثقافية	المقياس ككل
التجريبية	م	٢٢.٩٠٠	٢٠.٩٦٠	١٩.٦٠٠	١٩.١٤٠	١٧.١٢٠	٩٩.٧٢٠
	ع	١.٨٣٢	١.٦٢٨	٠.٩٤٨	٠.٩٦٩	١.١٥٤	٤.٤٧٧
	قيمة ت	١٥.٤٨٣	١٩.٣٧٢	٢١.٦٠٨	٢٢.٩٣٠	١٩.٧٠٣	٢٣.٠٩٤
	مستوى الدلالة	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)	دالة عند (٠.٠١)
الضابطة	م	١٤.٢٥٥	١٢.٨٧٢	١٢.٥١١	١٢.١٢٨	١١.٨٣	٦٣.٥٩٦
	ع	٣.٤٦٧	٢.٤٢٨	٢.١٠٥	١.٩١٨	١.٤٧٩	١٠.٠٥٣

من جدول (٣٤) يتضح أنه يوجد فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس حقوق الإنسان لصالح المجموعة التي لها متوسط أعلى وهي المجموعة التجريبية، وعلى ذلك يُقبل الفرض الرابع من فروض البحث، والذي نص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس حقوق الإنسان ككل وكل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Business and Sustainable Development Commission,2016)،دراسة(NGLS Roundup 90,May 2002)،دراسة(Ajeyalemi ,D.;Ogunleye,A..O.,Second Quarter,2009)،حيث أوضحت أن فلسفة مناهج التعليم الأساسي تؤكد على أنه من حق كل متعلم اكتساب مستويات مناسبة من القراءة والكتابة والحساب والتواصل والمهارات الحياتية، فضلا عن القيم الأخلاقية والمدنية اللازمة لإرساء أساس متين للتعلم مدى الحياة، بالإضافة لتركيز مناهج التعليم الأساسي على المحتويات الأساسية لتحقيق الإصلاح في البلاد في مجال توجيه القيمة، والقضاء على الفقر، وتوليد الثروة وإيجاد فرص العمل، وتُرجع الباحثة ذلك إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج القائم على التنمية المستدامة أُتيح لهم مواقف في الرياضيات كان يُطلب فيها منهم القيام بأنشطة متعلقة بأبعاد التنمية المستدامة، وهي البُعد الاجتماعي والبُعد الاقتصادي والبُعد البيئي والبُعد البشري والبُعد التكنولوجي، وهذا جعلهم يفكرون بحقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والتربوية والثقافية في أمور حياتهم، مما جعلهم يتمسكون بهذه الحقوق والرغبة في الحصول عليها في حياتهم من حيث المسكن والمأكل الملائم والمياه النظيفة ونوع التعليم والبيئة النظيفة،وهذا جعلهم يتفوقون على تلاميذ المجموعة الضابطة التي لم يُتاح لها أي من ذلك.

ب-**اختبار صحة الفرض الخامس من فروض البحث**: لاختبار صحة الفرض الخامس من فروض البحث ،والذي نص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس حقوق الإنسان ككل، وكل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة ذلك قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية[٤٤]، وتوصلت للبيانات المدرجة بجدول (٣٥).

جدول (٣٥) الفرق بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس حقوق الإنسان

التطبيق / البُعد		الحقوق السياسية	الحقوق الاجتماعية	الحقوق الاقتصادية	الحقوق البيئية و الصحية	الحقوق التربوية و الثقافية	المقياس ككل
القبلي	م	١٢.٩٢٠	١٠.٩٠٠	١٠.٤٨٠	١٠.٣٦٠	٩.٨٠٠	٥٤.٤٦٠
	ع	٣.٧٤١	٢.٩٧٨	٢.١٢	٢.٣٨٨	٢.٢٥٩	١١.٥٥٩
	متوسط الفروق الانحراف المعياري عن متوسط الفروق	٩.٩٨٠ ٣.٣٢٩	١٠.٠٦٠ ٢.٨٧٤	٩.١٢٠ ٢.١١٥	٨.٧٨٠ ٢.٦٥٢	٧.٣٢٠ ٢.٤٩٤	٤٥.٢٦٠ ١٠.٨٨١
	قيمة ت مستوى الدلالة	٢١.١٩٩ دالة عند (٠.٠١)	٢٤.٧٤٩ دالة عند (٠.٠١)	٣٠.٤٨٤ دالة عند (٠.٠١)	٢٣.٤١٢ دالة عند (٠.٠١)	٢٠.٧٥١ دالة عند (٠.٠١)	٢٩.٤١٢ دالة عند (٠.٠١)
البعدي	قيمة d	٦.٠٥٧	٧.٠٧١	٨.٧١	٦.٦٨٩	٥.٩٢٩	٨.٤٠٣
	حجم الأثر= η^2	٠.٩٠٢	٠.٩٢٦	٠.٩٥	٠.٩١٨	٠.٨٩٨	٠.٩٤٦
	قيمة حجم الأثر	كبير	كبير	كبير	كبير	كبير	كبير
	م	٢٢.٩٠٠	٢٠.٩٦٠	١٩.٦٠٠	١٩.١٤٠	١٧.١٢٠	٩٩.٧٢٠
	ع	١.٨٣٢	١.٦٢٨	٠.٩٤٨	٠.٩٦٩	١.١٥٤	٤.٤٧٧

من جدول (٣٥) يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس حقوق الإنسان لصالح التطبيق الذي له متوسط أعلى وهو التطبيق البعدي، وعلى ذلك يُقبل الفرض الخامس من فروض البحث، والذي نص على أنه" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس حقوق الإنسان ككل، وكل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي"،و تتفق هذه النتيجة مع : دراسة (Business and Sustainable Development Commission,2016) و دراسة (NGLS Roundup 90,May 2002)،و دراسة Fernekes, W. R.,2016,pp34-(57)،وتُرجع الباحثة ذلك إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج القائم على التنمية المستدامة أُتيح لهم مواقف في الرياضيات كان يُطلب فيها منهم القيام

[٤٤] **جدول (٢٥) ص ص (٤٢١-٤٢٢)، جدول (٣٣) ص (٤٢٥-٤٢٦).**

بأنشطة متعلقة بأبعاد التنمية المستدامة وهي البُعد الاجتماعي والبُعد الاقتصادي والبُعد البيئي والبُعد البشري و الُبعد التكنولوجي، وهذا كله جعلهم يفكرون بحقوقهم السياسية و الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والتربوية والثقافية في أمور حياتهم، مما جعلهم يتمسكون بهذه الحقوق والرغبة في الحصول عليها في حياتهم من حيث المسكن والمأكل الملائم و المياه النظيفة و نوع التعليم و البيئة النظيفة،و هذا جعلهم يتفوقون في التطبيق البعدي لمقياس حقوق الإنسان مقارنة بالتطبيق القبلي

جـ- **اختبار صحة الفرض السادس:** لاختبار صحة الفرض السادس، والذي نص على أنه "يوجد فاعلية للبرنامج القائم على التنمية المستدامة لتنمية أبعاد حقوق الإنسان ككل، ولكل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية"، ولتحديد مدى فاعلية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة استخدمت الباحثة معادلة نسبة الكسب المعدلة لبلاك[٤٥]وباستخدامها توصلت إلى البيانات المدرجة بجدول(٣٦).

جدول (٣٦) مدى فاعلية البرنامج القائم على التنمية المستدامة في تنمية حقوق الإنسان لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

البُعد / زمن التطبيق		الحقوق السياسية	الحقوق الاجتماعية	الحقوق الاقتصادية	الحقوق البيئية و الصحية	الحقوق التربوية والثقافية	المقياس ككل
القبلي	المتوسط الدرجة العظمى	١٢.٩٢٠ ٢٧	١٠.٩٠٠ ٢٤	١٠.٤٨٠ ٢١	١٠.٣٦٠ ٢١	٩.٨٠٠ ١٨	٥٤.٤٦٠ ١١١
البعدي	المتوسط الدرجة العظمى	٢٢.٩٠٠ ٢٧	٢٠.٩٦٠ ٢٤	١٩.٦٠٠ ٢١	١٩.١٤٠ ٢١	١٧.١٢٠ ١٨	٩٩.٧٢٠ ١١١
نسبة الكسب المعدلة		١.٠٧٨	١.١٨٧	١.٣٠١	١.٢٤٣	١.٢٩٩	١.٢٠٨

من جدول (٣٦) يتضح أن نسبة الكسب المعدلة التي حققها البرنامج القائم على التنمية المستدامة في تنمية أبعاد حقوق الإنسان ككل، ولكل بُعد من أبعاده الفرعية بوجه خاص هي نسبة كسب لا تقل عن(١)، وهو الحد الفاصل الذي حدده بلاك لكي يكون هناك فاعلية للبرنامج القائم على التنمية المستدامة في تنمية أبعاد حقوق الإنسان ككل،ولكل بُعد من أبعاده الفرعية بوجه خاص.

وعلى ذلك يُقبل الفرض السادس من فروض البحث،والذي نص على أنه"يوجد فاعلية للبرنامج القائم على التنمية المستدامة لتنمية أبعاد حقوق الإنسان ككل،ولكل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية"،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Business and Sustainable Development

[٤٥] معادلة رقم (٥)ملحق(٨) ص (٤٠٤).

(Commission,2016و دراسة(NGLS Roundup 90,May2002)،ودراسة (Fernekes,W. R.,2016,pp34-57)، وتُرجع الباحثة ذلك إلى استخدام أنشطة البرنامج المختلفة، والتي ترتبط بالتنمية المستدامة، والتي يُطلب فيها من التلاميذ القيام بأنشطة متعلقة بأبعاد التنمية المستدامة، وهي البُعد الاجتماعي والبُعد الاقتصادي والبُعد البيئي والبُعد البشري والُبعد التكنولوجي، وهذا كله جعلهم يفكرون بحقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والتربوية والثقافية في أمور حياتهم، مما جعلهم يتمسكون بها والرغبة في الحصول عليها في حياتهم، من حيث المسكن والمأكل الملائم والمياه النظيفة ونوع التعليم والبيئة النظيفة،مما أدى لزيادة فاعلية البرنامج القائم على التنمية المستدامة في تنمية أبعاد حقوق الإنسان.

وبالتحقق من صحة الفروض الرابع والخامس والسادس يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، وهو ما فاعلية البرنامج القائم على التنمية المستدامة لتنمية حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

ثالثاً: توصيات البحث:

- الاهتمام بحقوق الإنسان وتدريب التلاميذ عليها في مواقف حقيقية.
- ضرورة تدريب التلاميذ والمعلمين على التنمية المستدامة حتى يمارسونها في سلوكياتهم.
- تدريب المعلمين في كليات التربية على كيفية تدريب التلاميذ على معرفة حقوقهم
- ضرورة تنمية التفكير المستقبلي لدى التلاميذ بتوفير بيئة تساعدهم على ذلك
- إعداد المعلمين في كليات التربية على تنمية التفكير المستقبلي في الرياضيات وفي المواد الدراسية الأخرى.
- تدريب المعلمين في كليات التربية على كيفية ممارسة التنمية المستدامة

رابعا: مقترحات البحث:

١. فاعلية برنامج قائم على التنمية المستدامة في تنمية التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢. برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لتنمية التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذهم.

٣. فاعلية برنامج قائم على أنشطة الحل الإبداعي للمشكلات لتنمية التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤. فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التنمية المستدامة لتنمية التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مراجع البحث باللغة العربية واللغات الأجنبية:

أولا: المراجع باللغة العربية

إبراهيم العيسوي. الدراسات المستقبلية ومشروع مصر٢٠٢٠م.القاهرة،معهد التخطيط القومي،٢٠٠٠م،ص ص ١٧-٢٠.

إبراهيم علي الشيخ .الميثاق العربي لحقوق الإنسان.ط٢،القاهرة،دار النهضة،٢٠٠٨

إبراهيم وشاح. تجربة وكالة الغوث الدولية في مجال تعليم حقوق الإنسان. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر حقوق الإنسان بين الواقع والطموح، دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية بغزة،٢٠٠٦

إبراهيم وشاح .أثر توظيف استراتيجية التعلم النشِط في تنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة. "رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية التربية، جامعة الأزهر،غزة،٢٠١٢

أحمد أبو اليزيد الرسول. التنمية المتواصلة الأبعاد والمنهج. الإسكندرية، مكتبة بستانال معرفة ،٢٠٠٧

أحمد أبو زايد. المعرفة وصناعة المستقبل. مجلة العربي،الكويت،٢٠٠٥

أحمد الرشيدي .حقوق الإنسان نحو مدخل إلى وعي ثقافي. القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة،٢٠٠٥

أحمد الرشيدي .حقوق الإنسان دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق.ط٢،القاهرة،مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٥.

أحمد الشوادفي يوسف.تطور آليات حماية حقوق الإنسان في كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية "دراسة تحليلية" .المؤتمر العلمي الثاني للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،م١،٢٦-٢٧يوليو ٢٠٠٩،ص ص٩-٤٨

أحمد سيد متولي .فاعلية حقيبة تعليمية الكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل و بقاء أثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. "رسالة دكتوراة غير منشورة"،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،٢٠١١.

أحمد صلاح العباسي. فاعلية المعالجة الإبداعية والتعبيرية للصور التعليمية في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمدارس الوكالة بمحافظات غزة."رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة،٢٠١٢

أحمد عبد الفتاح الزكي ، فاروق عبده فلية.الدراسات المستقبلية ، منظور تربوي. عمان، دار المسيرة،٢٠٠٣ .

أحمد فتحي سرور. إشكالية ثقافة حقوق الإنسان. مجلس الشعب المصري، مركز البحوث البرلمانية، فبراير ٢٠٠٩

أحمد محمود الزنفلي. التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي: دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.القاهرة،الأنجلو المصرية،٢٠١٢

إدجار جول .الدراسات المستقبلية في مصر: الإطار، الأمثلة، الرؤى. ترجمة محمد العربي، القاهرة، مكتبة الاسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية،أوراق،ع٨،٢٠١٣

إدريس يازمي و آخرون. إعلان القاهرة لتعليم و نشر ثقافة حقوق الإنسان. المؤتمر الدولي الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي،القاهرة،١٣-١٦أكتوبر،٢٠٠٠،ص ص١-٥

إدوارد كورنيش. الاستشراف: مناهج استكشاف المستقبل. ترجمة حسن الشريف، بيروت، الدار العربية*للعلوم*،٢٠٠٧

إسماعيل سعود العون.أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية. مجلة دراسات في العلوم التربوية،م٣٩،ع١،٢٠١٢،ص ص٦١-٧٠

الاتحاد البرلماني العربي. الإعلان العربي عن التنمية المستدامة. مجلة البرلمان العربي،ع٨١، أكتوبر٢٠٠١

الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. المكتب الإقليمي لمنطقة غرب آسيا/الشرق الأوسط. تقرير حوار مستقبل الاستدامة في العالم العربي رؤية الجنوب،الإسكندرية،مكتبة،الإسكندرية،٢٠٠٨

الأمانة العامة للتخطيط التنموي. رؤية قطر الوطنية٢٠٣٠".الأمانة العامة للتخطيط التنموي، الدوحة ،٢٠٠٨

الأمانة العامة لمجلس الوزراء.مؤشرات البحث العلمي والتطوير في دولة قطر. الأمانة العامة لمجلس الوزراء،الدوحة،٢٠٠٨

الأمم المتحدة. اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، المركز الإنمائي دون الإقليمي لشمال أفريقيا. وضع واستخدام المؤشرات القابلة للتطبيق فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتنمية المستدامة، المغرب، ١٣-١٦ مارس ٢٠٠١

الأمم المتحدة .إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية، إرشادات لإعداد استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة :إدارة التنمية المستدامة في الألفية الجديدة"، ورقة المعلومات الأساسية،م١٣،نيويورك،٢٠٠٢

الأمم المتحدة. إعلان جوهانسبرج بشأن التنمية المستدامة. جوهانسبرج ،٢٦أغسطس٢٠٠٢

الأمم المتحدة. تدريس حقوق الإنسان، أنشطة عملية للمدارس الابتدائية والثانوية. نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية،٢٠٠٣

الأونروا. دليل تدريبي: مقدمة في حقوق الإنسان.٢٠١٠ - ٢٠١١

البيئة و الصحة.ع٣٨،س٧،مجلة سنوية

http://www.envmt- healthmag.com

الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان.٢٠٠٩-٢٠١٤

اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. مستقبلنا المشترك. ترجمة محمد كامل عارف، الكويت، عالم المعرفة، ع١٤٢،١٩٨٩

المركز الدولي للتربية على حقوق الإنسان. ألعاب من أجل حقوق الإنسان: رزمة التربية على حقوق الإنسان للأطفال.إكويتاس،٢٠٠٨

المعتصم بالله الجوارنة، ديمة محمد وصوص. التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية. الأردن، دار الخليج ،٢٠٠٩.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أسيسكو، ٢٠٠٢

المنظمة العربية لحقوق الإنسان. حقوق الإنسان في الوطن العربي. تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي،القاهرة،٢٠٠٣.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الدليل التطبيقي للتربية على حقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة التربية،تونس،٢٠٠٨

إلهام عبد الحميد فرج.برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي وسلوك التفاعل الاجتماعي عند تدريس مادة الفلسفة.القاهرة،عالم الكتب،رابطة التربية الحديثة،ع١،س٢٠٠٠،١

إلهام عبد الحميد فرج .حقوق الإنسان في مناهج التعليم الأساسي لجمهورية مصر العربية بين الواقع والمستقبل،دراسة نقدية.مجلة العلوم التربوية،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة ،٢٠٠٤

أمريكا و مستقبل الجنس البشري http://www.blogger.com/favicon.ico 14/5/2014

آمال عبد الجبار.حقوق الإنسان.2nd Class ،الجامعة التكنولوجية

إيمان عبد الحكيم الصافوري،زيزي حسن عمر.فاعلية برنامج تدريسي مقترح لتنمية التفكير

المستقبلي باستخدام استراتيجية التخيل من خلال مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الابتدائية.مجلة دراسات في التربية وعلم النفس،م٣٣،ع٤،يناير٢٠١٣،ص ص٤٣- ٧٢

إيمان عبد الله أعمر. مدى الإلمام بحقوق الإنسان لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة نابلس– فلسطين من وجهة نظر المعلمين. "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،فلسطين،٢٠٠٨

إيمان محمد عبد الوارث. استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة(STSE)في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي و الوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية.رابطة التربويين العرب، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع٢٠١٦،٧٥،ص ص١٧-٥٨

باتر محمد وردم. العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة.ط١،عمان،الأهلية ،٢٠٠٣

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.تقرير التنمية البشرية لعام١٩٩٤،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٤

تغريد عمران،عواطف لبني.تلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال مقررات التربية الأسرية فى ثلاث مناطق تعليمية مختلفة . د.ت،د.ن

جاك دونللي. حقوق الإنسان العالمية بين النظرية و التطبيق.ترجمة مبارك علي عثمان، مراجعة محمد نور فرحات،المكتبة الأكاديمية،١٩٩٨

جامعة الدول العربية.إدارة البيئة والإسكان والتنمية المستدامة. المبادرة العربية للتنمية المستدامة،٢٠٠٢

جامعة الملك عبد العزيز، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي. التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع و المأمول.نحو مجتمع المعرفة، سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي،الإصدار الحادي عشر ،١٤٢٧ه

جعفر عبد السلام.الإسلام و الحفاظ على البيئة. سلسلة فكر المواجهة١٦،رابطة الجامعات الإسلامية ،القاهرة،المركز العلمي،٢٠٠٦

جميل بن سعيد السعدي .فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عُمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي."رسالة دكتوراة غير منشورة"،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة،٢٠٠٨.

جيهان أحمد الشافعي .فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول المشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،م٤٦،ع١،٢٠١٤،ص ص١٨١-٢١٣

حاتم قطران. دليل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. المعهد العربي لحقوق الإنسان،تونس،٢٠٠٤

حازم صلاح العجلة.الرقابة الدستورية ودورها في حماية الحقوق والحريات السياسية ."رسالة ماجستير غير منشورة "،كلية الحقوق، جامعة بن عكنون،الجزائر، ٢٠٠٢

حسن أبشر الطيب. الاستشراف المستقبلي. سلسلة قضايا مستقبلية رقم(١).ط١،مركز دراسات المستقبل ،الخرطوم،شركة مطابع السودان للعملة المحدودة،٢٠٠٣م.

حسن عايل يحيى،أسماء زين الأهدل .خطة مقترحة لتدريس مفاهيم حقوق الإنسان ضمن مناهج المواد الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الثاني للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،م٢٦،١-٢٧يوليو٢٠٠٩،ص ص ٢٨٦-٣٣٨

حسن عبد الله الترابي.الحوار مع الغرب إطروحات حركة الإسلام.ط١،جمعية القرآن الكريم، جامعة أم درمان الإسلامية، دار المركز الإعلامي،١٩٨٤م.

حسن علي الساعوري.إستراتيجية الرسول(ص)في صلح الحديبية.مجلة دراسات إستراتيجية،ع٠،مركز الدراسات الإستراتيجية، ١٩٩٣م.

حسين حسن موسى.حقوق الإنسان و مناهج الدراسات الاجتماعية.المؤتمر العلمي الثاني للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، م٢٦،١-٢٧يوليو٢٠٠٩، ص ص١٢٤-٢٣٥

حسين يعقوب.استراتيجية الدمج التكاملي في تعليم وتعلم حقوق الإنسان.دائرة التربية والتعليم،قسم التعليم المدرسي،الأونروا،عمان،٢٠٠٠

حسين يعقوب.دور مدير المدرسة في زيادة وعي الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان.الأونروا،معهد التربية،عمان ،٢٠٠٤

حنان خليل المدهون .أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة ،٢٠١٢.

خالد عبد الجليل دويكات.دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين. جامعة القدس المفتوحة،د.ت

خالد مصطفى قاسم.إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة.الإسكندرية،الدار الجامعية ،٢٠٠٧

خالد يوسف رابعة.دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة،٢٠١٣

خير الدين عبد اللطيف محمد.اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان و دورها في تفسير و حماية الحقوق و الحريات الأساسية للأفراد والجماعات.الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩١

خيري عبد اللطيف وآخرون.توجيهات وتطبيقات على تعليم وتعلم حقوق الإنسان في التعليم المدرسي.معهد التربية، الأونروا،الأردن،عمان،٢٠٠٢

خيري عبد اللطيف،حسين يعقوب،محمد الشامي. المدرسة والتربية الديمقراطية في إطار مشروع تعزيز التسامح و مهارات حل النزاع و مفاهيم حقوق الإنسان في مدارس وكالة الغوث(الأردن،سوريا،لبنان).الرئاسة العامة في وكالة الغوث الدولية ،عمان،الأردن،٢٠٠٦

داوود حلس.حقوق الإنسان الثقافية بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية الواقع والمأمول. بحث مُقدم إلى مؤتمر الإسلام و التحديات المعاصرة،كلية أصول الدين،جامعة الأزهر بغزة،فلسطين،٢٠٠٧

راتب السعود.الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية. عمان، الأردن، دار الحامد،٢٠٠٤

رحيل محمد غرايبة.الحقوق والحريات السياسية في الشريعة الاسلامية. عمان، دار المنار،٢٠٠٠، ص ص ٥٥-٥٧

رضا مسعد عصر.ديمومة التغير في تعليم الرياضيات ضرورة صحية. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات,المؤتمر العلمي الخامس،٢٠-٢١يوليو٢٠٠٥،ص ص ٨٥-٩٤.

رمضان فوزي جاد الله.وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري."رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية،جامعة الأزهر،٢٠١٣

روزالين ماكوين.التعليم من أجل التنمية المستدامة-حقيبة تعليمية.سلسلة منشورات برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة.كلية العقبة الجامعية،جامعة البلقاء التطبيقية،٢٠٠٩

روى أمارا.علم المستقبليات إلى أين؟ ترجمة أحمد أحمد صديق،الثقافة العالمية،س١،م١،ع٢،يناير١٩٩٨

ريدة ديب،سليمان مهنا.التخطيط من أجل التنمية المستدامة.مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية،م ٢٥،ع١،٢٠٠٩،ص ص٤٨٧-٥٢٠

زكريا طاحون.أخلاقيات البيئة وحماقات الحروب.ط١،القاهرة،دار الوفاء،٢٠٠٢

زيادة رضوان.الإسلاميون وحقوق الإنسان،إشكالية الخصوصية والعالمية في حقوق الإنسان العربي.سلسلة كتب المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية،ط١،بيروت ١٩٩٩

سحر قدوري الرفاعي.التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية:إشارة خاصة للعراق،أوراق عمل المؤتمر العربي الخامس للإدارة البيئية المنعقد في الجمهورية التونسية في سبتمبر٢٠٠٦،المنظمة العربية للإدارة ،جامعة الدول العربية،٢٠٠٧

سعيد عبد الله المهيري.حقوق الإنسان في العلاقات الدولية الإسلامية.مجلة المجلس الإسلامي الأعلى،دورية في الثقافة الإسلامية،الإسلام والديمقراطية،ع٤، ٢٠٠٠

سعيد علي محمد وآخرون.التنمية المستدامة منهج جديد للتنمية.جامعة الأنبار،كلية الإدارة والاقتصاد،بحث غير منشور،٢٠٠٦

سقني فاكية.التنمية الإنسانية المستدامة و حقوق الإنسان."رسالة ماجستير غيرمنشورة"،كلية الحقوق،جامعة فرحات عباس،سطيف،٢٠١٠

سلطانة بنت قاسم الفالح.فاعلية مقرر التدريس المتميز في تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية.مجلة العلوم التربوية،م٢٣،ع ١،ج ٢،يناير ٢٠١٥

سليمان بن جاسر الحربش.تجارب التعليم و التنمية المستدامة:الإيجابيات والسلبيات http://www.w3.org/1999/xhtm1

سماح محمد إسماعيل.برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة في كلية التربية.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع ٦٥،ديسمبر ٢٠١٤،ص ص٥٩-١٣١

سمير خطاب، محمد موسى.التربية والوعي لحقوق الإنسان في الإسلام.مؤتمر حقوق الإنسان التمديد و التبديد،رؤى تربوية.مجلة العلوم التربوية،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة،٢٠٠٤

سهاد حسين زقول.واقع استخدام استراتيجيتي لعب الأدوار والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة ،٢٠١٥

سهام حرفوش،إيمان صحراوي،ريمة بوباية ذهبية.الإطار النظري للتنمية الشاملة المستدامة ومؤشرات قياسها.المؤتمر العلمي الدولي:التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة فرحات عباس،سطيف،٧- ٨أبريل ٢٠٠٨

سهير عايش يونس.إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف التاسع في مدارس الأونروا بمحافظتي غزة وشمالها."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة،٢٠١٣

سهيل حسين الفتلاوي.حقوق الإنسان في الإسلام:دراسة مقارنة في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ط١،القاهرة،دار الفكر العربي،٢٠٠١

سهيل حسين الفتلاوي.حقوق الإنسان.عمان،دار الثقافة،٢٠٠٧

سونيا هانم علي قزامل.تطوير مقرر حقوق الإنسان بالمرحلة الجامعية في ضوء طبيعة الدراسة بكلية التربية .المؤتمر العلمي الثاني للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،م١،٢٦- ٢٧يوليو٢٠٠٩،ص ص٣٤٢-٤٠٢

سيد محمدين.حقوق الإنسان والرعاية اللاحقة وأثرها في البيئة الاجتماعية،دراسات عربية في رعاية أسر السجناء المفرج عنهم.الوكالة العربية للصحافة والنشر،أفرست،القاهرة،٢٠٠٦

سيف الدين البلعاوي.التربية على حقوق الإنسان واقع وأفاق.بحث منشور،مجلة جامعة الأقصى،م١،ع١، ج١،غزة،٢٠٠١.

شفق الوكيل.التخطيط العمراني مباديء- أسس-تطبيقات.الجزء الأول،القاهرة،٢٠٠٦

صبحي عبده سعيد.الإسلام و حقوق الإنسان.القاهرة،مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، ٢٠٠٠

صالح صالحي.التنمية الشاملة المستدامة والكفاءة الاستخدامية للثروة البترولية في الجزائر.المؤتمر العلمي الدولي:التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة،جامعة فرحات عباس،كلية العلوم الاقتصاية وعلوم التسيير،سطيف،٧-٨أبريل،٢٠٠٨

صلاح الدين عرفه.تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات "أهدافه، محتواه، أساليبه، تقويمه" .القاهرة، عالم الكتب،٢٠٠٤

صلاح عباس.التنمية المستدامة في الوطن العربي.الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة،٢٠١٠

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة(اليونيفيم).التغيير لتحقيق التنمية المستدامة-دليل تدريسي لدمج مفهوم النوع الاجتماعي-الجندر في البرامج التنموية والمؤسسات والمنظمات.المكتب الإقليمي للدول العربية ،٢٠٠٢.

ضاري ناصر العجمي.الأبعاد البيئية للتنمية.سلسلة المحاضرات العامة، الكتاب رقم(٥)، الكويت، المعهد العربي للتخطيط،١٩٩٢.

ضياء الدين زاهر.مقدمة في الدراسات المستقبلية،مفاهيم،أساليب، تطبيقات. القاهرة، مركز الكتاب،٢٠٠٤

طارق زيادة.الأسس التاريخية والفلسفية لحقوق الإنسان.في سليم اللغماني وآخرون،حقوق الإنسان مفاهيمها وأسسها،منشورات المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، ٢٠٠٣

طلعت مصطفى السروجي.التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة.القاهرة،المكتب الجامعي الحديث ،٢٠٠٩

عبد الباسط وفا.التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجيات والتحديات العالمية المعاصرة.القاهرة،دار النهضة العربية،٢٠٠٥

عبد الرحمان عبد الهادي محمد.التخطيط العمراني المستديم. د.ت

http://site.iugaza.edu.ps/amohamed/files/2010/02/sus_urb_ch_1.pdf

عبد الرحيم محمد.التنمية البشرية ومقومات تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي.المنظمة العربية للتنمية الإدارية:أعمال مؤتمرات التنمية البشرية وأثرها على التنمية المستدامة،المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية،شرم الشيخ،مايو٢٠٠٧،ص ص ١-٣٨

عبد العزيز بن صقر الغامدي.تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن العربي.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجا،بحث مُقدم للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم،بيروت ،٢٠٠٦

عبد العزيز بن محمد الرويس.الطالب و تحديات المستقبل(أنموذج عملي).دراسة مقدمة للقاء قادة العمل التربوي الثاني عشر،مكة المكرمة،محرم،١٤٢٥ه

عبد الله الحبيب عمار.العلاقة بين القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.مجلة دراسات قانونية،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الجزائر،ع١، ١٩٩٢

عبد الله خبابة،رابح بوقرة.الوقائع الاقتصادية،العولمة الاقتصادية،التنمية المستدامة.جامعة الاسكندرية،٢٠٠٩

عبد الرازق السنهوري.أصول القانون.الاسكندرية،منشأة المعارف،د.ت

عبد الرحمن بن سالم البلوشي.برنامج إثرائي مقترح لتنمية وعي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحقوق الإنسان من خلال مقررات التربية العملية الإسلامية بسلطنة عمان."رسالة دكتوراة غير منشورة "،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة،٢٠١١

عبد الكريم البراوي.دور برنامج ألعاب الصيف بوكالة الغوث الدولية بغزة في إكساب مفاهيم حقوق الإنسان للطلبة من وجهة نظر المعلمين."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية التربية،جامعة الأزهر بغزة، فلسطين،٢٠١١

عبد الله البسيوني.علم الاجتماع القانوني ودراسة حقوق الإنسان.معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة،٢٠٠٥

عبد الله جمعان الغامدي.التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة.مجلة جامعة الملك عبد العزيز،الاقتصاد والإدارة،م٢٣،ع١،السعودية،٢٠٠٩

عبد الودود مكروم.نحو مهام متجددة لكليات التربية في إعداد وتدريب المعلمين في القرن الحادي والعشرين .مؤتمر تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة،كلية التربية،جامعة حلوان ،م٣،ع٢،٦-٦مايو١٩٩٩

عثمان محمد غنيم،ماجدة أحمد أبو زنط.التنمية المستديمة،فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها.ط١، عمان،دار صفاء،٢٠٠٧

عثمان محمد غنيم،ماجدة أحمد أبو زنط.التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الإسلامية،مجلة دراسات العلوم الإدارية،عمادة البحث العلمي،الجامعة الأردنية،عمان،الأردن،م٣٦،ع١،كانون الثاني،٢٠٠٩

عثمان محمد غنيم،ماجدة أحمد أبو زنط.التنمية المستدامة،فلسفتها وأساليب تخطيطها،و أدوات قياسها.عمان،دار صفاء،٢٠١٠

عدنان خليل.تدريس حقوق الإنسان من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.معهد التربية،الأونروا،٢٠٠١

عطا حماد.مدخل إلى حقوق الإنسان.المؤتمر العلمي الثاني:حقوق الإنسان ومنهاج الدراسات الاجتماعية ،م٣،٢٠٠٩،ص ص ١٧٨-١٩٦

عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان(١٩٩٥-٢٠٠٤)رقم٤.حقوق الإنسان:مباديء تدريس حقوق الإنسان،أنشطة عملية للمدارس الابتدائية والثانوية،جنيف،مايو٢٠٠٣

علاء الدين كاظم عبد الله.حقوق الإنسان والحريات الأكاديمية في التعليم العالي.ط١،عمان،دار غيداء ،٢٠١٢

علاء محمد الخواجة. العولمة والتنمية المستدامة.في مصطفى طلبة (محرر)،الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة.ج١،مقدمة عامة،بيروت،الدار العربية للعلوم،٢٠٠٦

علي الجرباوي.البيان في تعليم حقوق الإنسان.مادة مرجعية للمدرسين والمدرسات ومشروع تعليم حقوق الإنسان،الأونروا،معهد التربية،دائرة التربية والتعليم،٢٠٠١

علي زيد الزعبي.كفالة التنمية المستدامة في البلدان العربية:مقاربة سوسيوثقافية.المجلة العربية للعلوم الإنسانية،شركة المجموعة الكويتية،الكويت،ع ٢٠٠٨،١٠٢

علي محمد الدباس،علي عليان أبو زيد.حقوق الإنسان وحرياته ودور شرعية الإجراءات الشرطية في تعزيزها ،دراسة تحليلية لتحقيق التوازن بين حقوق الإنسان وحرياته وأمن المجتمع تشريعاً وفقهاً وقضاءا،عمان،دار الثقافة، ٢٠٠٩

علي وطفة،خالد الرميضي.إشكالية التربية على حقوق الإنسان في النظام التعليمي الكويتي،آراء وتطلعات الهيئة التعليمية.مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،ع١٢٣،٢٠٠٦

علي يوسف.دراسة تحليلية لحقوق الإنسان التعليمية المتضمنة في المواثيق الدولية.مجلة القراءة والمعرفة،ع ١٠٨،٢٠١٠،ص ص١٨٦ -٢٣٠

عماد حسين حافظ.أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي.مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،م٤٢،ع٢،أبريل٢٠١٢،ص ص٤٧٥- ٥١٢

عمران محمد الدبش.فاعلية برنامج مقترح لتدريس مادة حقوق الإنسان لطالبات الصف السادس الأساسي في فلسطين."رسالة دكتوراة غير منشورة"،معهد البحوث والدراسات العربية،جامعة الدول العربية،٢٠١٤

عودة راشد الجيوسي.الإسلام والتنمية المستدامة(رؤية كونية جديدة).عمان،مؤسسة فريدر إيبرت،٢٠١٣

عيسى الأنصاري.دوافع ومضامين التربية على حقوق الإنسان في مناهج المدرسة الكويتية.جمعية الاجتماعيين والجامعة الأمريكية بالشارقة.مجلة شئون اجتماعية،ع٨٤،٢٠٠٤،ص ص ٣٧-٧٧

غادة شقورة.إثراء محتوى اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية التربية،الجامعة الإسلامية بغزة،فلسطين،٢٠١٢

فاروق فلية،أحمد الزكي.معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا.الاسكندرية،دار الوفاء،٢٠٠٤

فاضل يوسف.دراسات وأبحاث بيئية.مؤسسة مزدريش،نومات،١٩٩٤

فايز مراد مينا.قضايا مستقبلية في تعليم الرياضيات.المؤتمر العلمي الثالث: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات،جامعة عين شمس، ٨-٩ أكتوبر٢٠٠٣.

فتيحة طويل.التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة،دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة."رسالة دكتوراة غير منشورة"،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر– بسكرة ،الجزائر،٢٠١٢

فدوى الشامي.برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين."رسالة دكتوراة غير منشورة"،كلية التربية،جامعة عين شمس، ٢٠٠٢

فريد أبو زينة،عمر الشيخ.تطور القدرة على التفكير الفرضي عند الطلبة في مرحلتي التعليم الثانوي و الجامعي.مجلة أبحاث اليرموك:سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.م١،ع١،١٩٨٥

قادري عبد العزيز.حقوق الإنسان في القانون الدولي والعلاقات الدولية،المحتويات والآليات.الجزائر،دار هومة،٢٠٠٣

كارم محمود نشوان.آليات حماية حقوق الإنسان في القانون الدولي لحقوق الإنسان- دراسة تحليلية - ."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية الحقوق،جامعة الأزهر،غزة،٢٠١١

كريستيان فروليك.مقدمة ونظرة عامة في أمور البيئة.ترجمة شهرت العالم،مجلة الثقافة العالمية،ملف العدد الضمير الأخضر،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع ٢٠٠٢،١١١

كمال حسين.حقوق الإنسان من منظور شعبي:الحكي الشعبي مصدر لتعليم حقوق الإنسان،مؤتمر حقوق الإنسان التمديد والتبديد،"رؤى تربوية"،مجلة العلوم التربوية،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة،٢٠٠٤

كمال رزيق.التنمية المستدامة في الوطن العربي من خلال الحكم الصالح والديمقراطية.مجلة العلوم الإنسانية،س٣،ع٢٥، ٢٠٠٢

لمياء جاد الرب أحمد.حقوق الإنسان في مناهج التربية الدينية الإسلامية في مراحل التعليم العام"دراسة تقويمية."رسالة ماجستير غير منشورة"،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة،٢٠٠٨

ليلى أبو مراحيل.دور مدير المدرسة في تحسين تعليم حقوق الإنسان بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة وسبل تفعيله."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين،٢٠١٢

لينا علي أبو صفية.فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء."رسالة دكتوراة غير منشورة"،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية،٢٠١٠

ماجدة راجح البقمي.تصور مقترح لتضمين بعض مفاهيم حقوق الإنسان في منهج الجغرافيا لطالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية."رسالة ماجستير غير منشورة "،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة،٢٠١٠

مأمون أحمد النور.التنمية المستدامة.الأمن والحياة،١٤٣٣هـ،ص ص٥٧-٦٢

ماهر محمد لبد.فاعلية البرامج التدريبية التي تنظمها مؤسسات حقوق الإنسان في تدعيم قيم المجتمع المدني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة ،فلسطين،٢٠٠٤

مبادرة تعليم حقوق الإنسان بمدارس وكالة الغوث بغزة،٢٠٠٤

مبادرة تعليم حقوق الإنسان في مدارس وكالة الغوث الدولية،٢٠١١

محسن عبد الحميد توفيق،كمال فريد سعد،سمير إبراهيم غبور.التنمية المتواصلة والبيئية في الوطن العربي.تونس،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة العلوم،١٩٩٢

محمد إبراهيم منصور.الدراسات المستقبلية:ماهيتها وأهمية توطينهاعربياً.ورقة قُدِّمَت إلى ورشة العمل حول الدراسات المستقبلية ضمن فعاليات منتدى الجزيرة السابع،الدوحة،قطر،١٦-١٨مارس٢٠١٣،ص ص٣٤-٥٣

محمد الزحيلي.حقوق الإنسان في الإسلام.دمشق،دار القلم،د.ت

محمد السيد جميل.دور مدرسة التعليم الأساسي في تحقيق مباديء التنمية المستدامة.ج١،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس،جمعية الدعوة والإسلام العالمية،٢٠٠٨

محمد الناصر.مفاهيم حقوق الإنسان،محاضرة ضمن دورة مجابهة العنف ضد المرأة لطلبة جامعة آل البيت،المركز الوطني لحقوق الإنسان،الأردن،٢٠٠٦

محمد النجيمي.مقال من جريدة الرياض.المملكة العربية السعودية،٢٠٠٣

محمد بخيت أحمد.فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني للتعلم الالكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية."رسالة دكتوراة غير منشورة"،كلية التربية،جامعة سوهاج،٢٠١٣

محمد حامد عبد الله.اقتصاديات الموارد والبيئة.ط٢،جامعة الملك سعود،الرياض،٢٠٠٠.

محمد حسن.حقوق الإنسان في ظل متغيرات العصر.مجلة التربية،قطر،س٣٦،ع٢٠٠٧،١٦١،ص ص٦٠-٨٠

محمد سمير مصطفى.إستراتيجية التنمية المستدامة،مقاربة نظرية وتطبيقية.في مصطفى طلبة(محرر) ،الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة،ط١،ج١،مقدمة عامة،بيروت،الأكاديمية العربية للعلوم ،٢٠٠٦

محمد صالح الشيخ.الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة و وسائل الحماية منها.ط١،الاسكندرية،مطبعة الإشعاع الفنية،٢٠٠٢

محمد صبري الحوت،ناهد عدلي شاذلي.التعليم والتنمية.القاهرة،الأنجلو المصرية،٢٠٠٧

محمد عابد الجابري.العولمة والهوية الثقافية.عشر أطروحات،المستقبل العربي،س٢٠،ع٢٢٨، ١٩٩٨

محمد عابد الجابري.في نقد الحاجة إلى الإصلاح.مركز دراسات الوحدة العربية،لبنان،٢٠٠٥

محمد عبد الجيد عبد الجيد.فاعلية نموذج مقترح لتصميم منهج ذي توجهات قيمية مستقبلية في الفيزياء والكيمياء الحيوية لطلاب المرحلة الثانوية."رسالة دكتوراة غير منشورة"،كلية التربية،جامعة حلوان ،٢٠١١

محمد عبد الله ولد محمدون.حقوق الإنسان والعدالة الجنائية.جامعة نايف للعلوم الأمنية،الرياض، ٢٠١٠

محمد عمر الشامي.الإعلان العالمي لحقوق الإنسان،الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .معهد التربية،الأونروا،عمان،الأردن،٢٠٠٨

محمد غنايم.دمج البُعد البيئي في التخطيط الإنمائي.منشورات معهد الأبحاث التطبيقية (أريج)،القدس،٢٠٠١

محمد فالح الجهني.الدراسات المستقبلية شغف العلم.. و..إشكالات المنهج.مجلة المعرفة،كلية التربية،جامعة أم القرى،ع٢٠١٦،١٧٥

محمد فهيم درويش.الشرعية الدولية لحقوق الإنسان بين سيادة السلطة وحكم القانون. القاهرة،دار السلام ،٢٠٠٧

محمد فهيم يوسف.حقوق الإنسان في ضوء التجليات السياسية للعولمة، عولمة حقوق الإنسان أم عولمة الفهم الغربي لحقوق الإنسان؟،في حقوق الإنسان العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي(١٧)،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط١،بيروت،١٩٩٩

محمد فوزي الجبر.الفكر العربي المعاصر وإشكالية علم المستقبل.د.ت،ص ص٢٠٦-٢١٦

محمد قيطة.مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها."رسالة ماجستير غير منشورة"،الجامعة الإسلامية،غزة،٢٠١٠

محمد محمود العجوز.التنمية البيئية في المجتمعات المحلية لطلبة الخدمة الاجتماعية.معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس،١٩٩٦.

محمد مصطفى الأسعد.التنمية و رسالة الجامعة في الألف الثالث،المؤسسة الجامعية للدراسات،بيروت ،٢٠٠٠

محمد نور فرحات.مباديء حقوق الإنسان بين العالمية والخصوصية.المجلة العربية لحقوق الإنسان ،ع١،المعهد العربي لحقوق الإنسان،تونس،١٩٩٤

محمود أحمد شوق.الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات.الرياض،دار المريخ،١٩٩٧

محمود جمال الدين زكي.مقدمة الدراسات القانونية.القاهرة،دار النهضة العربية،١٩٩٥

مرفت حامد هاني.فاعلية مقرر مقترح فى بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعبة البيولوجي بكليات التربية.مجلة التربية العلمية،م١٩،ع٥،سبتمبر ٢٠١٦،ص ص٦٥-١٢٢

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.إعادة التفكير في المستقبل.ط١،٢٠٠٤

مركز تطوير المناهج و المواد التعليمية.القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية:حقوق الإنسان والوعي القانوني.القاهرة،وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٠

مريم أحمد مصطفى،إحسان حفيظي.قضايا التنمية في الدول النامية.الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية ،٢٠٠٥.

مصطفى سيد إسماعيل.فاعلية برنامج مقترح في التاريخ لتنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان والاتجاه نحو المشاركة السياسية والقدرة على التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية التربية،جامعة أسيوط،٢٠١٠

مصطفى كمال طلبة.قضايا وتحديات البيئة للتنمية،نقلاعن سلوى شعراوي جمعة(تحرير):البيئة والتنمية ،أوراق غير دورية،ع٩،مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،جامعة القاهرة ،١٩٩٩

مصطفى كمال طلبة.الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة.ط١،بيروت،الدار العربية للعلوم،٢٠٠٦

مصطفى محمد أبو شعالة.المعالجة الاقتصادية والاجتماعية للفقر وفق منظور التنمية الشاملة.بحث مُقدم في ندوة حول مفهوم وأسباب الفقر مشاكل ومعالجات الفقر،طرابلس،٣٠ مارس،٢٠٠١

ممدوح الشمري.لمحات عن حقوق الإنسان.الرياض،مكتبة الملك فهد الوطنية،٢٠٠٨

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان.مكتب الموظف السامي،جنيف،٢٠١٢.

منظمة الإيسيسكو.(د،ت). العالم الإسلامي وتحديات البيئة

http://www.isesco.org.ma/pub/arabic/tanmounst/p5.htm

منظمة العفو الدولية.وثيقة رقمRG٩٣/٢/١،٢٠٠١

مهدي سهر غيلان،فايق جزاع ياسين،شيماء رشيد محيسن.دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية المستدامة في البلدان العربية والمتقدمة. د.ت

موسشيت ف.دوجلاس.منهاج متكامل للتنمية المستدامة،مباديء التنمية المستدامة.ط١،ترجمة بهاء شاهين،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،٢٠٠٠

ميشيل توداروِ.التنمية الاقتصادية.ترجمة محمود حسن حسني،الرياض،دار المريخ ،٢٠٠٦

ناجي ديسقورس ميخائيل.مباديء ومستويات الرياضيات المدرسية ٢٠٠٠ "المنهج والتقويم"، المؤتمر العلمي الأول" الرياضيات المدرسية:معايير ومستويات"،الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات،كلية التربية،جامعة ٦ أكتوبر،الجزء الأول،٢١-٢٢ فبراير ٢٠٠١.

نادية حمدي صالح.الإدارة البيئية المباديء والممارسات.المنظمة العربية للتنمية الإدارية،القاهرة ،٢٠٠٣

ناز بدرخان السندي.أثر تكامل الكرسي الساخن وورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة حقوق الإنسان لدى طلبة كلية التربية وتنمية تفكيرهم الإيجابي.مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ،جامعة بابل،ع٢٠،نيسان٢٠١٥م،ص ص٧٣٠-٧٤٩

نايف بن نائل أبو علي.التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية(حالة دراسية،منطقة الحجاز)."رسالة ماجستير غير منشورة"،كلية الهندسة والعمارة الإسلامية،جامعة أم القرى،١٤٣٢هـ

نبيل عبد الرحمن ناصر الدين.ضمانات حقوق الإنسان وحمايتها وفقا للقانون الدولي والتشريع الدولي .الاسكندرية،٢٠٠٦

نبيل محمود حسن.المفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والعلاقة بينهما .القاهرة ،المصرية ،٢٠٠٨

نوزاد عبد الرحمن الهيتي.التنمية المستدامة في المنطقة العربية الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية.مجلة شؤون عربية،القاهرة،ع٢٠٠٦،١٢٥

نيرمين نايل السيد.استراتيجية تطوير قطاع خدمة المجتمع بالجامعات المصرية في ضوء مباديء التنمية المستدامة و أهدافها."رسالة دكتوراة غير منشورة"،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة،٢٠١٢

هبه عبد الوهاب أبو هاشم.مستوى الوعي بحقوق الإنسان وعلاقته بكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة."رسالة ماجستيرغير منشورة"،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة، ٢٠١٣

هبه هاشم هاشم.برنامج تعلم ذاتي مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية."رسالة دكتوراة غير منشورة"،كلية التربية،جامعة عين شمس،٢٠١٢

هدية مصطفى بهرام .التنمية المستدامة للقيادات الأكاديمية بكلية التربية في مصر من منظور التربية الدولية."رسالة دكتوراة غير منشورة"،كلية التربية،جامعة عين شمس،٢٠١٢

هناء حسني إبراهيم،علي عبد المحسن الحديبي.تعليم حقوق الإنسان.القاهرة ،عالم الكتب،٢٠١١

هويدي عبد الجليل.العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة.مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،ع٩،ديسمبر ٢٠١٤،ص ص٢١١-٢٢٥

وائل أحمد علام.الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان.القاهرة ،دار الكتب المصرية، ١٩٩٩

وائل عبد الله علي.أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الرياضيات وحل المشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،ع٢٠٠٤،٩٦

وائل عبد الهادي العاصي.فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة."رسالة دكتوراة غير منشورة"،البرنامج المشترك،جامعة الأقصى وجامعة عين شمس،٢٠٠٩

وزارة الشئون البلدية والقروية.دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط.ط١،الرياض،١٤٢٦هـ

وليم تاوضروس عبيد، محمد أمين المفتي، سمير إيليا القمص. تربويات الرياضيات. القاهرة الأنجلو المصرية،٢٠٠٠.

ياسين المقوسي.حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن."رسالة دكتوراة غير منشورة"،كلية التربية،جامعة عمان العربية للدراسات العليا،الأردن،٢٠٠٦

يسرى دعبس.البيئة والتنمية المستدامة،قضايا وتحديات وحلول،دراسة وبحوث في الإنثروبولوجيا الإيكولوجية .سلسلة البيئة والتنمية رقم١٦،ج١،الإسكندرية،البيطاش سنتر، د.ت

يسرى دعبس.المحميات الاجتماعية والتنمية المتواصلة،رؤية وخبرات ميدانية في الإنثروبولوجيا الإيكولوجية .ط١،الإسكندرية،البيطاش سنتر،٢٠٠٥

يعرب عدنان السعيدي.مدخل صياغة السيناريوهات في إطار نظريتي التوازن والفوضى،دراسة اختبارية في عينة من الوزارات العراقية."أطروحة دكتوراة"،كلية الإدارة والاقتصاد،جامعة بغداد،٢٠١٠

يوسف عواد وآخرون.حقوق الإنسان في الحياة التربوية،الواقع والتطلعات.ط١،عمان،دار المناهج ٢٠٠٨،

ثانيا:المراجع باللغة الأجنبية:

Ajeyalemi,D.; Ogunleye,A..O.(Second Quarter2009)New Directions In The Nigerian Educational System. Contemporary Issues In Education Research ,Vol 2,no2,pp33-44

Alister,J.;Cathy,B.;Rose,H.;A.,M.; Lindsey, C.;Kathy, S.(2012) Developing Students' Futures Thinking in Science Education.Research in Science Education.

Amnesty(2001)First Steps: A Manual for Starting Human Rights Education. London, United Kingdom

Atance,C. M.;O'Neil,D. K.(December 2001)Episodic Future Thinking. TRENDS in Cognitive Sciences,Vol.5,No.12,pp533-539

Atance,C..M.;O'Neill D.K.(2005)The Emergence of Episodic Future Thinking in Humans. *Learning and Motivation,* Vol.36 pp126–144

Bajaj,M.(2004)Human Rights Education and Student Self Conception in The Dominican Republic. Journal of Peace Education, Vol 1,No1,pp21-36

Beyer,B.K.(1995)Teaching Critical Thinking: A Direct Approach. Scoial Education,vol.49 ,no.4,pp 297-303.

Bogeholz,S.; Gresch,H.(April2013) Identifying Non-Sustainable Courses of Action: A Prerequisite for Decision-Making in Education for Sustainable Development. Research in Science Education,v43,n2, pp733-754

Botha1,A. P(2016)Developing Executive Future Thinking Skills. International Association for Management of Technology.IAMOT2016 Conference Proceedings,pp951-972

Brandt,R.(2000)Education in Anew Erea, U.S.A ,Association for Supervisor and Curriculum Development, Alexandria

Brasley,S.S.(Sum2008)Effective Librarian and Discipline Faculty Collaboration Models for Integrating Information Literacy into The Fabricof

an Academic Instititution. New Directions for Teaching and Learning,no.114,pp71-88

Burton,L.(2005)The Fascinating Future: Futures Studies- past, Present, and Future. Futures Research Quarterly,vol21,no1,pp69-74

Business and Sustainable Development Commission (November2016) Business, Human Rights and The Sustainable Development Goals: Forging A Coherent Vision and Strategy.A paper from Shift Commissioned by The Business and Sustainable Development Commission

Capacity Development for Sustainable Human Development http://www.mirror.undp.org/magnet/cdrb/capdev.htm

Colorado Department of Education(July2008)Forward Thinking. Progress Report

……(2010).Forward Thinking: Progress Report,p5.

Conway,M.(2007)Introduction to Scenario Planning

http://www.slideshare.net/mkconway/Introduction-to-Scenario-planning

Covell,K; Howe,R,et al.(2011) Childrens Human Rights Education as a Counter to Social Disadvantage: A case Study from England. Educational Research, Vol 53,No2,pp193−206

Crockett,M.(Oct 1994)Restructuring Schools for Early Adolescent Learners. NASSP Bulletin,v78,n564,pp70-78

Davies,D.(2000).Left to The Imagination, Times Educational Supplement, Issue 4391

Dorey,G.(2013)Gustave Doré's Dramatic Illustrations of Dante's *Divine Comedy" Open Culture*, in Art, Literature, Poetry,

http://www.openculture.com/2013/10/gustave-doresdramatic-illustrations

-of-dantes-divine-comedy.html

Egelston,A.(2012)Sustainable Development: A history, Edition Springer ,New York

Fernekes,W. R.(2016)Global Citizenship Education and Human Rights Education: Are They Compatible with U.S.Civic Education?.Journal of International Social Studies,Vol.6,No.2,2016,pp34-57.

Futures,E.(2009) Consequence Wheel

http://www.E.Futures.com/wpdl/E.

Georges, M.(2006)De l'Eau Por Tous?. France, La Documentation Francaise, Avril

Going,G..(2008)The vital Role of Community Colleges in Building Asustainable Future and G. Workforce.

Gristopher,G(2003)Is There A Right of Humanitarian Intervention?The World Today.Feb,pp34-36

Gould,S.(n.d).Futures in Consultation with National Disability Services Queensland: Sector Readiness and Workforce Capacity Initiative.

Gundogdu,K.(2010)The Effect of Constructivist Instruction on Prospective Teachers' Attitudes Toward Human Rights Education. Electronic Journal of Research in Educational Psychology,v.8,no1.pp333-352,ERIC, EJ890540

Haut conseil de la Coopération Internationale(juin 2006)Développement Durable et Solidarité Internationale: Enjeux, Bonnes Pratiques, Propositions pour un Développement Durable du Sud et du Nord, Paris, France

Hess,F. M;West,M. R.(2006)A better Bagin: Overhauling Teacher Collective Bargaining for The 21st Century. Program on Education Policy and Governance ,Harvard Universty

Hicks,D.(2002)Lessons for The Future: The Missing Dimension in Education. Oxford: Trafford Publishing

Ilisko, Dz.et al.(2014)Envisioning The Future: Bachelors and Masters Degree Students Perspectives. *Journal of Teacher Education for Sustainability,16(2)*,pp 88-102, DOI: 10.2478/jtes-2014-0003.

Inayatullah,S(2007)Questioning The Future: Methods and Tools for Organisational and Societal Transformation, Third edn,Tamkang University Press

Jane Page(1993)Education System as Agent of Change.An Overview of Future Education, in: Slaughter R. New Thinking for New Millennium, London

Julielle,V.(2002)Searching for Peace In Europe and Eurasia. London, Lynner Honor Publishers, Inc.

Kapenieks,J. (2016)Educational Action Research to Achieve The Essential Competencies of The Future. *Journal of Teacher Education for Sustainability,vol.18,no.1,pp.95-110,*DOI:10.1515/jtes-2016-0008

Larmore,F.(1997) Aproposal Evaluation of U.S.Trade-Academic Education Based on Awide Definition of Gifted and Talented.ERIC Data Base.(ED409694).

Lindgren; Bandhold (n.d) Scenario Planning-The Link Between Future& Strategy.

List, D,*glossary of Futures terms*

http://www.audiencedialogue.net/gloss-fut.html, n.d

Louise Arbour.(2006)Frequently Asked Questions on AHuman Rights-Based Approach to Development Cooperation, United Nations, New York and Geneva ,Office The Nited Nations High Commissioner for Human Rights.

Magoti,E.(2016)Did Tanzania Achieve The Second Millennium Development Goal? Statistical Analysis. Journal of Education and Practice www.iiste.org ISSN2222-1735(Paper)ISSN2222-288X(Online),Vol.7,No.8, ,pp58-69

Manson,P.(2005)Teaching Strategy Human Rights A Round The World and at Home, Update on Law Related Education.vol.22,no.4,pp41-49

Marie Claude(2005) SMOUTS,Le Développement Durable.Editions Armand Colin, France

Mason,R.(1998)The Economics of Conspicuous Consumption, Theory and Thought Since1700, Aldershot: Edward Elgar.

Ministère de l'industrie du Canada(Octobre1997)Le Développement Durable: Concepts, Mesures et Déficiences des Marchés et des Politiques ,au Niveau de l'économie Ouverte, Document Hors-Série n°16

Ministry of Education(2006) A National Strategy and Guidelines2006-2014for Education for Sustainable Development, Ministry of Education′ Committee for Education for Sustainable Development, Helsinki

Mutch,C. E.(2004)Educational Policy for Dynamic Change in New Zeland ,Capter6.International Journal of Educational Research,vol,41,no7-8,pp553-563.

NGLS Roundup90(May2002)Human Rights Approaches to Sustainable Development. United Nations Non-Governmental Liaison Service(NGLS)Serving The UN System and NGD Community for27 Years

Observatoire de la Responsabilité Sociale des Entreprises(2004) Développement Durable: un Défi pour les Managers.Editions AFNOR

Paper,C.;Wildy,H.(2008)Leading for A Sustainability: is Surface Understanding Enough? journal of Educational and Ministration.vol46,no5,pp613-629

Paul de Baker(2005)Les Indicateurs Financiers du Développement Durable, Editions d'Organisation Paris, France.

Pj Wade.(1999).Forward Thinking

http://www.The catalyst. com/ forward Thinking .htm1 5/9/2015

Reinfried,S.(2009,November)Guest Editorial-Education for Sustainable Development and The Lucerne Declaration. International Research in Geographical and Environmental Education,Vol.18,N04

Samuel,S(1991)Global Human Rights and World Order, in R.Tal;S.Skim ;S. Mendlavity (eds)The United National and Ajust World Order,Boulder, West View Press

SART COGITERRA, ACTU-Environnement N 845317,2006

WWW.actu-environnement.com

Shiman,D.(2004)Teaching Human Rights School Educators. European Journal of Education,vol.29,no.4.pp345-361

Sustainable Development

http://siteresources.worldbank.org/styles/op_wbi_div.cs

Tibbitts,F.(2004)On Human Dignity The Need for Human Rights Education. Social Education,vol.60,no.7.pp428-436

Tulving,E(1999)On The Uniqueness of Episodic Memory .In*Cognitive NeuroScience of Memory* (Nilsson,L.and M.owitsch ,H.J.,eds),pp.11–42, Hogrefe &Huber

Valadbigi,A.; Shahab,G.(2010)Sustainable Development and Environmental Challenges. European journal of Social Sciences.vol. 13,no4

Wayman,S.(2009)Futures Thinking. n A.Stibbe (Ed)*The Handbook of Sustainability literacy*,pp.94-98,Totnes,UK:G. Books

Wildy,H.;Pepper,C.(2008)Leading for Sustainability: Is Surface Understanding Enough? Journal of Educational Administration,v46,n5,pp613-629